نخبة الفكر

1436 هـ - 2015 م

تفريغ وجمع وإعداد

وثائق أبوت أباد

الدفعة الثانية



الدفعة الثانية من وثائق أبوت آباد

نُخْبَةُ الْفِكْرْ

جمادى الأول ١٤٣٦ هـ – مارس ٢٠١٥ م

تنويه:

نشرنا للدفعة الثانية من وثائق أبوت آباد لا يعني هذا تزكية لها، ولا إقرار مطلق لما جاء فيها، فأمريكا لديها تاريخ لا يستهان به بنشر المواد مشوَّهة أو محرَّفة[١] [٢]، ولا يعني كذلك أنهم لا ينشرون إلا المحرف[٣] [٤]، فالوثائق لا يُقَر بما جاء فيها إلا بإقرار قادة المجاهدين لها أو المعنيين التي وردت أسماؤهم فيها من الأحياء، فحتى ذلك الحين فهي منسوبة لهم وليست ثابتة عنهم، مع التنبيه أن الوثائق مجتزأة، ولم تُنشر كاملةً؛ لذا قد لا تجد ترابط بين السياق الأول والثاني في بعض الرسائل.

[١] على سبيل المثال قال الشيخ د.أيمن الظواهري: (وقد كتبت كتابي "فرسانٌ تحت راية النبي ﷺ"، فحصلت عليه صحيفة الشرق الأوسط من الاستخبارات الأمريكية، التي حصلت عليه من حاسوبي في أفغانستان، ثم اختلقت قصةً كاذبةً عن حصولها عليه، ثم أدخلت فيه تعليقاتٍ من عندها وحذفت منه أجزاءً كبيرةً. ولكن وصلتني نسخةٌ كاملةٌ من شبكة المعلومات. وأنا الآن أعد الطبعة الثانية منه).

[٢] وقال الشيخ أبو أنس الشامي عن الرسالة الشيخ أبو مصعب الزرقاوي إلى الشيخ أسامة بن لادن التي نشرتها أمريكا: (الرسالة التي تناقلتها الأنباء وتحدثت عنها الدنيا وتحير الناس في أمرها هي صحيفة صادقة النسبة الى الأخ القائد ابي مصعب الزرقاوي حفظه الله ورعاه، ولكن قد أعتراها بعض التحريف والتزيف).

[٣] وعلى سبيل المثال في هذا الباب؛ الجزء الأول من وثائق "أبوت آباد" فقد نقل أبو مريم الأزدي تزكية الشيخ أبو يحيى الليبي لها فقال: (أكد الشيخ أبو يحيى صحتها ، وقال أنها تتضمن فوائدا وحكما).

[٤] وكذلك فعل الشيخ نصر بن علي الآنسي حين سئل عن صحتها، فقال: (نعم هي صحيحة ولكن فيها نقص).

رقم الوثيقة: ٤٠٣-١٠--CR-019-S-4-RJD-Report-on-External-Operations Original

من: مجهول

إلى: مجهول

التاريخ: مجهول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(تقرير عن العمل الخارجي)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بادئ ذي بدء لا بد لكل عمل من تصور ورؤية قبل القدوم عليه ومعالجته وانطلاقًا منها يقوم العمل، لا شك أن أي عمل نجاحه يكون ببلوغه هدفه وغايته، وانطلاقًا من هذه النقطة فقد حددنا لأنفسنا ثلاثة أهداف منذ أن كلفنا الإخوة بهذه المهمة، وهي كالتالي:

١- القيام بعمل قبل انتهاء السنة الميلادية التي بدأنا فيها بالعمل.

٢- إنشاء بنية وأساس وأصول للعمل، وسيأتي الشرح لاحقًا.

٣- نقل الفكرة وطريقة العمل لمجموعات أخرى موثوقة عندنا؛ حتى يحملوا عنا شيئًا من الأمانة ومساعدتهم بما نستطيع؛ لأن المقصود هو ضرب الأعداء في عقر دارهم أو مَصالِحِهم، ولأن الكفار يركزون على ما له علاقة بنا بقوة أكثر من الجماعات التي لم تسلك هذا الطريق من قبل.

كانت هذه تصوراتنا للعمل وبدأنا العمل على أساسها، أما هل تحقق مقصودنا؟ فأقول كالتالي:

الهدف الأول/ أقر بأننا لم نوفق فيه لأسباب كثيرة، أولها مجانبة توفيق الله لنا والله المستعان ونسأله الستر والمغفرة؛ فقد أرسلنا عددًا من الإخوة لبريطانيا وروسيا وأوروبا على أن يكون عملهم تامًا وجاهزًا قبل نهاية السنة، ومنهم من كان ترتيبه معنا قبل مدة طويلة ورجع إلينا ثم سافر مرة أخرى واطمأننا إليه، وهما:-

روسيا: ضرب خط الغاز والسفارة الأمريكية

بريطانيا: عدد من الأهداف يحدد الأخ ما يناسبه، بالتوافق مع ما يحصل عليه من مواد

وحسب علمنا لم يتعرض الإخوة لأي مشكلة أمنية سوى ما ذكر في الأخبار قبل أيام عن القبض على عدة أفراد في بريطانيا، ولم نتأكد بعد هل لهم علاقة بنا، وكان هذين العملين ما نعول عليه بعد الله في بلوغ هدفنا، ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن.

أما الإخوة الآخرون فهم إخوة جدد، سارعنا بإرسالهم حتى لا يحترقوا أمنيًا أو تنتهي مدة أوراقهم أو إقامتهم، وأعددناهم بما نستطيع حسب ما يسمح الوقت والظروف، -كمثال: أحد الإخوة بمجرد وصوله إلينا حدثت الحرب في مسعود وكانت مدة إقامته شهرين، قضى منها شهر في الانتظار والطريق، وحوصر معنا أسبوعين أخذ فيها دورة متفجرات نظري، ورجع حتى لا تنتهي إقامته، ولحاجته للوقت في الطريق- ولم نسمع من أخبارهم شيئًا لصعوبة الاتصالات من جهتنا وشدة المراقبة عليها من جهتهم، ولعل الله يسمعنا عنهم خيرًا قريبًا.

الهدف الثاني/ يعلم الله أننا لم نفكر أنه لا بد للعمل من ظروف مثالية حتى يبلغ هدفه، بل نظن أن الإبداع في العمل هو بحسب الإمكانيات، وأن الله يطالبنا بالأسباب التي نقدر عليها وباستطاعتنا، وأننا إن لم نبذل جهدنا لتحصيل تلك الأسباب المقدور عليها، فلا مجال للنجاح كما قضت سنة الله؛ فانطلاقًا من ذلك وجدنا أن العمل له أسس لا بد من تحصيلها حسب قدرتنا عليها وهي:

أ- الأفراد: مُعدِّين إيمانيًا وعسكريًا ونفسيًا ليقوموا بذلك العمل.

ب- الاتصالات: للارتباط مع هؤلاء الأفراد وتأمينها، وكذلك طرق المواصلات للإتيان بهم وإرجاعهم سالمين، ومتابعة أخبارهم ومتابعة العالم فالإنسان ابن بيئته.

ج- الوثائق: لدينا الكثير من الإخوة الذين قضوا مددًا طويلةً معنا، وهم مستعدون للعمل في أي مكان، وكذلك إخوة عندهم مشاكل أمنية، ولكن العائق الأكبر هي مسألة الأوراق الرسمية، فلا بد لنا من حل هذه المشكلة، فالإخوة الجدد الذين يرسلون بسرعة لا نضمن قوة صبرهم وثباتهم مع كثرة المحن والفتن والحرب الإعلامية المروعة التي يشنها العدو.

د- التنفيذ: من أكبر العوائق لعملنا عند توفر الأسس المذكورة أعلاه، أن الأخ لا يستطيع تنفيذ عمله بسبب عدم توفر الأدوات المطلوبة -مواد، سلاح- فكان علينا التفكير في طرق جديدة للحصول على أدوات، أو ابتكار طرق تنفيذ جديدة.

فلو جئنا لنقيم اليوم ما قمنا به في هذا الباب، فأول ما واجهنا هو أننا في صدد عمل تنظيم كامل، وهو ما لا نقدر عليه لا ماديًا ولا من ناحية الكوادر المطلوبة، ونحن عملنا في الأساس كما نظن تنفيذي إلا بعض الأمور الخاصة بنا ولا يستفيد منها غيرنا، فلا بد أن تكون تابعة لنا.

أما الأمور الأخرى فنستفيد من بنية الجماعة، ولكن الواقع كان في الغالب غير ذلك فكان علينا الاعتماد على أنفسنا، حتى أننا فكرنا في عمل مكتب لنا في إيران لاستقبال من يأتينا وتسفيره، وربما تأتي شهور ولا يأتينا أحد أو نسفر أحد، ثم تراجعنا عنها للكلفة المالية وغيرها من الأمور، هذا مثال، ومثله في شؤون الإعلام والتدريب جرى معنا لصعوبة التواصل وقلة التنسيق، وأحيانًا للتقصير في التعاون والله المستعان.

لو نأتي عليها نقطة نقطة فسنقول كالتالي:

- الأفراد الموجودين ممن قضى مدة طويلة معنا في ساحة الجهاد معدون جيدًا -إن شاء الله- من كل النواحي، أما الجدد ممن يرجعون سريعًا فنحاول إعدادهم بحسب ما يسمح الوقت والظرف، وبين هؤلاء وهؤلاء فئة أخرى ممكن أن يبقوا لمدد متوسطة ستة أشهر أو سنة، فلو أحسنَّا استغلال الوقت فربما استطاعوا أخذ دورات كثيرة والرباط في الخطوط الأمامية، وربما الدخول إلى أفغانستان، وبهذا نعده جيدًا نفسيًا وقتاليًا.

من جهتنا حاولنا استطاعتنا وما زلنا والأمور اليوم مشجعة أكثر مما كان، فمستوى التنسيق بين اللجان أفضل، في السابق اشترينا بعض قطع المدفعية حتى إذا جاء إلينا إخوة نستطيع تدريبهم بسرعة ولا يتأخروا، وكذا معدات لتدريب الالكترونيات.

أما الناحية الشرعية والنفسية فهي أسهل لنا قليلًا مع بعض زيارات المشايخ جزاهم الله خيرًا.

- الاتصالات: الحمد لله بالنسبة لتأمين الاتصال مع الإخوة الذين نرسلهم فنحن نطور أنفسنا حسب إمكانياتنا، ومما يعيننا على ذلك أن أغلب الإخوة الذين معنا عندهم خلفية في ذلك.

وكذلك حاولنا التنويع في طرق الاتصال وعدم الثبات على طريقة واحدة وعمل برامج تشفير خاصة بنا وتقليل الاتصالات ما أمكن، ونحاول عدم إرسال أي رسالة من باكستان بحسب القدرة.

- طرق المواصلات: لا زالت مشكلة كبيرة بالنسبة لنا؛ بسبب الوقت الطويل والخطورة والإهمال من بعض الأدلاء عفا الله عنا وعنهم.

الحل لها -كما نراه- إنشاء مكاتب لنا في أماكن أخرى يدار منها العمل، وفي سبيل ذلك -إن شاء الله- في المرة القادمة نرسل أخًا إلى الصومال ومعه تكليف بذلك، ومنذ مدة ونحن بصدد إنشاء مكتب في تركيا، ولكن لم نجد الأخ المناسب، ومن ظنناه مناسبًا لم نجد الرغبة فيه، و-إن شاء الله- هناك مبشرات في هذا الصدد، وقد أرسلنا أحد الإخوة إلى العراق في هذا الصدد ولكن لم يتيسر له الوصول.

- متابعة الأخبار: كان لدينا مركز لمتابعة الأخبار من الشبكة ولكن قُصف، فشككنا أن السبب من هذا العمل، وكذلك أحد الإخوة بحث عن معلومات خاصة به وأعلنوا بعد القصف أنه هو المقصود، فبعدها توقفنا عن المتابعة إلى اليوم، ونكتفي بسماع الراديو، وما يصلنا من الإعلام نادرًا، وبعض المواد والبرامج الخاصة بعملنا يحضرها لنا بعض الإخوة من باكستان بين الحين والآخر.

أما القنوات الإخبارية ومتابعتها لاستنباط أفكار جديدة ومعرفة تكتيكات العدو وحيله، ومتابعة الوضع العالمي واستكشاف نقاط الضعف فأظنه مهم لعملنا وحيوي، ولكن استعماله فيه مخاطر كثيرة أمنيًا وإيمانيًا، فنحن نعيش

أحوال القبائل وأخبارها وهمومها، لا العالم وأحواله المطلوب منا العمل فيه، ولكننا نغطي هذا ببعض القراءات والملفات الاستخبارية التي تعدها مواقع على الشبكة.

- الوثائق: في هذا الباب -إن شاء الله- استطعنا إعادة الحياة إلى هذا القسم، وجددنا فيه المعدات وضممنا إليه إخوة قادرين على الابتكار، ولكن العوائق كبيرة، و-إن شاء الله- نبذل استطاعتنا، والله -سبحانه- الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.

- التنفيذ: حاولنا حل هذا العائق بطرق منها:

١- صناعة المواد من مواد أولية، كصناعة الكلورات من الملح.

٢- نقل المواد إلى الخارج عن طريق التهريب، بتمويهها وتغيير شكلها.

٣- توجيه الإخوة إلى طرق جديدة، كاستعمال أبسط الأشياء، كالسكاكين المنزلية وأنبوبة الغاز والبترول والديزل وغيرها كالطائرات والقطارات والسيارات كأدوات للقتل.

٤- محاولة الاستفادة من الإخوة الذين لهم سابقة إجرامية في الحصول على أسلحة.

٥- تحريض المجموعات الأخرى والتعاون معها في هذا الباب مبشر بالخير، فالأفضل لنا أن يشاركنا غيرنا في حمل هذه الأمانة؛ لثقلها وحتى تتشتت جهود الكفار، فهم الآن يركزون على مجموعة واحدة بل قسم من أقسام القاعدة، فكيف لو أصبح هذا هَمّ كل المجموعات المجاهدة؟! فالحمد لله الأمور جيدة وهناك بدايات للتعاون مع بعض المجموعات، وقد حددت أهداف ومهام ومراحل للعمل ونسأل الله التوفيق والسداد.

ختامًا، بالنسبة لاستهداف الدنمارك واليهود كما جاءت الأوامر، فالأمر كما يلي:

الدانمارك: أرسلنا مجموعة أوروبية من ثلاث إخوة منذ مدة؛ لتنفيذ عمل هناك، وجعلنا الأولوية للدانمارك والأهداف الأمريكية، وقد فقدنا الارتباط معهم، وجاءت بعض الأخبار على القبض عليهم والله أعلم بصحتها.

كذلك لدينا أخ انطلق قبل مدة وهو أخ قديم في الجهاد، وكان يعيش في تلك الجهات ونأمل منه خيرًا كثيرًا، وغيرهما ممن جاء مسرعًا ورجع مسرعًا والله الموفق.

اليهود: فقد أبلغنا من أرسلناه من قبل وله إمكانيات العمل بأن يجعلهم من أولوياته، وكذا لنا تعاون مع مجموعتين في هذا المجال والعمل في تقدم.

والله نسأل الإخلاص والتوفيق ولنا ولكم السداد والرشاد، والله أسأل أن يحفظ الجميع بحفظه، والسلام عليكم.

رقم الوثيقة: ٤٠٤-١٠-a) CR-019-S-4-RJD)

من: أبو بشير النجدي

إلى: أسامة بن لادن

التاريخ: ربيع الآخر ١٤٣٠ - أبريل ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين، وبعد:

إلى شيخنا الفاضل، الشيخ/ أسامة -حفظه الله ورعاه-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله -عز وجل- أن تصلك رسالتي وأنت من الله أقرب وأتقى وبصحة جيدة.

شيخنا الفاضل، كم نحن بشوق إليك والجلوس معكم والنظر إلى وجهك المنور وابتسامتك المشرقة

شيخنا وإن طالت المدة إلا أننا في حسن ظن بالله العظيم، أنها أيام وتنجلي هذه المحنة، وتصبح لنا منحة، ونفرح بكم ويفرح قبلنا المسلمون.

يا شيخنا، أوصيك بتقوى الله -عز وجل- والثبات على هذا الطريق والصبر عليه، أما أنا وأصحابي فنبشرك أننا على العهد ماضون لا نلين ولا نستكين بعون الله ثابتون ثابتون.

ولتعلم يا شيخنا لسُرورٌ ندخله إلى قلبك أحبُّ إلينا من الدنيا وما فيها، فنسأل الله المولى -تعالى- أن يعجل بهذا الدعاء عاجلًا غير آجل.

شيخنا، أسلم عليك كثير السلام وكذلك إخواني جليبيب الروقي وسيف النجدي وأبو الحارث العامري وإسماعيل القصيمي وقتال النجدي وأبو ضمضم الطائفي.

أخوك في الله/ أبو بشير النجدي

يوم السبت ١٤٣٠/٤/٧ هـ.

رقم الوثيقة: ٤٠٤-١٠-b) CR-019-S-4-RJD)

من: سلطان العبدلي -قتال الجداوي-

إلى: أسامة بن لادن

التاريخ: ربيع الآخر ١٤٣٠ - أبريل ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا الغالي الحبيب الذي أحببناه في الله وإلى والدنا اللبيب الذي ارتضيناه أميرًا لنا الشيخ المجاهد الوالد/ أسامة بن محمد بن عوض بن لادن –حفظه الله ورعاه، وجعل الجنة مثواه وختم له بالشهادة في سبيله– آمين.

شيخنا الغالي، ماذا نقول لك ونحن على أبواب شفرات السيوف وهدير الحتفوف؟ وماذا نقول وأبواب الصيف وقتال الصليبيين على مشرفة منا، لا نقول والله إلا أنَّا على العهد ماضون ولربما سنبقى مجاهدون، فامضِ بنا يا أبا عبدالله، فإن الموعد الجنة وتالله لن نُقِلُك ولن نَسْتَقِلُك، فها نحن اليوم وبحمد الله نرى ترنح أمريكا وحلفائها، ووالله لن نقف –بإذن الله– إلا على أعتاب البيت الأبيض، ولنرفعن راية التوحيد على تمثال حريتهم المزعومة، ويعلم الله يا شيخنا أن العيون والقلوب والجوارح مشتاقة للجلوس معكم والأنس بحديثكم، فنسأل الله أن ييسر أسباب ذلك وأن يكتب لنا لقاءكم على أعتاب مكة المكرمة وطيبة بعد فتحها وفك أسرها من أيدي المرتدين الفجرة، ويشهد الله أننا نقاتل في أفغانستان ووزيرستان وعيوننا على جزيرة العرب، علَّ الله أن يعيد أمجاد شيخنا العييري والمقرن ونحن نجزم بل على كتاب الله نقسم أن دماء هؤلاء الأبطال لن تذهب هدرًا وأننا فقط ننتظر إشارتكم وإن غدًا لناظره قريب، فالثأر الثأر يا شيخنا من آل سلول وبالله نتأيد.

أخيرًا أبي الحنون ووالدي الغالي، أوصيك بتقوى الله والثبات الثبات فإن أبناءك المجاهدين سائرين على نهجكم وعلى طريقتكم والله المستعان وعليه التكلان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ابنك ومحبك في الله/ سلطان العبدلي –قتال الجداوي–

١٤٣٠/٤/٧ هـ.

رقم الوثيقة: ٤٠٤-١٠-b (CR-019-S-4-RJD)

من: عبد الله بن عمر القرشي -أبو ضمضم القرشي-

إلى: أسامة بن لادن

التاريخ: ربيع الآخر ١٤٣٠ - أبريل ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

إلى حبيب القلب ولب الفؤاد وشيخنا وأميرنا/ أسامة بن لادن -حفظه الله ورعاه، وجعل الجنة مثواه-

كم أنا متندم على كتابة كل حرف في هذه الرسالة؛ لأن هذه الرسالة لا ولن تعبر عما في خاطري من مشاعر تجاهك، وكم أنا أتمنى أن تكون لي أجنحة فأطير بها إليكم كي أبقى عندكم للخدمة والحراسة لكن نسأل المولى الرضى والتسليم.

بعد هذه المقدمة ما أقول لك إلا أننا جنود مقبلين على خط النار نصارع الكفار بسيف بتار وعزائم لا تنهار وموعودنا دار الأبرار وموعدهم دار البوار، والله يا شيخنا إننا على العهد ماضون وعلى الطريق سائرون لن نقيل ولن نستقيل فارمِ بنا حيث شئت فلن تجد إلا رجالًا صبروا عند الحروب وصدقوا إلى اللقاء.

ويا شيخنا، والذي نفسي بيده إن صبرك وثباتك لهو من أعظم ما يثبتنا على الطريق، واحتسب من قتل من إخواننا عند الله، فهذا هو الطريق، ولا تحزن وأبشر فإن النصر قريب!

في الختام، يعلم الله أننا نحبك في الله وأن أبي وأمي وأهلي يدعون لك سرًا وجهرًا ويسلمون عليك، وأبشرك أن أحد إخوتي استشهد في وزيرستان، وأن أبي لما سمع الخبر سجد شكرًا لله -عز وجل-، وجميع من عندي يسلمون عليك.

أحد جنودك من كتيبة الفاروق من بلاد خراسان/ عبد الله بن عمر القرشي -أبو ضمضم القرشي-

السبت ١٤٣٠/٤/٧ هـ.

والسلام

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-١٠٤٢٠

من: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

إلى: أسامة بن لادن (باسم: أبو عبد الله)

التاريخ: ٧ رجب ١٤٣١ - ١٩ يونيو ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد الصادق الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

شيخنا العزيز/ أبا عبد الله -حفظكم الله ورعاكم-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله -تعالى- المسؤول أن تكونوا جميعًا بخير وعافية وصحة طيبة، وجميع أهلكم ومن يليكم، ونسأله -تعالى- أن يديم نعمته عليكم بالتوفيق والتسديد والستر والنصر على الأعداء.

ثم أما بعد:

نعزيكم في أخينا الكبير الشيخ سعيد "مصطفى أبي اليزيد" -رحمه الله-، إذْ استشهد في قصف من الطائرات الجاسوسية ليلة السبت ٧ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ. ٢٢ مايو ٢٠١٠م. في منطقة محمد خيل، ديغون، شمالي وزيرستان.

ووالله ما ندري ما نكتب لك..! فإن المصاب جللٌ علينا، ونحسّ بأن الهمّ عليكم كبير، ولكن الله أكبر -عز وجل- وبه العصمة.

قصة مقتله -رحمه الله- في غاية البساطة، وهي تقريبًا نفس القصة المتكررة في أكثر مآسي القصف التي نعاني منها، كان معنا في اجتماعات مع إخوة الإعلام لمدة يومين وليلتين، ثم في اليوم الثالث عصرًا ذهب للقاء بعض الإخوة على أنه يأتي في الليل، فقدر الله أن تأخر في الليل فلم يأتِ وبات في مكانٍ آخر، ثم في النهار علِمَ أن أهله -أم الشيماء وبناتها- قد جاؤوا من البيت البعيد نسبيًا؛ بسبب بعض الترميم في البيت، إلى مكانٍ قريب عند أحد الأنصار في منطقة محمد خيل، فذهب يزورهم ويتفقدهم، ولم يكن من المفترض أن يطيل المكوث هناك ولا أن يبيت، وكان من المفترض أنه إذا لفَّت الجاسوسية وخاصةً اللفَّان -الدوران- المميز الذي نعرفه وصار للإخوة فيه خبرة بحيث يعرفون أنها إذا لفَّت هذا اللفَّ أنها ستقصف، أقول كان من المفترض أنه لا يذهب هناك ولا أن يُطيل فيه بله أن يبيت! لكن قدر الله وما شاء فعل، وإذا جاء القدر عمي البصر، فإن المكان كان محروقًا تمامًا كما نقول، ومعروف مشهور أنه مكان للعرب -أصحابه من الأنصار المشهورين جدًا، جزاهم الله خيرًا- فأطال البقاء مع بناته في الليل، ثم لما جاء ابنه يعقوب -عبد الرحمن- ليأخذه إلى مكان آخر، حوالي العاشرة ليلًا وقد كانت الجاسوسيات تدور بشكل قوي جدًا وقريب، وجده قد نام، فقالوا له: إنه متعب واتركه ينام، فتركه وذهب، بعدها بأقل من ساعة وقع القصف عليهم.

الخلاصة: البقاء والمبيت في مكان محروق جدًا جدًا، بيت أنصاري لنا معروف مشهور، ونفس الحجرات هي حجرات للإخوة، بناها الإخوة، كان أول من سكن فيها الأخ السعدي ثم أمير الفتح ثم خالد الحبيب، وغيرهم، فهي مشهورة -الحجرات: حجرتان وحوش صغير وفيه حمام- ملحقة ببيت الأنصاري هذا المشهور.

أضف إليه أن هذا اليوم وهذه الأيام كان القصف فيها متوقعًا مرتقبًا وكنا تواصينا بالحذر -سبحان الله-؛ لأن هذا اليوم هو يأتي بعد عملية باغرام الناجحة الكبيرة بفضل الله بيومين -العملية كانت يوم الأربعاء الذي قبله، فأعداء الله أخزاهم الله تعوَّدنا منهم الانتقام بعد كل عملية كبيرة مميزة، وفي ظننا وتحليلاتنا أنهم راصدون لأهداف متعددة محتملة أو حتى أكيدة عندهم، لكنهم لا يقصفونها إلا إذا وجدوا فيها هدفًا بشريًا ثمينًا أو تجمعًا أو في وقت الشدة -حالات الانتقام مثلًا- وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قُتل معه زوجته المصرية أم الشيماء وثلاث بناته، وحفيدته حفصة -ابنة عبد الحق الجزائري رحمه الله-، ونجت أم حفصة الشيماء وهي مصابة، وقد تعافت الآن نوع تعافٍ، نسأل الله أن يربط على قلبها ويثبتها.

وقتل معهم ابنٌ لأبي طارق التونسي، كان معهم صغير، هو أصغر أبناء أبي طارق، وقتل معهم بعض الأنصار أهل البيت المقصوف، نسأل الله أن يرحم الجميع ويتقبلهم في الشهداء.

اجتمعتُ بإخوة الشورى عندنا بعدها مباشرة، ورأينا أنه لا بد من الإعلان عن مقتله؛ لأنه شخصية كبيرة، تخاطب الأمة، وتعرفها الأمة، ولأن كتمان الخبر إلى مدة طويلة غير ممكن، وسيتسرب... لكن رأينا أن نتريث قليلًا حوالي عشرة أيام حتى نفوت على العدو فرحته وشماتته، وهكذا تم ولله الحمد.

الحمد لله، معنويات الإخوة طيبة في الجملة، وصابرون وقد تجلّدوا.

٢- العبد الضعيف يدير العمل الآن، وننتظر منكم أن تكلفوا أحدًا وتعفوني بارك الله فيكم، فإن المسؤولية صعبة شاقة وما أراني إلا ضعيفًا عنها ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكان الشيخ سعيد[٥] عين -بعد التوجيه منكم- الشيخَ أبا يحي نائبًا ثانيًا، وقد طلبت من الإخوة في الشورى أن يكتبوا لكم بآرائهم، ولحد الآن لم أتوصل بأي كتابةٍ من أحدهم.

٣- الأوضاع عندنا كما تعرفون معظم الجماعة، ومعنا معظم المهاجرين (أزبك، أتراك، آذربيجانيين وما قاربهم، تركستانيين، ألمان وبلغار، طاجيك، وغيرهم) محصورون في شمالي وزيرستان، ونحن لعلنا من أحسنهم حالًا إذْ عندنا كتيبة كاملة حوالي سبعين فردًا في نورستان وكُنر، والحمد لله.

ما زالت الطرق إلى خارج شمالي وزيرستان فيها صعوبة، القصف بالجاسوسيات ما زال مستمرًا وحسبنا الله ونعم الوكيل، وما زالت الطائرات تدور في أجوائنا بشكل شبه يومي، تخفُّ أحيانًا بسبب ظروف جوية مثل: رعد وبرق ورياح وغيوم وهكذا، ثم تعود إذا صفت الأجواء.

- الأوضاع الأمنية العسكرية والسياسية في شمالي وزيرستان كما هي تقريبًا.

---

[٥] **الشيخ سعيد هو مصطفى أبو اليزيد -رحمه الله-.**

في مسعود الحرب مستمرة، المجاهدون يشنون حرب عصابات على الجيش الباكستاني وحسب الأخبار من إخوة مسعود ومن المهاجرين من إخوتنا وغيرهم المشاركين معهم فإن القتلى في الجيش الباكستاني يسقطون يوميًا تقريبًا، ودائمًا هناك عمليات أكمية وتفجير ألغام وقنص وحتى اقتحامات -تعرّضات- على مراكز متقدمة للجيش.

الحرب في مسعود بالنسبة للجيش الباكستاني خاسرة بكل معنى الكلمة، وإخوة مسعود مصممون -قبائل مجاهدون- فبكل الاعتبارات هم مصممون على قتال الجيش الباكستاني حتى يخرج.

الجيش حاول القيام بحملة شاملة على منطقة أورغزاي القبلية، لكن كأنه لم يتمكن والمجاهدون هناك كثُر ومحتشدون لصده وقد صدوه مرارًا.

على مستوى مكافحة الجواسيس والحرب الجاسوسية، إخواننا مع المجموعات الأمنية البشتونية الأخرى مستمرون -جزاهم الله خيرًا- في كشف وتدمير شبكات الجواسيس وأبلوا بلاءً جيدًا في هذا بلا شك، والحمد لله.

لكن هذا لم يمنع تكرر القصوف؛ لتكرر أخطائنا ولأسباب أخرى، وقدَرُ الله غالبٌ، التنظيم في باقي المناحي يمشي بطاقة متوسطة فيما أظن؛ بسبب الوضع الأمني طبعًا وبسبب الإمكانات.

نبشركم أنه قد أنعم الله علينا بمبلغ جيد من المال خلال هذا الشهر، حيث تمت مبادلة السفير الأفغاني الذي كان عندنا مأسورًا من سنتين، وسبب تأخر مبادلته هو حرصنا على مبادلته بإخوة سجناء لنا في أفغانستان، قدمنا المطلب الأساسي تحرير قائمة من المسجونين منهم عرب -غير إخوة باغرام الذين عند الأمريكان، بل الذي في بول شرخي- وأغلبهم من الوزيريين والأفغان، وحاولنا الكثير وتشبثنا بهذا المطلب، لكن لم نتمكن ولم يستجب المجرمون فرأينا أن نمضي في المبادلة المالية، ونخصص جزءًا جيدًا من المال -إن شاء الله- لتخليص الأسرى.

المبلغ المتفق عليه في الصفقة هو خمسة ملايين دولار، وقد استلمنا قرابة المليونين إلى كتابة هذه الأسطر وننتظر منهم الباقي، والرجل الأسير ما زال عندنا لم نطلقه لهم حتى يتم دفع جميع المبلغ طبعًا.

وافقوا في ضمن الاتفاق على إطلاق اثنين فقط من الأسرى من المجاهدين البشتون الوزيريين -أنصارنا- مسجونين في كابل، ولكن فوجئنا أنهم بعد أن مضينا في الصفقة واستلمنا منهم حوالي اثنين مليون، يرجعون ويقولون: لا يمكن حتى إطلاق هذين الاثنين، فقلنا إذن نحن بالخيار الآن في اشتراط شروط أخرى مقابل ذلك ورفعنا المبلغ المطلوب إلى عشرة مليون أي بزيادة خمسة مقابل امتناعكم عن إطلاق الاثنين المتفق عليهما - هكذا أخبرني الأخ المفوض أنه قال لهم- لكن سننزل طبعًا في التفاوض المستأنف، وربما نكتفي بستة ملايين، يعني بزيادة مليون على ما كان، والله الموفق، وقلت للإخوة أن يمضوا الصفقة بسرعة فأحوالنا لا تحتمل كثيرًا من المماطلة والتأخير، وأنتظر أخبارهم هذه الأيام.

للفائدة: فقد كان الشيخ أبو محمد[٦] أبدى تساؤلًا، وأجبنا عليه في رسائل قريبة إليه جوابًا مبدئيًا -ناقصًا- لكن فيه فوائد، أرفقها مع هذه الرسائل في المرفقات -إن شاء الله-.

وكما كان الشيخ سعيد -رحمه الله- يخبركم، فقد مررنا في الأشهر الفارطة بشدةٍ بالغة، والحمد لله أن يسر الأمور، أبلغونا إذا كنتم تحتاجون أن نرسل لكم شيئًا من المال عبر الوسيط، وقد حولنا لأبي محمد مبلغًا جيدًا، وطلبت من عبد اللطيف أن يضع في صندوقكم مبلغًا بسيطًا هدية لكم باسم جميع الإخوة.

وخصصنا مبلغ ربع مليون دولار كصندوق لتخليص الأسرى، وضعناه تحت إشراف أخينا الشيخ أبي خليل الفلتاوي، ووزعنا المبالغ الأخرى في الحفظ في الأمانات.

وسنوزع كفالات الأسر هذه الدفعة لمدة عشرة أشهر فيها شهرٌ زائد إكرامية من التنظيم شكرًا لله -تعالى-، يعني ستكون في الحقيقة أحد عشر شهرًا محسوبةً عشرة فقط.

كما خصصنا مبالغ جيدة لتقوية التنظيم عسكريًا، بتخزين الأسلحة والذخائر الجيدة وبعض العطاءات لإخواننا وجيراننا.

ويبقى رصيد لا بأس به، لا أدري كم يكون قدره الآن.

---

[٦] **وهو الشيخ د.أيمن الظواهري.**

كل هذا من فضل الله -تعالى-، وهو في ضمن المليونين اللتين استلمناهما لحد الآن، وما ننتظره -بقية المبلغ- فهو أكثره سيوضع كرصيد للجماعة، والله الموفق.

وتعرفون أن الخبر لا يمكن السيطرة عليه، هذا مستحيل؛ بسبب الوسطاء وغيرهم، فتقريبًا الآن جميع المجموعات الوزيرية والمسعوديين وغيرهم عرفوا بالخبر فهم يطلبون منا أن نعطيهم، والله يسددنا ويسترنا مع خلقه أجمعين، طبعًا سنعطي للأطراف كلها القريبة الكبيرة كلًا بحسبه.

خلاصة: معظم مشاكلنا من الجاسوسية وحرب الجواسيس، ونشأ عنها طبعًا نقص القيادات والكوادر عندنا، ثم بعض المشاكل الأخرى منها ما كتبنا لكم عنه سابقًا من النتوءات والخروجات من بعض الشباب -شباب من الجزيرة والكويت ومن غيرهما- يهيمون على رؤوسهم ويدورون في الأسواق لا ينضبطون بجماعة ولا سمع ولا طاعة، وبعضهم يشارك في الجهاد مشاركة ما في إطار بعض الجهات من طالبان أحيانًا، وبعضهم حتى المشاركة الجهادية صارت عنده منعدمة واستعصى علينا الحل لمشكلتهم، وما زلنا نسعى، والله الموفق.

من آخر من استشهد أخونا السعدي إحسان الله -رحمه الله-، قُتل قبل أسبوع تقريبًا في قصفٍ أيضًا، نسأل الله أن يتقبله في الشهداء.

فالقيادات المتوسطة والكوادر استحرَّ فيهم القتل والتعويض بطيء والله المستعان، واستمرار الحرب الجاسوسية لا يعطي فرصة كبيرة.

وللأسف ليس عندنا حلول ناجعة لمسألة الجاسوسية هذه، فالله حسبنا وهو مولانا فقط لا غير، به نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم، لا حول ولا قوة إلا به.

نعم نجتهد في الأسباب الممكنة، السلبية منها على الخصوص والأكثر، وبعض المحاولات الإيجابية لضربها وضرب مقارّها والاجتهاد في تقنيات التشويش عليها أو اختراقها -محاولات كثيرة تجري، لم تسفر عن نتائج لحد الآن، لكنها مستمرة- أو غير ذلك، والحمد لله رب العالمين.

نظرتنا الراهنة: تخفيف العمل والنشاط، والتركيز على المحافظة على الوجود والبقاء، والتركيز على الدفاع الأمني –مكافحة الحرب الجاسوسية– منها التركيز على ضرب مقارِّ الطائرات الجاسوسية ونحوها بالعمليات النوعية، والصبر والمصابرة والاختفاء والتقليل من الظهور على الأقل في هذه السنة، فإنه سنة حاسمة، والأمريكان موعد انسحابهم من أفغانستان في يوليو القادم –إن شاء الله– مهزومين مغلوبين.

في باكستان، أرسلنا رسائل شفوية وحتى مكتوبة عبر بعض الوسطاء نقول للباكستانيين: إننا نوجه حربنا للأمريكان في أفغانستان، فإن تركنا الجيش الباكستاني والحكومة الباكستانية فنحن نتركهم، وإلا إن توجهوا إلينا بشرٍّ ولم يتركونا ووقفوا مع الأمريكان في الحرب الجاسوسية وغيرها فسيرون ما يذهلهم في إسلام آباد وبندي وغيرها.

وسرَّبنا عبر الوسطاء –شخصيات جهادية لها علاقات في الدولة والاستخبارات وغيرها– بأننا تنظيم القاعدة عندنا عمليات كبيرة مزلزلة وستكون قاصمة جاهزة في باكستان، لكن القيادة أمرت بالتوقيف والتهدئة إذا توقفت الباكستان عن مضرتنا، ونحن بالفعل عندنا عمليات كبيرة جاهزة تقريبًا، والحمد لله.

فهذا أهم ما عندنا ونريد توجيهاتكم، ولا سيما في فكرة أن نقلل العمل بمعنى إيقاف الكثير من الأعمال، حتى نقلل من الحركة والتعرض للقصف، وكذلك فكرة الخروج من وزيرستان ولو بشكل جزئي لكن كبير، فمثلًا: نرسل بعض الإخوة بعوائلهم إلى داخل باكستان مثل السند وأطرافها وقراها وبلوشستان كذلك، وهكذا.

وربما نرسل العديد من الإخوة من كتائبنا العسكرية إذا قدموا بعد الموسم إلى إخوانهم في نورستان، وربما نرسل مجموعات إلى قبائل أخرى مثل خيبر، وهكذا.

وعندنا فكرة يرجحها بعض الإخوة في سبيل تفادي الفناء –فناء الكوادر والقيادات والنخب القديمة في التنظيم– وهي أن يسافر بعض الإخوة إلى أماكن آمنة بعوائلهم فقط لمجرد الحفظ والبقاء هذه المدة حتى نتجاوز المحنة، يعني في غضون سنة أو سنتين.

والجهات المقترحة الممكنة داخل باكستان كأطراف السند وأطراف بلوشستان ونحوها، وإيران، فلو أمكن أن توجهونا في هذا كذلك.

وفي إطار الأفكار المذكورة، فإننا نرى شيخنا العزيز أن تقللوا من التواصل معنا هذه الفترة، واجعلوا التراسل على فترات طويلة متباعدة، مبالغة في الاحتياط والحذر ولا سيما هذه السنة، والله يتولاكم بحفظه وستره وتوفيقه.

ملاحظة: التقرير الأمني الذي كنتم طلبتموه، أعدَّه الإخوة في اللجنة الأمنية لكن نظرت فيه فوجدتهم قصروا جدًا في التقرير، حيث كان مختصرًا ولا يعطي صورة جيدة فطلبت منهم تكميل التقرير وإتقانه، ولعلهم فعلوا الآن، لكنه لم يصلني بعد، فسأسعى لاستلامه قريبًا وإرساله إليكم، ربما نلحقه هنا في هذه المراسلة، أو في مرة قادمة بعون الله.

٤- العمل في باكستان:

أقترح مراجعة شاملة للعمل في باكستان -الجهاد والحرب التي نخوضها مع الدولة الباكستانية- وسأطلب من أعيان الإخوة الباكستانيين إعداد دراسة وتقرير كامل عن حصيلة الثلاث سنوات أو الأربعة المنصرمة -ما بعد لال مسجد ودعوة أسامة بن لادن إلى جهاد الحكومة المرتدة في باكستان- وربما نشكل منهم لجنة لهذا الغرض، ثم نعرضه عليكم -إن شاء الله-.

ونريد منكم تقييماتكم أنتم ومراقبتكم للقضية، ثم توجيهاتكم.

كما تعلم فإن قطاع العمل في باكستان في التنظيم عندنا يقوده الأخ أبو عثمان الشهري، وأريد أن أسأل عن أخينا أبي عثمان هل كانت له بيعة لكم؟ وعلى كل حالٍ قد أخذ عليه الشيخ سعيد بيعةً بيعةً مجددة ومؤكدة عندما بدأ العمل معنا وحين توليته إياه العمل في باكستان بعد مقتل أسامة الكيني -رحمه الله-، وإذا كان عندكم تقييم للأخ أو توجيه حوله.

هو معنا جيد ونشط بارك الله فيه، لكن نرى عليه بعض العيوب، تشوش عليه قليلًا ويشكو منه الإخوة العاملون معه كثيرٌ منهم، لكن خيره غالب جزاه الله خيرًا، فمن عيوبه الظاهرة: طريقةٌ له في التعامل وفي الكلام

تميل إلى الديبلوماسية والإكثار من المبالغة وعدم الدقة، حتى وُصِف من قِبَل بعض الناس بالوصف القبيح، وباللف والدوران! وهكذا.

فهذا من أعقد العيوب، مع شيءٍ من الاجتهاد، حتى يحوجنا إلى التشدد في ضبطه ومتابعته، مع خيرٍ كثيرٍ فيه -أكرر-، وشيءٌ آخر هو أن هواه مع الحزب والمهندس -كما يسميه- ما زال كما هو، وربما تكلم أحيانًا بذلك مع تشديدنا عليه ألا يتكلم بذلك، حتى وصل إلى بعض إخواننا الباكستانيين -بشتون وبنجاب- نفحاتٌ من ذلك، فجاءني قبل مدة يسيرة إخوةٌ ممن هم معنا في التنظيم من الباكستانيين يشكون أن أبا عثمان يمدح الحزب والمهندس في بعض جلساته مع الناس، وأنه عندما يذكر أمير المؤمنين يعبِّر عنه بـ: أخونا الملا محمد عمر!

فوالله لو كان عندكم توجيه بخصوصه يكن جيدًا، وقد تأكد أن أكتب لك في شأنه؛ لأننا أيضًا بصدد إدخاله في مجلس الشورى عندنا، فإنه نال تقريبًا الترشيحات المطلوبة، لكني أوقفت الآن ترسيم الأمر ولم نبلغه ولم نبلغ أعضاء الشورى بتمام عملية الانتخاب للأعضاء؛ لأن اجتماعنا للشورى تمَّ مجزءًا، ولم يجتمع المجلس كاملًا بل جلست أنا مع بعض الأعضاء، وجلس الشيخ سعيد -رحمه الله- مع بعضهم وطُلب من الإخوة الترشيح للأعضاء الجدد فكان من المرشحين الذين نالوا أكثر ترشيحات هو الأخ أبو عثمان، من مرجحات عضويته للشورى كونه يرأس قطاعًا مهما هو قطاع العمل في باكستان، فما رأيكم؟

٥- أفغانستان: مجموعاتنا في الداخل ككل موسم منذ سنين، عندنا في باكتيا وباكتيكا وخوست، وفي زابل وغزني، وفي وردك، بالإضافة طبعًا إلى الكتيبة التي في نورستان وكونر، العمل القتالي في أفغانستان قوي جدًا والعمليات النوعية كثيرة، والأمريكان والناتو مضروبون بشدة.

ومن العمليات النوعية الأخيرة التي ساهمنا فيها عملية باغرام، وهي باختصار بالتعاون بيننا وبين سراج حقاني وكومندان آخر تحت في كابل، باغرام.

والفكرة هي: تسلل إلى قاعدة باغرام، بمجموعة من الانغماسيين يلبسون أحزمة ناسفة ومعهم عدد جيد من مخازن الذخيرة

للكلاشنكوف، وبعضهم بالبيكا، وبعضهم آر بي جي مع كلاشن، والكل تقريبًا يحمل إما واحد أو اثنين من الألغام المغناطيسية الصغيرة المركب عليها دائرة توقيت دُرِّب الجميع على استعمالها.

الخطة: التسلل ليلًا قبل الفجر أو مع الفجر، من ثلاثة محاور: محوران أسلاك شائكة تم قصها بالكلاليب الخاصة، ومحور سور -وجد الإخوة فيه بابًا كسروه ودخلوا منه-.

يتوجه الإخوة بعد دخولهم إلى ثلاث اتجاهات:

- الجناح الأيمن يتجه له مجموعة حيث الطائرات الرابضة في ناحية القاعدة

- ومجموعة أخرى إلى اليسار حيث صهاريج الكايروسين وغيرها من المرافق

- والمجموعة الثالثة إلى القلب حيث ثكنات الجنود والقيادة ومرافق كثيرة وملاحق

ثم ينضم الجناحات للقلب، تقريبًا سارت الخطة حسب المرسوم وأحسن، فالله -عز وجل- سهّل وبارك وسدد.

بعد دخول الإخوة مشوا حوالي عشرين دقيقة بدون إطلاق أية رصاصة حتى كانوا الإخوة هم المبادرين بإطلاق الرصاص وفاجؤوا العدو، وفجروا الصهاريج، وربما حتى بعض مخازن الذخيرة، ودمروا مجموعة من الطائرات غير محددة، واتجهوا إلى القلب وأعملوا اشتباكًا وقتلًا في الجنود والقيادات وغيرهم.

بفضل الله استمرت العملية من الساعة الثالثة فجرًا حيث دخل الإخوة فجر يوم الأربعاء ١١ مايو إلى ما بعد الظهر، وقيل إلى العصر، بل قيل إلى اليوم الثاني كان هناك إطلاق رصاص.

بفضل الله أجمع كل الإخوة -تقريبًا- على أن العملية كبيرة جدًا وناجحة أكثر مما تصورنا وخططنا، الحصيلة غير محددة بدقة بطبيعة الحال، والأفغان يقولون أشياء كبيرة كعادتهم، لكن الشيء القريب هو: تدمير عدد من الطائرات الرابضة غير محدد، قتل عشرات وجرح العشرات من عساكر الأمريكان لعنهم الله، وتدمير مخازن ذخيرة غير محددة الكم والحجم، إحراق وتدمير صهاريج الكايروسين والبترول في القاعدة -هذه متيقنة ثابتة-.

ومعنويًا تعتبر من أقوى العمليات على العدو كحرب نفسية وإرهاب وإرعاب، والحمد لله رب العالمين.

كان عدد الإخوة الانغماسيين الذين تمكنوا من الدخول ستة عشر أخًا، استشهدوا جميعًا في العملية بعد حسن البلاء جزاهم الله خيرًا وتقبلهم الله في عليين، آمين.

كان على رأس الانغماسيين الاستشهاديين أخونا أبو طلحة الألماني المغربي -رحمه الله- وسائر إخوانه، هذا الخبر مفاجئ لكم، وقد كانت وصلت رسالة منكم تسألون عما إذا كان يصلح أن يقوم أبو طلحة بمسؤولية العمل الخارجي أو شيئًا قريبًا من ذلك، ووصلت هذه الرسالة وقرأتها مع الشيخ سعيد، والإخوة كانوا في أيامها الأخيرة للانطلاق للعملية، وكانت قناعتنا هي عدم إمكان التراجع بالنسبة لأبي طلحة، وأنه أصلًا لا يصلح لأن يتولى مسؤولية العمل المذكور، لا لعدم قدرته في ذاته، فهو عقل جيد وقادر -إن شاء الله- لكن لعدم استعداده النفسي.

أخونا أبو طلحة -شيخنا العزيز- جاء أصلًا قبل حوالي ثلاث سنين استشهاديًا متفقًا مع أخينا عبد الحميد "أبي عبيدة المصري" -رحمه الله- على أنه قادمٌ لتنفيذ عملية استشهادية أصلًا، ثم ماطله أبو عبيدة وأراده معه في العمل ككادر وطاقة فاعلة، وهكذا استمرت المماطلة وتوفي أبو عبيدة واستمررنا نحن في مماطلته محاولين تفعيله دائمًا ودخلنا معه في برنامج ألمانيا والضغط على ألمانيا والحرب النفسية...إلخ.

ولكنه كان كل مرة يُلحُّ في العملية الاستشهادية ويذكرنا بشرطه وأنه جاء على اتفاق وعهد ووعد، المهم اتفقنا معه على أننا بعد أن نكمل موضوع ألمانيا بعد انتهاء الانتخابات الألمانية نعطيه الإجازة، وبالفعل بعدها بمدة قلنا له: لك الإجازة، ولكن سنجتهد أن نرتب لك عملية مناسبة تليق بك، ومرت شهور -أكثر من نصف سنة- وهو ينتظر، حتى جاءت عملية باغرام فقلنا ليس هناك أفضل منها له، وتوكلنا على الله.

الرجل بلغ مبلغًا كبيرًا جدًا في الشوق للاستشهاد، ولم يكن يمكن إيقافه كثيرًا حسب قناعتنا، أنا والشيخ سعيد والشيخ أبو يحيى وغيرنا ممن عاناه وحاولنا معه حتى يئسنا، حتى خفت عليه أن يمرض في بعض المرات.! فنسأل الله -تعالى- أن يتقبله في عليين وأن يرفع درجته وإخوانه في المهديين.

لقد كان الاستشهاديون هؤلاء نماذج عجيبة فريدة حقًا، والإخوة في السحاب بصدد الإعداد لشريط عنهم وعن العملية، والله الموفق.

٦- العمل الخارجي: كما اتفق معكم الشيخ سعيد فإن الشيخ يونس جاهز للتحرك والسفر، والوجهة مبدئيًا هي إيران، ومعه حوالي ستة إلى ثمانية إخوة اختارهم، فقلت له: ننتظر التأكيد الكامل والنهائي منكم للتحرك بالفعل والموافقة على هذه الوجهة إيران مبدئيًا؛ لأن فكرته هي البقاء حوالي ثلاثة شهور في إيران لإعطاء الإخوة دورة هناك، ثم البدء في تحريكهم موزَّعين على الدنيا لمهامهم وتخصصاتهم التي شرحها لكم في تقاريره ومشروعه.

فنحن ننتظر منكم التأكيد الأخير، لو أمكن، وفقكم الله وسلمكم.

وقد كتبت أيضًا لأبي محمد، وأرسلت إليه ما كتبه الشيخ يونس [الخطوات العملية] وغيرها، أردت أن يشاور عليكم أيضا.

بالنسبة للأخ التركي الذي كلمناكم عنه من قبل والموكل إليه تأسيس فرع تركيا، فقد انطلق منذ شهرين تقريبًا، ووصل هناك بخير ولم يتواصل معنا بعد؛ لأننا اتفقنا على أن يعمل بهدوء ولو تأخر علينا قليلًا؛ حتى يطمئن ويؤسس بثبات ورزانة.

وقد طلبتم نبذة تعريفية به، وللأسف كان قد سافر عندما وصلت رسائلكم.

وسأكتب لكم عنه معلومات بسيطة:

الاسم: لم نأخذ اسمه الأصلي للأسف ولا عنوانه وسكن أهله؛ وهذا من غلبة طرائقنا البدائية البسيطة، لكنه معروف عندنا باسمه الحركي وبمنطقته وتاريخه تقريبًا ومؤهلاته، وبأصدقائه، فهناك قدر جيد من المعرفة والتوثيق.

المدينة في تركيا: قونيا.

العمر: خمسة وعشرين أو ستة وعشرين.

صفاته: أخٌ عاقل مؤدب مثقف، من خير من ترى من الإخوة، ومن أفاضل الإخوة الأتراك، جلسنا معه جلسات كثيرة وعرفنا عقله، وأخونا عبد الحفيظ "أبو صالح الصومالي" عاشره أكثر، حيث بقي معه في الشغل هنا فترة، فرح به جدًا وزكاه كثيرًا، الأخ ذهب إلى العراق أيام الزرقاوي -رحمه الله-، ثم عينوه في مجموعة

العمل الإداري في سوريا وكان ضمن مجموعة الوثائق، فله خبرة جيدة في الوثائق، وقد أفاد الإخوة هنا وعلَّم بعضهم، وله خبرة في العمل الجماعي طيبة، حيث إنه له مجموعة أصلًا في تركيا صغيرة أشبه بالنخبوية.

ربما عندما نتواصل معه نطلب منه ملء الورقة التي طلبتموها -إن شاء الله-.

٧- إيران: من آخر من وصل من الإخوة من إيران أبو دجانة الباشا -صهر الشيخ أبي محمد-، وأبو همام الصعيدي، ثم مؤخرًا أنس السبيعي الليبي وصل قبل أسبوع فقط، وقد لقيته وجلست معه، والحمد لله.

وجهته مبدئيًا للعمل مع الإخوة في اللجنة الأمنية، طلبت منهم أن يجلسوا معه ويأخذوه ويتعرف على العمل والدنيا...إلخ، طبعًا الإنسان بعد فترة الغياب ولا سيما في السجن يحتاج مدة لمعرفة الأحوال.

هو يسأل عن أحوالكم كثيرًا، ويريد الاطمئنان فطمأناه وأخبرناه عن مراسلاتكم وأنكم متابعون معنا، لو تخصونه برسالة يفرح بها.

وما زلنا منتظرين قدوم الإخوة تباعًا، وطبعًا قدوم الإخوة رغم أنه مفرح لنا ومحبب ولكنه في نفس الوقت غمٌّ من جهة الخوف عليهم في أوضاعنا الأمنية الحالية -القصوفات التي أرهقتنا!- ولذلك ما ندري إذا جاء الزيات والإخوة الكبار ماذا نفعل وكيف وأين سنستقبلهم ثم كيف سيكون وضعهم، هم قيادات المفترض أن يمسكوا الشغل والمسؤولية، ولكن أيضًا الكل معرَّض -ما دام يتحرك- للصاروخ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بالله عليكم وجهونا، والله يعيننا وإياكم ويفرج الكروب ويسهل الأمور بلطفه، آمين.

٨- الأقاليم: أظن الشيخ سعيد حول لكم رسائل الجزائر وغيرها، وسأتأكد من إرسالها لكم، وإخوة الجزائر طبعًا ينتظرون جوابًا حول موضوع مهادنة المرتدين ومفاداة أسراهم، وهكذا وقد كتبنا لهم من جهتنا سابقًا، وطلبنا من الشيخ أبي يحيى يوسع البحث والنظر في المسألة، وأرجو أن تكتبوا لنا ولهم، مرفق آراؤنا نحن في المسألة.

- العراق جاءت منهم رسالة بعد مقتل الشيخين وتولية القيادة الجديدة، مرفقة.

- الصومال واليمن لا جديد هذه المدة، وإخوة الصومال ينتظرون أجوبتكم وتوجيهاتكم.

٩- أبو محمد -حفظه الله- الحمد لله عاد التواصل معه، ومن معه بخير وعافية، والله المسؤول أن يحفظهم ويرعاهم، وقد أرسل لكم رسائل، وهي مرفقة.

- متفرقات:

• رسالة ابنكم خالد قد نُشِرت طبعًا، وأظن الشيخ سعيد أرسل لكم كل الملفات.

• رسالة مريم أوقفنا نشرها، كما أمرتم.

• مرفق بيان الإعلان عن استشهاد الشيخ سعيد -رحمه الله-.

• الإخوة الغربيون في التنظيم، عندنا عددٌ منهم، منهم من يصلح للعمل الخارجي حسب تقييمنا ومنهم من يصلح لمجالات أخرى، أذكر من يحضرني منهم: أخوان بريطانيان من أصل جزائري أحدهما يعمل بالفعل في لجنة العمل الخارجي، وهو جيد، والآخر يصلح هو أيضًا للعمل الخارجي لكنه لا يريده، وهو يعمل الآن في المجال العسكري والتدريبي.

عندنا حمزة الأسترالي ''أبو صهيب'' ما زال كما هو في العمل العسكري، وليس له نشاط تقريبًا من فترة.

عندنا أخ كندي من أصل أثيوبي يعمل في لجنة العمل الخارجي.

عندنا عددٌ من الإخوة من جزر مالديف بعضهم بالفعل في لجنة العمل الخارجي ونشطون، وبعضهم في العمل العسكري في باكستان.

عندنا أخ ألماني من أصل لبناني يعمل في العمل العسكري في أفغانستان، ميوله عسكرية وهو أيضًا مدرب جيد.

ويوجد في الساحة الآن عدد من الألمان جاؤوا مؤخرًا، هم مجموعة ويريدون العمل معنا ولكن ما زلنا نتعرف عليهم ونتوثق منهم وقلنا لهم: لا بد أن نمر بمرحلة التعارف والتفاهم والتواثق...إلخ عبر التعاون والتنسيق في المرحلة الأولى.

وعندنا أخ ألماني من أصل شامي وآخر من أصل جزائري وآخر من أصل إيراني فارسي اختارهم ثلاثتهم الشيخ يونس معه الآن.

عندنا إخوة أتراك طبعا كثُر.

عندنا بعض الإخوة من البلدان الروسية: بلغار، أذريون وقوقازيون، منهم من هو معنا بشكل رسمي، ومنهم المتعاونون معنا، نحاول توجيه بعضهم للعمل الخارجي، والإخوة أخذوا توجيهات في هذا وعاملون عليه.

- لا خبر عن أخينا أبي محمد الألماني، نسأل الله أن يتولاه حيث كان.
- مرفق لكم ملف توجيهات إعلامية الذي بعثناه لأقاليم وللمؤسسات الإعلامية على النت.
- مرفق لكم رسائل من منير، ومن إلياس كشميري.
- ومرفق رسالة قديمة من الشيخ سعيد، لعله كان أرسلها لكم.
- ومرفق رسالة من الطيب آغا صاحب أمير المؤمنين، وعندنا تواصلٌ به والحمد لله، والرسالة كأنها جوابٌ لرسالة قديمة شيئًا ما للشيخ أبي محمد أيمن أرسلناها إليهم قبل سنة لعل فيها تنبيهٌ له وتذكير ومناقشة حول: إيران، والإمارات، وحول بعض العبارات التي يستعملونها.
- ومرفق أشياء أخرى متفرقة.

هذا والله يتولانا وإياكم بحفظه وستره وعفوه ولطفه وتوفيقه، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وملاحظة في الأخير قبل الختام شيخنا العزيز، ما طلبنا فيه مشورتكم فإن كانت هناك مراسلة قريبة في غضون شهر إلى شهر ونصف ربما –إلى أوائل أو وسط شعبان– فنحن ننتظرها، فما زاد فإننا نعمل بالاجتهاد، سواءٌ في موضوع الشيخ يونس وحركته ووجهته أو غيرها من المواضيع، والأهم عندنا دائمًا هو أمانكم وسلامتكم، والله الموفق، وهو خيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين، لا إله غيرُه ولا رب سواه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

٧ رجب ١٤٣١ هـ.

رقم الوثيقة: CR-109-S-4-RJD-Original-١٠-٤٢٢

من: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

إلى: أسامة بن لادن (باسم: أبو عبد الله)

التاريخ: ٥ شعبان ١٤٣١ - ١٧ يوليو ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا العزيز/ أبي عبد الله -حفظه الله ورعاه، وثبته وسدده وأجرى الحكمة في قوله وفعله وملأ بها قلبه- آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على سلامتكم، فقد وصلتنا رسائلكم الأخيرة يوم الخميس ٣ شعبان، وكنا أعددنا ما سبق مما ترونه، وهذه بعض النقاط الممكن الكتابة فيها الآن بناء على رسالتكم الأخيرة، والبعض يحتاج إلى فرصة أخرى والله الموفق:

- موضوع اليمن يا شيخنا العزيز كلامكم طيب وعميق، نسأل الله أن يزيدك فهمًا وحكمة وسدادًا، وأبشرك أننا فرحون به ونعتبره من فضل الله عليكم وعلينا من الحكمة والتدقيق والإنصاف والرزانة وقوة السداد والإصابة.

ولكن أرجو منك أن تركز في الواقع الحالي وتفاصيله، وهو أن الحرب قد صارت واقعًا وما الحرب إلا ما قد علمتم وذقتم، والحرب أول ما تكون فتيةٌ...إلخ، فالآن نحن أمام واقع كيف نستطيع أن نتصرف بحكمة وباستيعاب لشبابنا ورجالنا، لا أقول أن نضعف أمام قواعدنا أو نسايرهم، لا، بل نقودهم ونأخذ بأيديهم إلى الرشد -بإذن الله-، لكن هي عملية حركية في غاية الصعوبة فلنركز على الكيفيات والآليات العملية لتطبيق ما ذكرتم بارك الله فيكم.

فمسألة أن نضرب الأمريكان ولا نضرب المرتدين أبدينا لك الرأي فيها وأنت أعلم بها، ومسألة الخروج من المعركة تمامًا خطيرٌ ومهلكٌ أيضًا، والقول بعدم التصعيد كأنه يبدو لي أنه غير واضحٍ ولن يكون عمليًا، فالشباب يريدون الخط والعمليات، والاقتراحات على القيادة بالعمليات والفرص والرصود -الترصد والاستطلاعات- كل يوم، فلا بد من أوامر واضحة وحسم.

ومسألة أن نترك الجنوبيين -مثلًا- الحراك أو غيرهم يستولون على الحكم نظرًا إلى المآلات كما ذكرتم فيها عندي تردد، لعل هناك خيار آخر وهو الاضطراب والفوضى، وهو خيرٌ من سيطرة الكفرة المرتدين.

وعلى كل حال، سأبدأ في المراسلة مع أبي بصير في التمهيد لهذه الاستراتيجية بصفةٍ عامة -بإذن الله-، فأرجو أن يهدينا الله للصواب والخير والفلاح، ولعل في رسائل أبي محمد لك الآن ما يناقش هذه المسألة ويزيدك رأيًا.

الخلاصة: الآن إخواننا في حالة حرب حقيقية مع الدولة ومع الأمريكان طبعًا وقد بدؤوا يضربون حتى مقرات الأمن كما تابعتم ولا بد قبل أيام في أبين، هل المناسب نقول: وقّفوا التصعيد، لا نريد حربًا في اليمن؟! هذا لا أؤيده وكل إخوتي هنا كما رفعوا لكم آراءهم لا يؤيدونه ونراه خطأ طبعًا، هل ندفع في اتجاه الهدنة؟ وكيف؟ وما شروطها؟ لا بد أن ندخل في تفاصيل تصورها، ونوجهه إذن، وهنا نشرح لهم استراتيجياتنا وننقل لهم الكلام الجميع الذي سطرتموه وغيره.

ولا بد أن نجيب على الأسئلة: هل سيرضى الأمريكان والسعوديون بالهدنة أصلًا؟ وأين سيجلس إخواننا المهادنين؟! وعلى كلٍ فمرفق لك الآن آخر رسائل أبي بصير، وقبلها هناك رسالة أو اثنان وقد وعد وكتبت له -استعجلت- بإرسال رسائل مفصلة عن أحوالهم.

- ويا شيخنا العزيز، الإخوة في الصومال ينتظرون رسالةً منكم وأوامركم، وأيضًا المشورة والحسم في المسائل التي طرحوها فحبذا تخصونهم بشيء ننقله لهم يفرحون به.

- نبشرك أن الشيخ أبا محمد بخير وعافية ومعه أهله ومعه أحد الإخوة العرب، ونسأل الله أن يسترهم ويعافيهم ويبارك فيهم، ومرفق لكم رسائله وهي تنتظر من فترة، وقد أصدر كلمة في رثاء الشيخ سعيد، وكان قبلها بعث

لنا كلمة عن تركيا فأوقفناها لأن نشرها لم يكن حين جاءتنا مناسبًا؛ لتزامنها مع قصة أسطول الحرية والنهاية التراجيدية لها والتعاطف الشعبي التركي مع القضية ومع موقف حكومتهم...إلخ، ثم بعد مراجعة أبي محمد ألغيناها أصلًا، وهو نموذج أحببت ذكره لكم.

- بالنسبة لما حصل للحافظ فقد كتبت لك -رحمه الله-، وأما أولاده فهم بخير وطيبون وأطمئنكم أننا نرعاهم حسن الرعاية ونستوصي بهم وبأسرهم، وأكرمتهم إكرامات مالية ومساعدات وتعهَّدت أهله الأخرى السودانية، وما زلنا -إن شاء الله- نُوسع عليهم ونكرمهم ونواسيهم ونقف معهم وما سألوني شيئًا إلا قلت لهم نعم، حتى سلاح والدهم -سلاح عام لبيت المال، كلاشنكوف- كلمني عبد الرحمن أنه يريد أن يبقى عندهم فتركته لهم لمدة أربعة شهور ثم ننتظر لكن ربما نجيزهم به، الشيخ كتب في وصيته أنه يرد إلى بيت المال فهذه نصٌّ في وصيته وهم يعرفونه، لكن أحبُّوا أن يكون سلاح والدهم معهم وجددت لعبد الرحمن السيارة، وكلهم على عمله الذي تركهم عليه والدهم، بل عبد الله زدته في الرفعة وفي المهام، والله الموفق.

وقد صار عبد الله -اسمه عندنا: محمد خان، ومعروف أيضًا بـ: مسلم- من القيادات عندنا العسكريين، وأسدٌ ما شاء الله عليه، وكذا عبد الرحمن على إثره يعمل في الأعمال الخاصة وتابع للجنة الأمنية، وأسامة ما زال صغيرًا وهو سينزل الآن إلى باكستان مع أخته أم حفصة شفاها الله للعلاج، نسأل الله أن يشفيها ويربط على قلبها.

- الشيخ يونس ما زال موجودًا وكما ترى أننا كتبنا لك ننتظر الإذن النهائي الواضح، فعلى هذا سنقول له يتحرك متى ما يكون مستعدًا -بعون الله-، سأسجّل منه سيرته الذاتية كاملة -إن شاء الله- ونبلغه الرسالة.

- الشيخ إلياس -بإذن الله- أبلغه ما ذكرتم بنفسي وأشرح له، وهو قد بعث لكم رسائل مرفقة كما ترونها، وقد الْتقيته قريبًا وأخباره طيبة، ولا بد أن تكتبوا له رسالة.

- بالنسبة لعملية لاهور على البريلوية المشركين، فقد نبهنا إخواننا ونبهت بنفسي حكيم الله مسعود أن يظهروا أنهم لا علاقة لهم بها، وأن سبيلنا مع مثل هذه الطوائف المنحرفة هو الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والبيان، شددت على هذه العبارة والحمد لله.

- وفيما يتعلق بالتفاوض يا شيخنا الفاضل، فأعطيك نبذة الله يعينني عليها: فقد بدأ العدو الباكستاني منذ مُدَيْدة في مراسلتنا ومراسلة تحريك طالبان حكيم الله من وقت الحافظ -رحمه الله-، وكنا تشاورنا فيما بيننا ثم تبادلنا التشاور مع أبي محمد أخيرًا عندما استؤنف التراسل معه وكان حاصل رأينا هو: نحن مستعدون لأن نترككم، ونحن أصلًا معركتنا هي مع الأمريكان، وأنتم إنما دخلتم مع الأمريكان فإن تركتمونا وشأننا تركناكم، وإلا فنحن رجالٌ وسترون ما يذهلكم والله معنا.

وسربنا معلومات عن طريق سراج حقاني، وبواسطة مساعدة إخوة مسعود وغيرهم عبر اتصالاتهم أن القاعدة وكذا تحريك طالبان عندهم عمليات كبيرة ومزلزلة في باكستان، لكن قيادتهم أوقفتها في محاولة للتهدئة وامتصاص الضغط الأمريكي لكن لو قامت توجهت باكستان بشرٍّ إلى المجاهدين في وزيرستان فإن العمليات ستجري، وفيها عمليات كبيرة جدًا وجاهزة في القلب -هذا معنى الكلام سربناه من عدة طرق ووصل إلينا قطعًا-.

على إثرها بدؤوا في الإرسال لنا الاستخبارات، أرسلوا عن طريق بعض الجماعات الجهادية الباكستانية المرضيّ عنها من قِبَلهم، وهي حركة المجاهدين بقيادة فضل الرحمن خليل، فجاءنا رسول منهم ينقل لنا رسالة من قيادة الاستخبارات- شجاع شاه وغيره-، بأنهم يريدون الحديث معنا نحن القاعدة، فبلغناهم نفس الرسالة فقط، ثم بعد فترة -قبل ثلاثة أسابيع- بعثوا الرجل نفسه مرة أخرى وهذه المرة اللافت أنهم أدخلوا في الجلسة حميد غل، وحضر معهم الجلسة فضل الرحمن خليل كمشاور! وأرسلوا يقولون: أمهلونا قليلًا -قالوا: شهر ونصف أو شهرين- فنحن الآن بصدد إقناع الأمريكان والضغط عليهم بأن يتفاوضوا مع القاعدة، وإقناعهم بأن التفاوض مع طالبان بدون القاعدة لا يجدي فانتظروا قليلًا، وإذا تمكنا من إقناع الأمريكان فإننا نحن -يعنون أنفسهم الباكستانيين- ما عندنا مانع في التفاوض معكم والجلوس معكم، فقال لهم الإخوة: نبلغ قيادتنا الرسالة وذهب الرسول، فقط.

وأما ما يتعلق بتحريك طالبان، فقد أخبرنا حكيم الله وصاحبه قاري حسين أن حكومة البنجاب -شاه باز شريف- كانت أرسلت لهم بأنهم يريدون التفاوض معهم وأنهم مستعدون لأن يعقدوا معهم صلحًا على ألا

يقوموا بأي عمل في البنجاب -في دائرة حكومتهم، وهي لا تشمل إسلام أباد ولا بندي- وأنهم مستعدون لأن يدفعوا أي ثمن...إلخ.

وكانت المفاوضات جارية كما قالوا لنا، شددنا عليهم أن يشاورونا في كل شيء، فوعدوا بذلك، في آخر اجتماع لي مع حكيم الله سألته فقال: لا جديد وأي جديد سنخبركم. وأخبرته أنا بما جرى معنا، وتواصينا بالحذر منهم، ويرى حكيم ألا نظهر نحن في الصورة ولا نجلس معهم، فأيَّدته في هذا مبدئيًا، وقلت له: على كلٍّ لا نبرم شيئًا إلا بمشورة قيادتنا وإلا بالتفاهم معكم.

فهذا تقريبًا ملخص ما جرى، وهو كما ترى مجرد كلام!!

فهل الباكستانيون جادون، أم هم يتلاعبون ويحتالون؟ الحذر واجب والاستعداد واليقظة والمحافظة على الهمم والعزائم ضروري، طبعًا هم في كربٍ أيضًا وهم يرون أولياءهم وأربابهم الأمريكان في كربٍ شديدٍ أيضًا وهي حكومة ودولة من طينة النفاق -والعياذ بالله- وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وسألتم: ما رأيكم؟ فنحن نرى يا شيخنا هو ما قلتموه: أي فرصة حقيقية لمهادنة الباكستانيين سنستغلها للتفرغ للأمريكان، هذا واضح.

نعم سيكون فيه صعوبة على كثير من إخواننا الباكستانيين، فلا تنسَ إخوة سوات وإخوة مسعود حلفاءنا وأحبابنا القريبين جدًا، وغيرهم وحتى المجموعات التي معنا، لكن تفهيمهم وإيضاح الأمر لهم وأهميته وأنه خيرٌ ممكن -بعون الله-.

- أخونا عزام الأمريكي بخير وعافية ولله الحمد، وما أشاعه الباكستانيون كان خبرًا كاذبًا لم نعرف بالضبط ما حقيقته، هل كان خطأ منهم واشتباهًا، أو وراءه شيء من مكر معين؟!

- الإخوة الأسرى والأهل في إيران -إن شاء الله- يكونون بخير، ولكن لم يأتِ أحدٌ إلى الآن بعد أنس السبيعي كما ذكرت لكم أنه آخر من جاء من الإخوة، وهو جاء منفردًا بعد أن سفر أهله إلى ليبيا عبر تركيا وعبر الاتصال بمؤسسة القذافي و-إن شاء الله- إذا يسر الله مجيء العائلة نرتب الأمر، ولكن يا شيخ ربما الأمر

أصعب مما تظن في الطرق والتفتيشات الآن بيننا وبين بيشاور، ولذلك ربما نميل إلى إبقائهم فترة في مكان بعيد عندنا محفوظين، ثم نرتب لهم على مهلٍ وبأمانٍ -بعون الله-.

- أما مقترحكم بالنسبة لحمزة ابنكم، فأنا لا أعرف حمزة وقد كان صغيرًا لكنه كبر الآن، ولعلي أسأل الأخ النعمان المصري فإنه كان قريبًا منه فترة -على ما أظن- في السجن، فإن كنتم على ثقة من ثباته وقوة نفسه فهذا الاقتراح جيد، لعل الله ييسر خروجه بخير وخروج بقية الإخوة.

وكيف ترون يكون ذهابه إلى قطر؟ فإنه إذا أخرجوه سيدفعونه إلينا بالطرق التهريبية المعروفة، فسوف يصل إلينا فكيف بعدها؟ هل من المناسب أن ينسّق مع سفارة قطر في باكستان -مثلًا-؟ لكن سيأخذه الأمريكان حتمًا!! فالأمر يحتاج إلى دراسة التفاصيل والحذر والاحتياط، إلا إذا أمكن أن نقول للإيرانيين: اتركوه يمشي إلى قطر، سنحاول.

- البحث عن مرافق، كنت على اطلاع بما سبق البحث فيه مع الحافظ، وبالمناسبة أنا مطلع على كل رسائلكم للحافظ -رحمه الله- أولًا بأول ونقرؤها معًا ونتشاور فيها، وأنا الآن أُطلع أبا يحيى معي على رسائلكم فقط لا غير، أما إخوة آخرون فبحسب التخصص أو جهة المشورة الممكنة، نقتطع من الرسالة -مثلًا- فقرات نُطلع عليها عبد الرحمن المغربي إن كانت تتعلق بالسياسة الإعلامية -مثلًا-، وإن كان بالعمل الخارجي فقد أُطلع على الفقرات المتعلقة بها إخوة آخرين، وأقول: بالنسبة للمرافق، فـ-إن شاء الله- نجتهد في البحث والله الموفق.

وسنفعل ما قلتم بالنسبة للأخ الذي من طرفنا في المراسلة، نسأله ونفتش أموره وملابساته، والله يحفظكم جميعًا، وسبق أن كتبت لك رأيي بأن نخفف التواصل، وعندي اقتراح آخر أن نشفر التراسل فهل يمكن لمن عندك أن يتعلم برنامج أسرار المجاهدين، سأرفقه لكم مع شروحٍ له، لعل مساعديك يتعلمونه ونتراسل به.

ونحاول البحث عن كتاب [التترس] للشيخ أبي يحيى وإرفاقه لكم، وكذا [نظرات]، فإن لم أجده الآن ففي مرة أخرى والله المستعان.

أخبركم بمقتل الأخ حمزة الجوفي -رحمه الله- وذلك بقصف بطائرات التجسس في جنوبي وزيرستان وأنه قُتل معه آخرون لم نتأكد منهم لحد اللحظة، يحتمل أن يكون فيهم أبو الحسين المصري.

- إن شاء الله سنطلب معلومات عن أبي بكر البغدادي ونائبه، وعن أبي سليمان الناصر لدين الله وسنسعى لسؤال إخوة الأنصار وغيرهم، ونحصل على صورة أكثر دقة، والله الموفق.

وبإذن الله نواصل مساعينا للوحدة وقد فعلنا بالفعل، وكتبنا لهم في رسائل التعزية في الأميرين الشهيدين بأنه لعل هذه فرصة لتجديد مساعي الوحدة وإيجاد هيكلة جديدة تجمع الشمل...إلخ.

- الفكرة عن شريط وثائقي عنكم بالتعاون بين الجزيرة والسحاب سنسعى فيها، سأتشاور مع منير ونرسل لزيدان بالفكرة ثم طلب أسئلته، لكن ظني أنه لا بد على الأقل أن تكون أجوبتكم صوتية، وقد كنت طلبت منكم يا شيخنا من قبل أشرطة لنا نحن نحتفظ بها عن تاريخكم وحياتكم وكل شيء، وكيف تطورت الفكرة الجهادية عندكم...إلخ، أشياء كثيرة.

وأخونا منير بعث لكم أسئلة وغيرها، لكن لم تجيبونا فتركنا الأمر إلى حين، ونحن مصرُّون عليه ونراه واجبًا، وأيضًا يا شيخنا العزيز، كلمات صوتية قصيرة للإخوة هنا خاصة، نُسمِعُهم إياها بدون أن يأخذ أحدٌ نسخة أبدًا ثم نحتفظ بها في أرشيفنا أو نعدمها كما تأمرون، لكن لا بد منها للناس؛ للتطمين بالتعيينات وغيرها والتوصية بالسمع والطاعة والصبر والمصابر والتثبيت ورفع الهمم والتبشير.

الجوفي -رحمه الله- كان يقول: أنا مع أسامة ابن لادن لكن لست مع الحافظ سلطان ولا مع خالد الحبيب ولا محمود وهكذا عندنا غيره منهم من يكاد يصرِّح ومنهم من دون ذلك، نسأل الله -تعالى- أن ييسر لنا ولكم ما فيه الخير.

- بالنسبة للظهور الإعلامي، فجزاكم الله خيرًا على النصيحة وقد تشاورت مع الإخوة ورأينا أننا في هذه الفترة إلى أجلٍ غير مسمى لا نظهر؛ تغليبًا للاختفاء والأمن وتحاشيًا عن الرصد التجسسي ونحن نعاني من الحرب الجاسوسية، وامتصاصًا للضغوط الأمريكية على الباكستان.

وعندنا فكرة بالانتقال خارج وزيرستان قريبًا، ربما نتجه إلى نورستان، بعضنا، ويبقى البعض -أعني القيادات والكوادر المؤسسية كالإعلام واللجنة الشرعية ونحوها- نقسم أنفسنا، قسم يذهب وقسم يبقى.

وكما أخبرناكم من قبل أن عندنا كتيبة جيدة هناك، يقودها الأخ فاروق القطري وهو أخ فاضل من الكوادر الطيبين، وقد أرسل إلينا مؤخرًا بأنه جهز لنا الأمور لاستقبالنا وأن الأماكن جيدة والأنصار وكل شيء، فالله أعلم، ونسأل الله الإعانة.

- طلبتم أن ترشح لي أسماء بعض الإخوة المهيئين لأن يكون أحدهم نائبًا لك، فأولًا أسأل الله أن يعينني على ما كُلفت به، ووالله يا شيخنا إنها مسؤولية كبيرة وإنني ضعيف عنها، وأخشى أن أضيع وأفرط وأخسر، وكنت أطلب سرًا من الشيخ سعيد إعفائي على استحياء؛ لأني أيضًا بالمقابل أقول في نفسي: من للإخوة والعمل والجهاد، وقد احتيج إلينا؟! والكوادر مفقودة والقيادات كما نرى، فأخاف أن هذا قد يكون من الفرار من الزحف ونحوه، فعلى كلٍّ الله يعيننا وإياكم، وأسأل الله أن يفرج عني وأن يهيء بسرعة من هو خير مني يتولى الأمر.

أقول: لا أرى ممن هو كامل التهيؤ الآن إلا الشيخ أبا يحي، وبالمناسبة فهو كان من أيام الحافظ الأخيرة النائب الثاني بناءً على التوجيه الذي جاء منكم بتولية نائب ثانٍ، فهو الآن نائبي، وأظنه أهيأ الإخوة.

لكنني غير راضٍ بهذا، وأتمنى أن أجد شخصًا آخر، فلو تشيرون عليّ، والسبب: أنني أرى أنه ينبغي أن يكون متفرغًا للعلم والفقه والفتوى والمضي في سلم العلم، فإن شغلناه بالإدارة أوشك أن نخسر علمه وتأهله، وقد ورد في [السيَر] أنه قيل لسيدنا عمر: لمَ لا تولّي الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فكان يقول: كرهت أن ألوثهم بالعمل. -أو كما قال-.

والتلوث من وجهين: من جهة تعريضهم للفتنة في أنفسهم، ومن جرائه فساد دينهم، ومن جهة إسقاط هيبتهم من قلوب الناس، فإن العامل -المسؤول- يقع له مشاحنات ومهاترات وجدل وما شابه ذلك مع الخلق، وربما تجرؤوا عليه وابتذلوه...إلخ.

ولذلك كنت وما زلت أحب أن يكون أبو يحيى بعيدًا عن ذلك، ولكن لا أجد من هو أهيأ ولا أحسن منه وأفضل، بل هو خير مني وأحق.

البقية، الشيخ يونس ما زال يحتاج إلى عمرٍ ومزيد نضج وتجربة، على عقل فيه ونباغةٍ وذكاءٍ وهمة -الله يبارك فيه-، ومن أكبر مشاكل مثله أنه جديد يُعتبر، ولا يرضى بمثله الناس، ثم هو الآن مكلف بعملٍ هو ماض له، والله يوفقه.

ويمكن أخونا عبد الرحمن المغربي عقلية طيبة جدًا ودين متين -نحسبه كذلك- وخلق عال، وكتمان وصبر وفكر صائب ووعي ممتاز، صالح للقيادة -بإذن الله- والله يرعاه.

ستكون مشكلته مع الكبار فقط لا يكادون يقبلون ممن هو أجدُّ منهم -أعني الشيوخ الكبار السن وأنت تعرفهم- لكن هذه تُحلُّ بالتعيين الصريح منك، لا الكتابي بل الصوتي على الأقل، هذا لا نزول عنه، في مثل حال عبد الرحمن لو احتيج إلى تعيينه.

طبعًا هو الآن المسؤول عن السحاب، لكن يمكن اقتطاعه منها وترقيته، ولعلي أستنبط الأمر وجسه، وأنتظر مشورتكم.

وفي الجيل الجديد إخوة طيبون وكوادر وقيادات مستقبل -والله يقويهم-، ونحن عاملون على إعداد الكوادر وتهيئة القيادات فأبشر بما يسّرك -بعون الله-، لكن ظروفنا والله صعبة يا شيخنا ونسعى ونحاول ولكن الحرب الجاسوسية أتعبتنا بالفعل.

من الإخوة المصريون القدامى بقي عندنا سعدوف، أمير الفتح، أبو المقداد، أبو سليمان -الذي كان يسكن في خوست مع الجوفي أيام الإمارة، وكان عامل تاكسي- هؤلاء في العمل معنا جميعًا، لكن لا يصلح معظمهم لهذا الأمر، اللهم إلا أبا المقداد قد يكون أقربهم، وهو من أفضلهم من جهة الفكرة والرأي، لكن في خلقه صعوبةٌ.

من إخوة الجزيرة عندنا أبو عثمان، لا يصلح لهذا الأمر وعندنا أحسن منه أخٌ اسمه عبد الجليل ممن جاء في آخر أيام الإمارة، وممن سجن في كابل عند ناس سياف ثم أطلقوهم -كانوا ثلاثة: هو وسيف ابن عمر عبد الرحمن المصري، وعزام الزهراني رحمه الله-.

هذا الأخ جيد يمكن أن يكون مؤهلًا في فترة قادمة، وقد نحاول يكون نائبًا الآن، أنظر في الأمر وأستنبطه ثم أردُّ عليك في رسالة أخرى، ولو تذكر هو الذي رشحه لك الحافظ سابقًا ليكون متحدثًا باسم القاعدة.

وأسأل الله أن يفرج عن إخواننا من السجن فيأتون ليساعدوا وليحملوا العبء، فإنهم أكفاء، أبو محمد الزيات وأبو الخير وسيف العدل وغيرهم، لكن للأمانة إذا يسر الله خروجهم فلا بد من أن يقضوا على الأقل مدة ستة أشهرٍ ويمكن إلى سنة؛ حتى يعرفوا الأمور من جديد كيف تسير، ويجددوا معارفهم ونشاطهم وحيويتهم.

وفي هذه الفترة يكونون قريبين نوعًا ما ويشاورون بالتدريج في الأمور، ثم يمكن أن يستلموا الأمور، نسأل الله أن يفرج عنهم وينصر بهم الإسلام والمسلمين ويجعلهم وإيانا من عباده الصالحين.

على ذكر بعض المشاكل، ولا نحب والله أن يشغل بالكم بالمشاكل ولكن لعل شيئًا منها لا بد منها لتتصوروا الأمور، فأُرفق لكم فقرة كتبتها في رسالةٍ للأخ أبي بصير الوحيشي كان طلب مني نبذة عن الساحة عندنا.

-بإذن الله- نعيد قراءة الرسالة على مهل، ونرد عليكم في المراسلة القادمة في الفقرات المهمة التي لم نتناولها الآن، مثل فكرة أن تصدروا بيانًا فيه التصريح بأننا نصحح بعض ما بدر منا، فهذا لا بد أن يكون دقيقًا جدًا ومتوازنًا غاية التوازن مدروسًا كامل الدراسة، وقد نحتاج أن تسبقه شيء من الخطوات التدريجية.

ونطمئنك يا شيخنا العزيز، أن الجهود في مجال ضبط المنهج وتقويم رؤوس العمل في كل مكان والاتصال بالصالحين من المثقفين وطلبة العلم وغيرهم، نعمل عليه ونجتهد فيه رغم كل الصعوبات، عندنا تواصل مع مجموعة من طلبة العلم، سأختار منهم اثنين أو ثلاثة، مع مثقف أو اثنين أو ثلاثة، لما أشرتم له من النقد والتمحيص والنصح لنا، ونخبرهم بأننا نريد التصحيح...إلخ -ما ذكرتموه-.

هذا كله -بإذن الله- سنبدأ به ونمهد لكم، ونحن في تصحيح مستمر قبل هذا وفي أثنائه وبعده -بعون الله-، في مسائل التكفير والغلو والتطرف وغيرها وفي مسائل الأخلاق والأذواق والاعتدال، وفي مسائل عموم الفكر والتحليل والنظر والبحث، وفي مسائل الفقه، والله ولي التوفيق.

هناك مرفقات أخرى، النصح والإشفاق، ومقال طويل وجيد لأبي يحي بعنوان [الجهاد ومعركة الشبهات] لم أجده الآن للأسف، وآخر مقالتي في سلسلة [انفذ على رسلك] في مجلة طلائع خراسان، [توجيهات إعلامية]، رسالة أبي يحيي للإعلاميين.

وهذا ما تيسر من الردود الآن، والله -عز وجل- مولانا الرحيم الكريم الودود هو المرجوّ أن ييسر كل أمورنا وأموركم وأن يأتي بالفتح القريب والنصر المؤزر لأوليائه، والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

السبت ٥ شعبان ١٤٣١هـ.

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٢٤

من: أسامة بن لادن (باسم: زمراي)

إلى: الشيخ يونس

التاريخ: مايو ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

إلى الأخ الكريم/ الشيخ يونس -حفظه الله-

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة بخير وعافية، وإلى الله أتقى أقرب.

وبعد:

وصلتني رسالتكم الكريمة فاطلعت عليها وسُررت بما تضمنته عن أهمية العمل الخارجي ومقترحاتكم القيمة للنهوض به، وكنت أشعر منذ مدة طويلة بما تحدثتم عنه من ضرورة التركيز على القسم وتطويره، إلا أن الإخوة كانوا يشتكون من قلة الكوادر في هذا الميدان فالحمد لله الذي جاء بكم، وأرجوه -تعالى- أن يوفقكم بالتعاون مع الإخوة المسؤولين للنهوض بالعمل الخارجي.

وهنا أود أن أضع أمامكم بعض الأمور للنقاش وإثراء الحديث حول هذا الموضوع المهم.

ابتداءً أؤكد على أن هدفنا الأساس من حربنا مع أمريكا ينبغي أن يكون واضحًا نصب أعيننا، ثم بعد ذلك نسلك أفضل الطرق لتحقيقه، فهدفنا ومرادنا هو -ما لخص في القسم بعد الحادي العشر- أن تكف أمريكا شرها عنا كدعم اليهود وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام حقًا.

ولا يخفى عليكم أن للقتال عند المسلمين غايات كثيرة والغاية العظمى أن يكون الدين كله لله كما في قوله: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}

ومن الغايات أن ينتهي الكفار عن الاعتداء على الإسلام وأهله كما في قوله –تعالى–: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ}.

فنحن نريد قتالًا يجبر العدو على إنهاء اعتدائه وقتاله لنا، ويتحقق هذا بقوة وسرعة –بإذن الله– بالتركيز على أئمة الكفر اليوم هم أمريكا، ومعلوم أن السيادة والسلطة العليا في أمريكا هي للشعب وهو صاحب القرار الأول ويمثله مجلس النُّواب والبيت الأبيض، فينبغي تركيز القتل والقتال على الشعب الأمريكي وممثليه.

إن قتال الأمريكيين وحلفاءهم في أفغانستان واجب وفرض عين لإخراجهم مهزومين –بإذن الله– رغم أنه يأخذ منا جهدًا ووقتًا طويلًا، إلا أن الآكد في حقِّنا هو إيقاف هذه الحرب من مصدرها الرئيسي بالقوى القادرة على إيقافها بأسرع وقت وهي كما ذكرت –الشعب الأمريكي–.

وعليه، فينبغي أن نضع غرفة قيادة عمليات العدو لحربنا –وهي إدارة البيت الأبيض والكونجرس والبنتاجون– تحت الضغط المباشر؛ وذلك باستخدام معادلة توازن الرعب بيننا وبينهم؛ وهذا يتم بالتأثير على الشعب الأمريكي كله أو معظمه بشكل مباشر بعمليات داخل أمريكا تفقده أمنه.

وبالتأثير على اقتصاده أيضًا؛ وذلك باستهداف النفط في الخارج وخاصة في الدول المصدرة لأمريكا وعندها يتم التأثير على دخل المواطن الأمريكي بارتفاع فاتورة معاشه وخاصة وقوده.

يرافق ذلك حملة إعلامية كبيرة مركزة منا يكون جزء منها عبر وسائل الإعلام الأمريكية إن تيسر، رابطين هذه العمليات بفقدان الأمن في بلادنا ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان والصومال كالقول: "لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعًا في فلسطين".

ولا يخفى عليكم أن الأمور المهمة جدًا عند وجود النزاع بين طرفين أن يكون كل واحد منهما مطَّلعًا على ثقافة خصمه وتأريخه وكيفية تفكيره ونقاط ضعفه وقوته، فإن هذا مما يعينه على اتخاذ القرارات الأصوب بعد عون الله -تعالى- له.

ولقد ظهر من خلال المتابعة لتصريحات ساسة الأمريكيين والاطلاع على تطور الصراع وواقع الحرب بيننا وبينهم فضلًا عن حروبهم السابقة إلى أن ضرب أمريكا في عقر دارها له الأهمية القصوى وفي المرتبة الأولى وهو السبيل الأساسي الموصل لما نريد، فتأثر الأمريكيين لا يقارن بضربهم خارجها فضلًا عن ضرب حلفائهم ووكلائهم.

فبتأملنا لبعض تأريخ أمريكا نجد أنها رغم خوضها قرابة ستين حربًا منذ نشوئها فإن القاسم المشترك لبعض هذه الحروب هو أنها لم يكن العمل العسكري من خصومها في الخارج هو العامل الرئيسي في حسمها، إنما حسمت عندما ازداد الغضب الشعبي والمعارضة الداخلية لها، فعلى سبيل المثال من القتلى فيها ٥٧٠٠٠ جندي أمريكي ولم تحسم الحرب بهذا العدد الهائل من القتلى! إنما اضطروا للانسحاب عندما أخطأ رئيسهم نيكسون أمر بالتجنيد الإجباري لمواصلة الحرب، ومما جعل القضية تمس أمن كل فرد أمريكي وعندها ثار الشعب ولا سيما طلاب الجامعات بمظاهرات حاشدة ضد الحرب والحكومة مما اضطرها للانسحاب.

ولا يخفى عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود هي بالإغراءات المالية الهائلة من دون إكراه لتلافي خطأ نيكسون.

ومعلوم لديكم أن عدد سكان أمريكا ٣٠٠ مليون، قُتل منهم في أفغانستان حوالي ١٠٠٠ جندي خلال ثمان سنين، وفي العراق حوالي ٤٠٠٠ جندي، هذا يعني أن الضرر قد أصاب فئة يسيرة منهم لا تكفي لإثارتهم وتحركهم لإرغام الساسة على وقف الحرب.

وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد قتلى أمريكا في أفغانستان على عدد سكانها فستكون نسبة عدد القتلى من الشعب الأمريكي في أفغانستان ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون وهي نسبة ضئيلة جدًا لا تُذكر، بينما نسبة عدد قتلاهم في فيتنام ثلاثمئة وثمانين في المليون، حيث كان عدد سكان أمريكا وقتها مئة وخمسين مليونًا.

أي أن أمامنا أكثر من مئة ضعف حتى يكون عدد قتلاهم في أفغانستان كعدد قتلاهم في فيتنام ومع ذلك لم تحسم الحرب هناك بسبب هذا العدد الكبير من القتلى.

وبذا يتضح أن النسب الضئيلة في مصائب الأمم والتي لا تذكر لا تؤثر عادة في مثل قضايا الشعوب وغضبها وثورتها، وتستطيع التعايش معها وتحملها وهذا يُظهر أن الطريق أمامنا طويل جدًا لكسب المعركة في أفغانستان إذا كان الأمر متوقفًا على عدد قتلى الخصوم فقط.

إلا أن هناك عناصر أخرى مؤثرة في وقف الحرب منها ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في أمريكا بعد الحادي عشر وحربَيْ العراق وأفغانستان إلى نسبة عشرة في المئة من القوى العاملة هناك وهو ما يقدر بعشرة ملايين عاطل، وهو رقم كبير جدًا إذا ما قيس إليه عدد قتلاهم في أفغانستان! حيث تصل النسبة إلى واحد في كل عشرة آلاف، وهؤلاء العاطلون يعلمون أن جزءًا من الضرر الذي لحق بهم كان بسبب الإنفاق الهائل على الحربين في العراق وأفغانستان، والجزء الآخر بسبب الجشع والفساد المالي والإداري في نيويورك وواشنطن.

وهذا العدد الكبير من الناس لم يستطع بعد أن يحسم في إيقاف مصادر تلك الأضرار وإنما ساهم مع الآخرين في إسقاط إدارة الجمهوريين التي تسببت بتلك المصائب ورشحوا الديمقراطيين للكونجرس والرئاسة ومع ذلك لم تتغير الأمور كثيرًا.

فإذا كان عشرة ملايين عاطل عن العمل لم يستطيعوا أن يحسموا الأمور لدفع الضرر عنهم بشكل جذري فمن باب أولى ألا يحسم الحرب الضرر الواقع عليهم بقتل ألف جندي في أفغانستان.

وبذا تتأكد أهمية العمل الخارجي ولا سيما داخل أمريكا للضغط على ثلاثمئة مليون أمريكي حتى يتحرك الشعب ككل لإيقاف الحروب الظالمة الضاغطة على شعوب المسلمين ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان.

ومما يؤكد هذا المعنى، أثر الرعب الذي أصابهم برجل واحد -أعني عملية عمر الفاروق فرَّج الله عنه- رغم أن الطائرة لم تنفجر فقد اعتمدوا لاتخاذ احتياطات أمنية قرابة أربعين مليار دولار تكاليف مباشرة وغير مباشرة وهو أضعاف ما كانت تنفقه الإدارة على الحرب في كل سنة من السنوات الأولى في أفغانستان.

فالمصائب العامة كقتلى حوادث السيارات وموتى أضرار التدخين حيث يبلغ عددهم أربعمئة ألف ٤٠٠٠٠٠ شخص وهو عدد ضخم أمام عدد قتلى الحرب في العراق وأفغانستان، إلا أنهم لم يخرجوا بمظاهرات حاشدة لإغلاق شركات الدخان وكذلك الحال بالنسبة للأمراض الوبائية والحروب وغيرها، فعندما تكون نسبة الضرر على الشعب ضئيلة كثلاثة في الألف -مثلًا- تستطيع الأمم والشعوب أن تتعايش معها فكيف ونحن نتحدث عن نسبة ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون؟! فمن باب أولى أن يتعايش معها الشعب الأمريكي لعقود طويلة جدًا.

فإن عرفنا نقطة ضعف خصمنا أدركنا أنه طالما أننا نريد تحقيق هدفنا الأساس فيجب أن تكون عملياتنا تصب بشكل مباشر في الضغط على العصب الأمني والاقتصادي للشعب الأمريكي، فمنذ أن أُسست أمريكا لم تُضرب في عقر دارها حتى ''بيرل هاربر'' كانت في جزيرة في المحيط تبعد أكثر من ألف ميل عن أمريكا، فهم قد توارثوا الأمن وألا يتجرأ أحد عليهم في عقر دارهم، فحسهم الأمني مرهف جدًا تجاه العمليات العسكرية داخل بلادهم؛ ولذلك يسهل تضخم الأمر في حسهم مما يؤدي إلى غضبهم وتورثهم على ساستهم والتحرك لإيقاف الأسباب التي دعت إلى فقدهم لأمنهم.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن من الأسباب الرئيسة لعدم تحقيق أي نجاح في قضية فلسطين منذ أكثر من ستة عقود أن الداعم الرئيس لليهود -أمريكا- لم يتعرض لأي ضغط يؤثر عليه داخليًا، وبالتالي لم يشعر الشعب الأمريكي بمعاناة أهلنا في فلسطين عامة وغزة خاصة.

وإن مثال الحال في فلسطين: كوجود سفينة في البحر الأبيض لديها رافعة عملاقة أدلت بحبالها فيلًا ضخمًا داخل فناء دارنا الضيق فهدَم جدران الدار وآذى أهله، فقاموا يضربونه بالعصي منذ أكثر من ستين سنة ليخرجوه من دارنا ولكن دون جدوى، ومعلوم أن العصي لا تؤثر في الفيل.

والصواب أنهم كانوا وما زالوا بحاجة إلى أن يضربوا السفينة التي تمسك بحباله لترفعه عنهم وهذه السفينة هي أمريكا.

إن الذين يقولون لا بد من حصر الضرب على الفيل فقط وألا تخرج المقاومة خارج الدار هؤلاء يرفضون سلوك الطريق الأسلم والأقرب لتحرير الدار من هذا الفيل.

وكذلك مَن تدبر حال شعوب المنطقة يراها تعيش في معاناة عظيمة على أيدي حكامها وكلاء أمريكا، وأن مفتاح الحل يبدأ أيضًا من أن أمريكا بضربها سوف تتخلَّى عن هؤلاء الحكام وترك المسلمين وشأنهم.

فعلى سبيل المثال: إن قويت شوكة المجاهدين في مصر بما يفوق قوة النظام القائم وأرادوا إسقاطه وإقامة شرع الله حقًّا فإنه لا يخفى على العقلاء أن أمريكا ستسارع بنجدته ابتداءً بالقوى المرابطة في البحر الأبيض الأسطول السادس الأمريكي.

وإن كل التدريبات والمناورات المشتركة بين الجيش الأمريكي والمصري المسماة بمناورات النجم الساطع ليس المقصود منها الهجوم على ليبيا أو الإسرائيليين قطعًا! وإنما المقصود منها هو إسقاط أي حكم إسلامي يقوم في مصر معارضًا للحكومة الموالية لأمريكا.

فإن لم يدفع الشعب الأمريكي ثمن الظلم والعدوان على أهلنا سيستمر الدعم لليهود وللحكام الظلمة وستبقى قضايانا بلا حل لعقود طويلة.

وخلاصة القول: إن من أهم أعمال التنظيم القيام بالعمليات التي تمس بشكل مباشر أمن واقتصاد الشعب الأمريكي ككل، فالعمليات داخل أمريكا واستهداف النفط في الخارج ولا سيما الدول المصدرة لها من أقوى وأسرع ما يؤثر على الشعب ويجعله يشكل الضغط على الساسة.

فإن كان عندنا إمكانيات بشرية ومالية كافية لتنفيذ السياسة السابق ذكرها وفاض منها شيء فعندها يتم توجيه الطاقات لضرب الأمريكيين في الخارج.

ومما لا يخفى أنه سيكون لدى التنظيم عدد كبير من المجاهدين للعمل ضد أمريكا في الجبهات المفتوحة نظرًا لدقة المواصفات المطلوبة فيمن سيكون في قسم العمل الخارجي، وأما من لا تتيح له ظروفه الأمنية السفر عبر المطارات وهو من الطاقات التي توفرت فيها الصفات المطلوبة لقسم العمل الخارجي فيكون ممن يخطط أو يدرب الإخوة الذين سيكونون في هذا القسم.

وإن مَثَل صراع العالم الإسلامي مع أمريكا: كمثل سد كبير أمامه على ضفتي النهر قرى طينية كثيرة، فذهب إليه بعض الظالمين وفتحوا بوابات منه ما كان ينبغي لها أن تفتح ففاض ماؤه الهائل على القرى التي أمامه فهدم البيوت وتضرر الناس واستنفروا وهبَّ منهم رجال شجعان لإنقاذ الشيوخ والنساء والأطفال في عمل دؤوب ليل نهار مخاطرين بأنفسهم لإنقاذهم وتأمين حياتهم، إلا أنهم كانوا بحاجة إلى فكرة مهمة وجوهرية تستدعي جهد أقل مما بذلوه لترفع عنهم المعاناة العظيمة المستديمة وتوفر لهم طاقاتهم، وهي أن يذهب فرسانهم إلى الذين فتحوا بوابات السد وأنزلوا أنواع العناء بالناس فيعاقبوهم ويعيدوا إغلاقه وبذلك تنتهي معاناتهم العظيمة.

فهذا هو حالنا، فاستمرار الأعمال المؤثرة على الشعب الأمريكي وضغطه على أصحاب القرار في أمريكا – البيت الأبيض والكونجرس والبنتاجون– هو الذي سيغلق بوابات السد –بإذن الله–، وبذلك نكون قد اختصرنا الجهد والوقت على الأمة حتى يتحقق المراد من كَفِّ أمريكا عن دعمها لإسرائيل وإخراج جيوشها من بلاد المسلمين وتركهم وشأنهم مع أعدائهم.

حبذا أن تقوموا بعمل مذكرة للعمل الخارجي وتتطلع عليها الإخوة الكبار ليسجلوا عليها ما عندهم من مقترحات ثم تعاد صياغتها آخذين بعين الاعتبار ملاحظاتهم، ويتم إرسال نسخة منها لي قبل أن تعاد صياغتها ثم بعد أن تعتمدوا المذكرة تنسقوا مع الإخوة على أن تكونوا في مكان آمن وملائم؛ حتى تقوموا بإعطاء دورة إعداد كوادر في العمل الخارجي ويكون اختيار الإخوة المتدربين في هذه الدورة اختيارًا متميزًا بحيث يكونوا مؤهلين لأن يصبحوا قادة في العمل الخارجي ومدربين لبقية العناصر ولديهم القدرة على أخذ الدورة بالمدة المتفق عليها، ويكون ذلك في البيت الذي يتم ترتيبه حيث يدخلون البيت ولا يخرجون منه إلا بعد إتمام الدورة؛

حفاظًا على سلامة الجميع، ولضمان ذلك يؤخذ عليهم عهد قبل دخولهم البيت وتسجيلهم في الدورة، وأرى أن تتضمن الدورة النقاط التالية:-

* الاهتمام بإتقان العمل مراعين أن منطقة العالم الإسلامي من أندونيسيا إلى المغرب لم يتم فيه الاهتمام بهذا الأمر، فهو متوارث منذ مدة طويلة رغم أنه مخالف للتعاليم الإسلامية كقول الرسول ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه)

إذن، ينبغي بذل جهد في العلوم النظرية للطلاب الدارسين في الدورات عامة والعمل الخارجي خاصة؛ لتنمية الإتقان عندهم وجعل حديث رسول الله ﷺ نصب أعينهم حتى يكون الإتقان يجري فيهم مجرى الدم، فهناك أحداث وقصص كثيرة مؤسفة سبب رئيسي فيها الإهمال وعدم الإتقان.

* الحرص على أن يكون لديهم قناعة كبيرة بأهمية العمل الخارجي وأنه المحور الرئيسي لإضعاف أمريكا حتى تتخلى عن إسرائيل وتوقف حروبها ضد المسلمين وتتركهم وشأنهم -بإذن الله-.

* أن يتم عمل بحث طويل عن جرائم الأمريكيين في العالم عامة والعالم الإسلامي خاصة؛ ليطلع عليه المبتعثون للعمليات في أمريكا بحيث تكون كل خلية في جسدهم معبأة ضد الأمريكيين.

* أن يدرس تأريخ أمريكا عامة وخاصة مع المسلمين في فلسطين والعراق.

* أن يتم تفنيد ما يقوله الأعداء من حرمة ضرب المدنيين من الناحية الشرعية، وذكر ما كان عليه الرسول الكريم ﷺ والصحابة -رضي الله عنهم- كحكم سعد بن معاذ -رضي الله عنه- في بني قريظة، وأن تتم الاستفادة من كتاب [الحروب الصليبية الجديدة] للشيخ يوسف العييري -رحمه الله- فهو كتاب مهم في هذا الباب ذَكَر فيه كثيرًا من الأدلة.

* أن يتم توضيح الحكم الشرعي من وجود الأطفال بين المستهدفين.

* أن يتم توضيح الحكم الشرعي في مسألة التترس أنه أينما ذهبنا لنضرب الشعب الأمريكي الذي يستطيع إيقاف العدوان على المظلومين يوجد مسلمين، فيجب أن تكون في أذهانهم مسألة راسخة وهي أن كل ما

يؤدي إلى تعطيل الجهاد العام للأمة غير معتبر، كاتقاء المسلمين في عملياتنا الفدائية (استشهادية) داخل أمريكا إذْ أنها الوسيلة لدفع العدو الصائل.

* أن يتم اطلاعهم عن كيفية تطوير الخصم لنفسه في الجانب الأمني مع دول المنطقة، فعلى سبيل المثال: يطلب من الحكومة الموريتانية أسماء جميع الموريتانيين الذين اختلفوا عن أهلهم ثم يتم البحث عنهم ويتم التغلب على ذلك بأن يكون الغياب عن الأهل غياب طبيعي كأن يكون طلب العلم أو التجارة لا يكون غيابه مقلق.

* أن يأخذ دورة في مقاومة التحقيق حتى تكون مستوياتهم ممتازة في هذه الناحية.

* أن تتم تنمية قدراتهم في اختبار العناصر المناسبة لهذا العمل، وتذكر لهم بعض الصفات المطلوبة والتي من أهمها بعد الإيمان والتقى الصبر والجلد، فأي شخص نلحظ عليه أثناء تدريبه ملل وعدم إتمام للمهام التي يكلف بها أو سرعة غضب أو حدَّة يتم استبعاده من العمل الخارجي الذي يحتاج إلى الدقة والنفس الطويل، ففي نيروبي لبث الإخوة ٩ أشهر داخل البيت! فمثل هذه الأجواء غير الطبيعية يظهر فيها ما في النفوس، والخلاف بين طاقم المرسل للمهمة في أرض العدو يؤدي إلى نتائج وخيمة فقد يخرج أحد الإخوة عن اتزانه ويعصي الأمير وهذا عن تجارب وليس عن احتمالات.

ومن الصفات المهمة أيضًا الذكاء والفطنة وسرعة البديهة وأخذ زمام المبادرة وامتلاك آلة جيدة لفقه المسائل وطلب المعارف.

تأكيدًا على ما ذكرتم من أهمية وجود قسم تطوير للعمل الخارجي أقول: إن الجو السائد في بلادنا عند كثير من الناس هو أن التطوير يحصل مع طول الحياة وكثرة التجارب حين تقع أخطاء فنستفيد منها ونتطور، وهذا الحال كثيرًا ما يأخذ سنينًا طويلة، بينما إنشاء مركز للتطوير يختصر علينا عقودًا من الزمن وقد يتوهم الإنسان للوهلة الأولى أنه ليس لديه طاقات مؤهله للتطوير إنما العمل سيتطور مع الوقت بالشكل السابق ذكره.

بينما تفرغ بعض الطاقات للتفكير في أي مجال معين سيطوروا فيه –بإذن الله– بدلاً من البقاء على نمط تقليدي يكلفنا تكاليف باهظة، فتفريغ بعض الطاقات للتطوير أمر في غاية الأهمية؛ حيث إنها الخطوة الأولى في هذا

الميدان، وسيقدم الباحثون في قسم التطوير -بإذن الله- أبحاثًا ودراسات تحتوي على أفكار هامة جدًا تختصر علينا كثيرًا من الجهد والوقت والطاقات والمال، وعلى هذا القسم أن ينمي نفسه بكل ما هو متاح ولا سيما بكثرة الاطلاع والقراءة بشكل عام والمجالات التي نحتاجها بشكل خاص.

مع ملاحظة أن يكون جميع أعضاء القسم في مكان آمن بعيدًا عن ساحات القتال.

* ومما يفيدنا في هذا المجال أن نحدد الاختصاصات التي نحتاجها، وأن يتم تحديد الأولويات منها ثم يتم تفريغ بعض الشباب لإتقان تلك العلوم والاختصاصات كهندسة الالكترونيات والكيمياء التي من ضمن بنودها صناعة المواد المتفجرة وهذا من صميم احتياجاتنا.

فنرسل بعض الإخوة الذين لديهم آلة ذهنية جيدة وغير معروف عنهم انضمامهم إلى صفوف المجاهدين ليدرسوا في الجامعات ونعطيهم الأبحاث التي في المجال الذي نريد تطويره وسيكون حال الإخوة مريحًا أمنيًا ويستطيعون الدخول على مواقع الانترنت كما يريدون ويشترون الكتب والمواد التي يحتاجون إليها دون أن يثيروا الاستفسار.

* يجب أن نُهيِّأ أنفسنا أنه بعد إرسالنا للإخوة قد لا يعود جميعهم؛ لعدة عوامل منها: الثقل الأسري وما يتبعه من عوامل نفسية.

ولا ننسى البعد الجغرافي والبعد الزمني فهما عاملان خطيران على الأفراد، حيث إننا لا نراه ولا نتصل به فقد يصيبه نحت في ذهنه لبعض الأشياء التي اتفقنا عليها فيحصل له فتور وتحول تدريجي عن المسار الذي كان عليه.

لذا عند اختيار الإخوة الذي سيُرسَلون للدراسة أو للعمل الخارجي ينبغي أن يتم وضع مواصفات دقيقة وعالية جدًا تقلل من نسبة التسرب والفتور، وأن نزيد عن العدد الذي نحتاجه، وأن يتم وضع منهج لهم ليحافظوا على أنفسهم، ويتم وضع آلية لمتابعتهم.

وقبل الختام توجد أفكار لعمليات كبيرة ومؤثرة يفوق أثرها أحداث الحادي عشر -بإذن الله- ولكنها بحاجة إلى عناصر مجاهدة متميزة فأرجو أن تبذلوا جهدكم في إعداد المذكرة التي تيسر إعداد عناصر مُدرَّبة ومُؤهَّلة عند

الرجوع إلى بلدانها لتجنيد طاقات جديدة ليس عليها أي شبهة أمنية إضافة إلى الصفات الأخرى المهمة في هذا الميدان.

بخصوص تمويل العمل أرجو أن تكتبوا لي عن مقترحاتكم، ولا بأس من فتح عمل تجاري في المكان الذي اقترحتم العمل فيه يكون غطاء لكم وممولًا لأعمالكم، مع العلم أن أوضاع الإخوة في المغرب الإسلامي لا بأس بها، وملاحظة أن الإخوة في الصومال بإمكانهم إن طوروا بعض أقسامهم أن يتمكنوا من تمويل أنفسهم بشكل جيد وتمويل العمل الخارجي أيضًا، فأرجو أن تتدارسوا هذا الأمر الحاج عثمان والشيخ محمود.

هذا ما تيسر ضمن الوقت المتاح وهناك بعض المقترحات آمل أن أبعثها إليكم في رسالة قادمة –بإذن الله تعالى–، وأنا بانتظار رسالتكم ومقترحاتكم وملاحظاتكم على ما سبق ذكره.

وختامًا أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه أن يثبتنا على هذا الطريق حتى نلقاه وهو راضٍ عنا، وأن ينصرنا على القوم الكافرين، آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم زمراي

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٢٦

من: أسامة بن لادن

إلى: الحاج عثمان

التاريخ: مايو ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

إلى الأخ الكريم/ الحاج عثمان -حفظه الله تعالى-

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة وذراريكم بخير وعافية، وإلى الله أتقى وأقرب.

أبدأ رسالتي هذه بالتأكيد على أن يكون هدفنا الأساس في حربنا مع أمريكا واضحًا نصب أعيننا.

- ماذا نريد؟

إن مرادنا ما لُخص في القسم بعد الحادي عشر من سبتمبر، أن تكف أمريكا عن شرها كدعم اليهود، وتترك المسلمين وشأنهم ليتيسر لنا إقامة دولة الإسلام التي يكون الدين فيها كله لله.

ولا يخفى عليكم أن للقتال عند المسلمين غايات كثيرة والغاية العظمى أن يكون الدين كله لله كما في قوله -تعالى-: { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }

ومن الغايات أن ينتهي الكفار عن الاعتداء على الإسلام وأهله كما في قوله -تعالى-: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ}

فنحن نريد قتالًا يجبر العدو على إنهاء اعتدائه وقتاله لنا، ويتحقق هذا بقوة وسرعة –بإذن الله– بالتركيز على أئمة الكفر.

وأئمة الكفر اليوم هم أمريكا، ومعلوم أن السيادة والسلطة العليا في أمريكا هي للشعب، وهو صاحب القرار الأول، ويمثله مجلس النواب والبيت الأبيض، فينبغي تركيز القتل والقتال على الشعب الأمريكي.

وإن قتال الأمريكيين وحلفاءهم في أفغانستان واجب وفرض عين لإخراجهم مهزومين –بإذن الله–، وهذا يأخذ منا جهدًا ووقتًا طويلًا، إلا أن الآكد في حقنا هو إيقاف هذه الحرب من مصدرها الرئيسي بالقوى القادرة على إيقافها بأسرع وقت –وهي كما ذكرت الشعب الأمريكي–.

وعليه، فينبغي أن نضع غرفة قيادة عمليات العدو لحربنا –وهي إدارة البيت الأبيض والكونجرس– تحت الضغط المباشر؛ وذلك باستخدام معادلة توازن الرعب بيننا وبينهم، وهذا لا يتم إلا بالتأثير على جميع الشعب الأمريكي بشكل مباشر بعمليات داخل أمريكا وبالتأثير على اقتصاده باستهداف النفط في الخارج وخاصة في الدول المصدرة لأمريكا، وبذلك يتم التأثير على دخل المواطن الأمريكي بارتفاع فاتورة وقوده.

يرافق ذلك حملة إعلامية كبيرة مركزة منا يكون جزء منها عبر وسائل الإعلام الأمريكية إن تيسر، رابطين هذه العمليات بفقدان الأمن في بلادنا ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان والصومال، وهو ما لخص في القسم بعد عمليات الحادي عشر: '' لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعا في فلسطين ...''.

ولا يخفى عليكم أن من الأمور المهمة عند وجود نزاع بين طرفين أن يكون كل واحد منهما مطلعًا على ثقافة خصمه وتاريخه وكيفية تفكيره ونقاط ضعفه وقوته فإن هذا مما يعينه على اتخاذ القرارات الأصوب بعد عون الله –تعالى–.

ولقد ظهر من خلال تطور الصراع بيننا ومتابعتنا لتصريحات الساسة الأمريكيين والاطلاع على واقع الحرب بيننا وبينهم، فضلًا عن حروبهم السابقة إلى أن ضُربت أمريكا في عقر دارها له الأهمية القصوى، وفي المرتبة الأولى،

وهو السبيل الأساسي الموصل لما نريد، فتأثر الأمريكيين من ضربهم داخل أمريكا لا يقارن بضربهم خارجها فضلًا عن ضرب حلفائهم ووكلائهم.

فبتأملنا لتاريخ أمريكا نجد أنه رغم خوضها قرابة ستين حربًا عبر تاريخها فإن القاسم المشترك لمعظم هذه الحروب هو أنها لم تُحسم بالعمل العسكري من الخارج وإنما حُسمت عندما ازداد الغضب الشعبي والمعارضة الداخلية لها، فعلى سبيل المثال: حربهم في فيتنام قُتل فيها ٥٧٠٠٠ جندي أمريكي ولم تُحسم الحرب بهذا العدد الهائل من الجنود! وإنما اضطروا للانسحاب عندما أخطأ رئيسهم نيكسون وأمر بالتجنيد الإجباري؛ لمواصلة الحرب مما جعل القضية تمس كل فرد أمريكي، وعندها ثار الشعب بمظاهرات حاشدة ضد الحرب وتم الانسحاب.

ولا يخفى عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود هي بالإغراءات المالية الهائلة لتلافي خطأ نيكسون.

وخلاصة القول: إن حربنا مع أمريكا لا يمكن إيقافها بقتالنا لحلفائها بل حتى قتال الأمريكيين أنفسهم خارج أمريكا قد يوقفها وقد لا يوقفها فهو مرهون بقدراتهم المالية على تحمل أعباء الحرب، فمعلوم لديكم أن عدد سكان أمريكا ٣٠٠ مليون، قُتل منهم في أفغانستان حوالي ١٠٠٠ جندي، وفي العراق حوالي ٤٠٠٠ جندي، هذا يعني أن الضرر قد أصاب فئة يسيرة منهم لا تكفي لإثارتهم وتحركهم لإرغام الساسة على وقف الحرب.

وإن الإحصائيات تفيد بأن نسبة اللصوص والمجرمين في السجون الأمريكية سبعة في الألف، وهي من أعلى النسب في العالم ومع ذلك يتعايش الشعب هناك مع هذه النسب العالية من الجرائم الضاغطة على عصبه الأمني.

ولا يخفى عليكم أن عدد الذين يموتون بالتصرفات المدنية في أمريكا مرتفع جدًا، فعلى سبيل المثال: يموت كل سنة في أمريكا بسبب التدخين أربعمئة ألف ٤٠٠٠٠٠ شخص، وهو عدد ضخم أمام عدد قتلى الحرب في العراق وأفغانستان، إلا أنهم لم يخرجوا بمظاهرات حاشدة لإغلاق شركات الدخان!

وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد قتلى الأمريكيين في أفغانستان وهو حوالي ألف قتيل على ثلاثمئة مليون، ولو افترضنا أن كل جندي منهم له أبوان على قيد الحياة وأخ أو أخت فسيكون نسبة عدد القتلى من الشعب

الأمريكي في حربهم في أفغانستان ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون، أي أن أمامنا أكثر من مئة ضعف حتى نصل إلى حد عدد قتلى الأمريكيين في فيتنام، ومع ذلك لم تُحسم الحرب هناك بسبب هذا العدد الكبير علمًا أن عدد سكان أمريكا وقتها مئة وخمسين مليون نسمة.

وبذا يتضح أن النسب الضئيلة في مصائب الأمم والتي لا تذكر ولا تؤثر عادة في مثل قضايا الشعوب وغضبها وثورتها وتستطيع التعايش معها وتحملها، وهنا يظهر أن الطريق أمامنا طويل جدًا لكسب المعركة في أفغانستان إذا كان الأمر متوقفًا على عدد قتلى الخصوم.

وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في أمريكا بعد الحادي عشر وحربَيْ العراق وأفغانستان، حتى وصل إلى نسبة عشرة في المئة من القوى العاملة هناك، وهو رقم كبير جدًا إذا ما قيس إليه عدد قتلاهم في أفغانستان حيث تصل النسبة إلى واحد في كل عشرة آلاف.

وهؤلاء العاطلون يعلمون أن جزءًا من الضرر الذي لحق بهم كان بسبب الإنفاق الهائل على الحربين في العراق وأفغانستان، والجزء الآخر بسبب الجشع والفساد المالي والإداري في نيويورك وواشنطن.

وهذا العدد الكبير من الناس لم يستطع بعد أن يحسم في إيقاف مصادر تلك الأضرار، وإنما ساهم مع الآخرين في إسقاط إدارة الجمهوريين التي تسببت في تلك الأضرار، ورشحوا الديمقراطيين للكونجرس والرئاسة ومع ذلك لم تتغير الأمور كثيرًا.

فإذا كان عشرة ملايين عاطل عن العمل لم يستطيعوا أن يحسموا الأمور لدفع الضرر عنهم بشكل جذري فمن باب أولى ألا يحسم أمور الحرب ويوقفها ثلاثة آلاف أمريكي هم آباء وأمهات وإخوة الألف قتيل في أفغانستان.

وبذا تتأكد أهمية العمل الخارجي ولا سيما داخل أمريكا للضغط على ثلاثمئة مليون أمريكي حتى يتحرك الشعب ككل لإيقاف الحروب الظالمة الضاغطة على شعوب المسلمين ولا سيما في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان.

ومما يؤكد هذا المعنى أثر الرعب الذي أصابهم بعد عملية عمر الفاروق -فرج الله عنه-، رغم أن الطائرة لم تنفجر فقد اعتمدوا تكاليف مباشرة وغير مباشرة قرابة أربعين مليار دولار، وهو ضعف ما كانت تنفقه الإدارة الأمريكية على الحرب في كل سنة من السنوات الثمان الماضية.

فالمصائب بنسبة ثلاثة في الألف تستطيع الأمم والشعوب أن تتعايش معها فكيف ونحن نتحدث عن نسبة ثلاثة فاصلة ثلاثة في المليون فمن باب أولى أن يتعايش معها الشعب لعقود طويلة جدًا.

إلا أن هناك عامل آخر يدخل في المعادلة بقوة في حربهم في العراق وأفغانستان كان السبب الذي جعلها تأخذ بُعدًا أكبر عند الشعب، وهو أن أوضاعهم الاقتصادية سيئة، ولولا ذلك لكان بالإمكان أن يستمروا في الحرب لعدة عقود دون أن يشعر الشعب الأمريكي بكل هذه الحروب الطاحنة الدائرة بعيدًا عن أرضه.

وقد سبقت الإشارة إلى وجود عشرة ملايين عاطل عن العمل بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية إلا أنه رغم ذلك لم تكف محاولاتهم لحسم الأمور.

فإن عرفنا نقطة ضعف خصمنا أدركنا أنه طالما أننا نريد تحقيق هدفنا الأساس فيجب أن تكون عملياتنا داخل أمريكا وأن التعامل مع هذا الخصم يتطلب أن تمس أمنه واقتصاده هو بالتحديد، فعملية واحدة كبيرة داخل أمريكا تمس أمن وأعصاب ٣٠٠ مليون أمريكي، بينما قتل ألف جندي أمريكي خلال ثمان سنوات ونيف ضعيف الأثر في أعصابهم ككل.

وعليه، فيجب أن تكون حربنا الرئيسية موجهة للضغط على الشعب الأمريكي داخل أمريكا، التأثير عليه بضرب النفط من خارجها، ويتبع ذلك أن يتم حشد خيرة الطاقات والإمكانات لهذا العمل العظيم، فإن كان عندنا إمكانيات بشرية ومالية كافية لتنفيذ الخطة السابقة وفاض منها شيء فلا بأس من ضرب الأمريكيين في الخارج.

ومما لا يخفى أنه سيكون لدى التنظيم عدد كبير من المجاهدين للعمل ضد أمريكا في الجبهات المقترحة؛ نظرًا لدقة المواصفات المطلوبة فيمن سيكون في قسم العمل الخارجي، وأما من لا تتيح له ظروفه الأمنية السفر عبر المطارات وهو من الطاقات التي توفرت فيها الصفات المطلوبة لقسم العمل الخارجي فيكون ممن يخطط أو يدرب الإخوة الذين سيكونون في هذا القسم.

ومما سبق يظهر لي أن العمليات داخل أمريكا هي من أهم أعمال التنظيم طالما أنها ممكنة؛ لأنها تمس أمن واقتصاد الشعب الأمريكي ككل.

وإن مثل صراع العالم الإسلامي مع أمريكا كمثل سد كبير أمامه على ضفتي النهر قرى طينية كثيرة، فذهب إليه بعض الظالمين وفتحوا بوابات منه ما كان ينبغي لها أن تفتح، ففاض ماؤه الهائل على القرى التي أمامه فتضرر الناس واستنفروا وهبَّ منهم رجال شجعان لإنقاذ الشيوخ والنساء والأطفال في عمل دؤوب ليل نهار مخاطرين بأنفسهم لإنقاذهم وتأمين حياتهم.

إلا أنهم كانوا بحاجة إلى فكرة مهمة وجوهرية تستدعي جهدًا أقل مما بذلوه لترفع عنهم المعاناة العظيمة وتوفر لهم طاقاتهم، وهي أن يذهب بعض فرسانهم إلى الذين فتحوا السد وأنزلوا أنواع العناء بالناس فيعاقبوهم ويبعدوهم عنه ويعيدوا إغلاقه، وبذلك تنتهي معاناتهم العظيمة.

فهذا هو حالنا، فيجب أن يكون أكبر اهتمامنا وأول أولوياتنا هو القيام بالأعمال المؤثرة على أكبر عدد ممكن من الشعب الأمريكي، فإثارة الشعب على أصحاب القرار في أمريكا -البيت الأبيض، الكونجرس، والبنتاجون- هي التي ستغلق بوابات السد -بإذن الله-.

وبذلك نكون قد اختصرنا الجهد والوقت على الأمة حتى يتحقق المراد من كف أمريكا عن دعمها لإسرائيل وإخراج جيوشها من بلاد المسلمين وتركهم وشأنهم مع أعدائهم.

- ينبغي توفير دواعي السلامة للأخ المسؤول عن العمل الخارجي ويكون هذا على محورين:

أولًا: يتم اختيار مكان ملائم وآمن له في باكستان ويقوم بإعطاء دورة إعداد قادة ومدربين للعمل الخارجي، وأرى ألا يتجاوز عدد المتدربين في الدورة الأولى عن عشرة إخوة.

ثانيًا: أن يتم اختيار الإخوة المتدربين في هذه الدورة اختيارًا متميزًا بحيث يكونوا مؤهلين لأن يصبحوا قادة في العمل الخارجي ومدربين لبقية العناصر ومن أهم صفاتهم بعد الإيمان والتقى والصبر والجلد، فأي شخص نلحظ عليه أثناء تدريبه في المعسكرات ملل وعدم إتمام للمهام التي يكلف بها، أو سرعة غضب أو حدة يتم استبعاده من العمل الخارجي الذي يحتاج إلى الدقة والنفس الطويل، ففي كينيا لبث الإخوة ٩ أشهر داخل البيت، فمثل هذه الأجواء غير الطبيعية يظهر فيها ما في النفوس، والخلاف بين الطاقم المرسل للمهمة في أرض العدو يؤدي إلى نتائج وخيمة، فقد يخرج أحد الإخوة عن اتزانه ويعصي الأمير وهذا عن تجارب وليس احتمالات.

- أن يكون الإتقان يجري فيهم مجرى الدم واضعين نصب أعينهم حديث رسول الله ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه).

فهناك أحداث وقصص كثيرة مؤسفة سبب رئيسي فيها الإهمال وعدم الإتقان.

- أن يكون لديهم قناعة كبيرة بأهمية العمل الخارجي وأنه المحور الرئيسي لإضعاف أمريكا حتى تتخلى عن إسرائيل وتوقف حروبها ضد المسلمين وتتركهم وشأنهم -بإذن الله-.

- الذكاء والفطنة وسرعة البديهة وامتلاك آلة جيدة لفقه المسائل وطلب المعارف.

- القدرة على أخذ الدورة بالمدة المتفق عليها، ويكون ذلك في البيت الذي يتم ترتيبه، حيث يدخلون البيت ولا يخرجون منه إلا بعد إتمام الدورة؛ حفاظًا على سلامة الجميع، ولضمان ذلك يؤخذ عليهم عهد قبل دخولهم البيت وتسجيلهم في الدورة.

وأرى أن يكون الشيخ محمود معهم في تلك الدورة لإثراء المحاضرات بالنقاش والحوار المفيد، وبعد إتمام دورة العمل الخارجي يقوم الشيخ محمود بإعطاء الإخوة المؤهلين دورة إعداد قادة وكوادر، وأرى أن الشيخ يونس طاقة متميزة تميزًا كبيرًا ينبغي الاهتمام به وإعطاءه فرصة لأن يشارك مع الشيخ محمود في دورة إعداد الكوادر.

وبعد إتمام هاتين الدورتين أرى أن ينتقل الشيخ يونس وبعض الإخوة إلى خارج أفغانستان وباكستان ويبدؤوا العمل من هناك على أن يكون الشيخ محمود هو المسؤول عن تسيير العمل الخارجي من قِبَلكم.

ملاحظة هامة:

لا يخفى عليكم كتمان السر في العمل، ولقد كنت من شدة حرصي على هذا الأمر أتجنب الاطلاع على خطط العمل الخارجي ولكن لما تأخر الأمر وحصل تعثر في تسيير العمل الخارجي وجدت نفسي مضطرًا أن أساهم في هذا الأمر، فينبغي الحفاظ على أن يكون الأمر سريًا ولا يطلع عليه إلا من يهمهم الاطلاع عليه من قسم العمل الخارجي، فيكون خط العمل مني إلى الشيخ محمود، إلى الشيخ يونس مسؤول العمل الخارجي في إفريقيا، باستثناء المغرب الإسلامي ابتداءً من ليبيا إلى مورتانيا فهو تحت إمرة الأخ أبو مصعب عبد الودود، والقرن الإفريقي تحت إمرة أمير حركة الشباب المجاهدين.

ينبغي أن يكون لدينا قسم تطوير وتخطيط وإن كان الجو السائد في بلادنا هو أن التطوير يحصل مع طول الحياة، تقع أخطاء فنستفيد منها ونتطور، وهذا الحال كثيرًا ما يأخذ سنينًا طويلة، بينما إنشاء مركز للتطوير يختصر علينا عقودًا من الزمن، وقد يتوهم الإنسان للوهلة الأولى أنه ليس لديه طاقات مؤهلة للتطوير، إنما العمل سيتطور مع الوقت بالشكل السابق ذكره.

بينما تفريغ بعض الطاقات للتفكير في أي مجال معين سيطورون فيه -بإذن الله- بدلًا من البقاء على نمط تقليدي يكلفنا تكاليف باهضة، فتفريغ بعض الطاقات للتطوير أمر في غاية الأهمية، حيث أنها الخطوة الأولى في هذا الميدان، وسيقدم الباحثون في قسم التطوير -بإذن الله- أبحاثًا ودراسات تحتوي على أفكار هامة جدًا تختصر علينا كثيرًا من الجهد والوقت والطاقات والمال.

وعلى هذا القسم أن ينمي نفسه بكل ما هو متاح ولا سيما بكثرة الاطلاع والقراءة بشكل عام وفي المجالات التي نحتاجها بشكل خاص.

وأرى أن يكون المسؤول عن هذا القسم أحد الإخوة الذين لديهم القناعة والرغبة لهذا العمل، ولديهم القدرة لذلك وخاصة الشغف بكثرة القراءة واستخلاص الفوائد منها.

وينبغي الاهتمام بالإخوة الغربيين في هذا القسم وفي قسم العمل الخارجي، وأن يكون أخانا أبا طلحة الألماني ضمن هذا القسم كمدرس ومدرب ويفيدكم بأفكار عن العمل داخل أمريكا، ويمكن الاستفادة من أخينا عزام الأمريكي حتى يتابع الأبحاث في الانترنت الصادرة من المراكز الغربية وخاصة الأمريكية، ويترجم ما يفيد الإخوة في هذا المجال، ويكتب لكم بآرائه حول العمل داخل أمريكا، ومن المفيد أيضًا أن يقوم بإعطاء دورة في اللغة الإنجليزية لأعضاء القسم.

ويكون المرجع للمسؤولين من هذا القسم الشيخ محمود، مع ملاحظة أن يكون جميع أعضاء القسم في مكان آمن بعيدًا عن ساحة القتال.

ومما يفيدنا في هذا المجال أن نحدد الاختصاصات التي نحتاجها وأن يتم تحديد الأولويات منها، ثم يتم تفريغ الشباب لإتقان تلك العلوم كهندسة الالكترونيات والكيمياء التي من ضمن بنودها صناعة المواد المتفجرة، وهذا من صميم احتياجنا؛ فنرسل بعض الإخوة الذين لديهم آلة ذهنية جيدة وغير معروف عنهم الالتحاق بالمجاهدين ليدرسوا في الجامعات ونعطيهم الأبحاث التي في المجال الذي نريد تطويره، وسيكون حال الإخوة مريح أمنيًا، ويستطيعون الدخول على مواقع الانترنت كما يريدون ويشترون الكتب والمواد التي يحتاجون إليها دون أن يثيروا الاستفسار.

ومما ينبغي ألا يفوت علينا تحديده ضمن الاختصاصات التي نحتاجها هو علم الإدارة، فهو علم مستقل تراكمت فيه خبرات البشر وهو في غاية الأهمية، وكذلك السياسات الاستراتيجية، فنحن بحاجة إلى أخ في هذه التخصصات أو اثنين، وهذا متاح بتكاليف رخيصة ونستفيد منه كثيرًا في مجالات متعددة، فقد يعطينا رأيًا سديدًا خلال الأحداث التي ستمر بها الأمة فهذا مجال دراسته واطلاعه.

وبين يديكم تجربة حية آتت ثمارها وهي شعور الإخوة أيام الشيخ عبد الله عزام –رحمه الله– بحاجة المجاهدين لأن يكون معهم علماء وطلبة علم، فحاولنا محاولات عدة مع المشايخ وطلبة العلم حتى يكونوا معنا في الجبهات ليربوا الشباب فلم يأتنا أحد منهم ليكون دائم.

الفيروزبادي...ابتعاث بعض الشباب ليدرسوا العلم الشرعي ثم يعودوا إلينا.

يجب أن نهيئ أنفسنا أنه بعد إرسالنا للإخوة قد لا يعود منهم إلا أربعين في المئة؛ لعدة عوامل كالثقل الأسري وما يتبعه من عوامل نفسية.

ولا ننسى البعد الجغرافي والبعد الزمني، فهما عاملان خطيران على الأفراد حيث إننا لا نراه ولا نتصل به، فقد يصيبه نحت في ذهنه لبعض الأشياء التي اتفقنا عليها، فيحصل له فتور وتحول تدريجي عن المسار الذي كان عليه.

لذا عند اختيار الإخوة الذين سيرسلون سواء للدراسة أو للعمل الخارجي يجب أن يتم وضع مواصفات دقيقة وعالية جدًا تقلل من نسبة التسرب والفتور، وأن نزيد عن العدد الذي نحتاجه.

– مرفق رسالة بصير وأبي هريرة[٧] التي سبق أن طلبناها منكم.

– مرفق رسالة للشيخ أبي محمد أرجو إرسالها له متى تيسر ذلك، وإن لم تكونوا قد أرسلتم له الرسالة السابقة فلا ترسلوها فهذه بدلًا عنها.

– حبذا أن تفيدونا عن رسالة ابننا خالد لخامنئي، هل نشرت أم لا؟ وترسلوا لنا ردود الأفعال عليها إن كانت قد نشرت.

...

[٧] هو قاسم الريمي –القائد العسكري لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب–.

ومما يؤكد ذلك أن جنود حلف النيتو بقيادة أمريكا لقتال القاعدة في أفغانستان أكثر من مئة ألف، وقد قرر أوباما زيادة ثلاثين ألفًا، في حين أن الأمريكيين بعد تحسسهم على القاعدة في باكستان وأفغانستان ذكروا أن عناصرها الدائمين قريبًا من المئة عنصر؛ لذلك فكثير من الناس يستغربون إرسال أكثر من مئة ألف جندي لمقاتلة مئة شخص! إلا أن العلة التي خفيت عليهم أن المئة شخص الذين تحاربهم أمريكا يصرون على ضربها في عقر دارها يؤكدون ذلك باللسان والسنان، وهنا بيت القصيد ومكمن الخطر بالنسبة لهم، وقد صرح بوش أثناء رئاسته بأننا نضربهم في الخارج حتى نشغلهم عن ضربنا وتهديد أمننا داخل أمريكا، فينبغي الانتباه لذلك.

وقد صرحت وزيرة الخارجية قبل أيام بأن الخطر الأكبر على أمريكا ليس إيران وكوريا، وإنما الخطر الأكبر الذي يواجه أمريكا هو القاعدة، فالسر في ذلك لا يكمن في أن القاعدة تهدد مصالح أمريكا في الخارج كما تفعل إيران -مثلًا-، حيث إنها تتمدد في المنطقة وخاصة في العراق ولبنان منافسة الهيمنة الأمريكية، وإنما لأنها تصر على ضرب أمريكا في عقر دارها.

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٢٨

من: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

إلى: أسامة بن لادن (باسم: أبو عبد الله)

التاريخ: ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠ - ١٧ ذي الحجة ١٤٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شيخنا المكرم/ أبي عبد الله –وفقه الله وأعزه–

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من الله –تعالى– أن تكونوا وكل من معكم بخير وعافية، وعيدكم مبارك، وتقبل الله منا ومنكم.

أما بعد:

١– بالنسبة لبيان أمريكا، فقد وصلنا في نفس يوم الانتخابات (يوم ٢ نوفمبر) وكنت يومها أتابع في BBC أخبار الانتخابات!! والتأخير لا أدري لماذا، فقد بلغت الرسول بالموعد (١٥ أكتوبر) وأكدتُ عليه جدًا، وأظنه ذهب في الموعد ولم أراجعه إلى الآن بدقة، لكني سألت ابن عمه صاحبنا فقال لي إنه جاء الليلة فأحضره لي في الغد، فالله أعلم.

وبسبب هذا التأخير تشاورت مع الإخوة هل ننشرها على كل حال أو نؤخرها قليلًا لعل الشيخ عندما يعرف أنها لم تنشر يرسل شيئًا أو تعديلًا أو إلغاءً وتأجيلًا أو غير ذلك، وهي بحسب مضمونها ليس فيها تعلق واضح بالانتخابات، وبقي علينا أن ننتظر مناسبة جيدة لإخراجها وأن نراعي هل خروجها في الحين مناسب لوضعنا في شمالي وزيرستان وهكذا أو لا، أو هل خروج الشيخ الآن بالصورة –فيديو– هو المناسب أو يؤجل خروجه؛ لأنه سيكون له دوي وتحليلات...إلخ، إلى مناسبة أظهر قريبة –مثلًا– أو حتى إلى ذكرى سبتمبر القادمة؟!

فتشاورت مع أبي يحيى ومنير وكان خلاصة ما خرجنا به أن نؤخرها قليلًا، وقد جهزها منير للنشر لكنه تجهيز سريع، وقلت له الآن أن يعيد تجهيزها بشكل أفضل موضوعًا معها الترجمة الإنجليزية؛ فالنسخة المرفقة لكم هي محل تعديل وليست المعتمدة، وننتظر توجيهكم في هذا.

وبعد كتابة ما تقدم جاءني الملف المرفق من أخينا نور الدين -عزام- وفيه رأيه بأن ننشرها، وفيه مناقشات وأفكار ومسائل أخرى كنا تناقشنا في كثير منها معه ومع الإخوة من قبل ومن المهم أن تطلعوا على الملف.

٢- أود لفت نظركم أننا نستعمل اسم منير للأخ عبد الرحمن المغربي.

٣- بالنسبة لأوضاعنا بصفة عامة فهناك تجدد للمخاوف والإشاعات حول حملة محتملة يشنها الجيش على شمالي وزيرستان بضغط من الأمريكان طبعًا، ولكن قيل لنا أن هذه الضغوط خفت بعد زيارة أوباما للهند ولم يزر باكستان.

وبعث الباكستانيون للطلبة هنا في شمالي -لبعضهم- قالوا: ما لم تتوقف الاتصالات التلفونية من ميران شاه ومير علي ونحوها فالحملة محتملة -يشيرون إلى الضغوط الأمريكية عليهم بسبب الاتصالات-.

وعلى ذكر الاتصالات فنحن الآن مانعين الاتصالات إلا بإجازة خاصة ونسمح لبعض العوائل وهكذا، والمشكلة ليست فينا نحن -التنظيم- والمنضبطين، بل في أزواع من المتسكِّعين في أسواق ميران شاه ممن لا ينضبطون ولا يسمعون لأحد وهم من العرب والأتراك والأذريين وحتى الألمان وغيرهم أخلاط كثيرة، ودائما نحاول أن ننصح العقلاء والرؤوس في المجموعات ونتواصل معهم للتقليل من الشر وتفهيمهم المصلحة العامة، وأيضًا نحن ساعون الآن في تكوين مجلس تنسيق للمجموعات التركية اللسان -الإخوة الأتراك، والتركستانيون، والأوزبك بعضهم وليسوا ناس طاهر جان والأذريون والبلغار ربما- والله الموفق.

إزاء هذه المواقف وضعنا خطة لإدخال بعض العوائل إلى باكستان احتياطا وبدأنا بمرحلتها الأولى وهي البدء بمجموعة اخترناها من العوائل الضعيفة أرامل وغيرها، ولما بلغنا بعضهم رفضوا النزول إلى باكستان وتعرفون كيف الإخوة والعوائل تتصرف! وبعضهم تحركوا بالفعل، وبعضهم بصدد التحرك الآن.

وعلى المستوى العسكري اشترينا كميات من الذخائر ورسمنا بعض الخطط البسيطة، وأمورنا فيها صعوبة؛ بسبب نقص حاد في الكوادر وكثرة الجواسيس حتى أصبحت البيئة موبوءة والله المستعان، ولكننا لن نعجز بحول الله وقوته وثقة فيه -عز وجل-.

كما رأينا أن نركز على مسعود، فإن انكسار الجيش الخبيث في مسعود سيكون مانعًا له من الإقدام على أية عملية كبيرة في شمالي، كما قال لنا أبو محمد -حفظه الله- في مشورته إن مسعود هي خط الدفاع الأول عن شمالي، أطمئنكم أن الشيخ أبو محمد متابع معنا بشيء من الدقة مثل هذه المشورات بارك الله فيه.

حصلت خلال هذا الشهر بعض الأحداث المؤسفة الجديدة من قدر الله -تعالى- ومنها:

مقتل الأخ محمد خان -مسلم- وهو عبدالله بن الشيخ سعيد مصطفى أبي اليزيد -رحمه الله- ومعه أخ آخر بلوشي عربي من كوادرنا اسمه معاوية كان متزوجًا بإحدى بنات أخينا أبي خليل الفلتاوي، تزوج بها من نحو سنتين تقريبًا وأنجب منها ولدًا، فالآن لم يبقَ من أولاد الشيخ سعيد إلا الصغير أسامة وابنته الشيماء أم حفصة المصابة والله يتولاهم.

العائلة الآن في باكستان تحت، ولا أدري هل تبلغوا بالخبر أو لا على أساس أن الإخوة سيخبرونهم بعد العيد.

ومنها: مقتل عشرين أخًا في قصف واحد أو قصفين مزدوجين على مكان واحد تقريبًا يوم العيد وهم عسكريون كلهم مجاهدون من إخواننا من كتيبة من كتائبنا وهي كتيبة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-؛ والسبب هو تجمعهم للعيد ورغم تأكيداتنا وتشديداتنا على الإخوة في اجتناب أي تجمعات، حتى كنت قبل العيد بفترة قليلة أكدت عليهم بألا يزيد العدد في المركز الواحد عن خمسة إلا أنهم يتأولون أحيانا ويجتهدون، في هؤلاء العشرين عدد من الإخوة الأتراك وكرديان اثنان من إيران وثلاث إخوة ليبيون واثنين أو ثلاثة من الجزيرة وشامي.

والحمد لله، إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أؤجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرًا منها.

٤- موضوع حمزة ووالدته: فبالنسبة لأم حمزة فهي جاهزة -إن شاء الله- للانطلاق إلى جهتكم لكن كنا ننتظر تأكيد الأمر منكم، وأيضًا ننتظر أيامًا غائمة مناسبة للحركة حسبما وجهتم، وبالنسبة للتعليمات بألا يتركوا ولا يستصحبوا معهم شيئًا مما أحضروه من إيران فهم عارفون، بلغهم عبداللطيف ثم بلغتهم أنا، حتى إنهم مبالغون في الاحتياط حتى سألت عن الذهب الذي معها فأشار بأنه -إن شاء الله- لا خوف من جهته، بل وسألَت عن أسنان كانت قد حشتها في إيران وخدمتها ببعض الماكسات الظاهر حسبما فهمت من حمزة فقلت لهم -إن شاء الله- غالب ظني أنه لا ضير في شيء من ذلك.

المشكلة هي أنهم قالوا إنهم عملوها هناك في إيران تحت إشراف طبيبة تابعة للناس الذين كانوا عندهم هناك رسمية، وأنا غالب ظني -إن شاء الله- أنه ليس فيها شيء، لكن فضلت أن أذكر لكم كل هذا لتروا الأمر ونتشاور في الاحتياط.

فإن أردتم أن نرسل أم حمزة -صانها الله- فأخبرونا هذه المرة إما بموعد محدد أو أطلقوا، ونترك وسيطنا يأخذهم في الوقت المناسب عندما نرتب لهم معه في يوم غائم مناسب.

بالنسبة لحمزة فهو طيب صالح رأيت فيه العقل والأدب الله يبارك فيه، لكن طبعًا -يا شيخنا المكرم- هو شاب صغير وعاش تلك السنين في السجن وهو المسكين الآن موضوع في شبه سجن آخر عندنا فهو قلق من ذلك ويراجعني بأنه لا بد أن يتدرب ويشارك ويقدم، وأنه لا يريد المعاملة الخاصة كابن فلان وهكذا جزاه الله خيرًا، فكنت أصبره وأحاججه ولكنه سهل العريكة لين الحمد لله، وذكرته بما جرى لسعد ولكن سعد -رحمه الله- كان أشد إلحاحًا منه وأن أهم شيء بالنسبة لك الآن هو أن تكون في مأمن وسلام و-إن شاء الله- كل شيء يأتي بالصبر وبترتيب حسن، وقد وعدته أن أرتب له بعض التدريب الآمن والرماية في مناطق آمنة بمختلف الأسلحة وللأسف تأخرت عليه الآن أكثر مما كنت أود ولعلي أفعل في الأيام القليلة القادمة بحول الله، كما أتعهده بالكتب والملفات المفيدة وعنده كمبيوتر والحمد لله وصابر محتسب.

وإن شتم أن تكتبوا له شيئًا مناسبًا لطيفًا فاكتبوا.

وكذلك ليتكم تكتبون بأنفسكم لأم حمزة وأنا أعطيهم يقرؤون بأنفسهم أي توضيحات أو توصيات وتذكير.

والله يبارك فيكم.

بالنسبة للمرافق الذي سعينا فيه فقد بلغني الأخ الذي كلفته أن عنده الآتي:

"أما الموضوع الخاص فالأخ الذي عندي هو أخ مجاهد تدرب عندنا ورجع بعد البقاء هنا لأربعة أشهر تقريبًا، عمره يقارب خمسة وثلاثين سنة -وسأتأكد منه أكثر- متزوج عنده أولاد صغار -لكن سأرسل لكم عددهم وعمر كل واحد منهم المرة القادمة إن شاء الله-، وعنده دكان أو بعض الدكاكين في لاهور، وهو رجل فاهم ناضج ثقة يعرف أمور استئجار البيوت، بيع وشراء وجميع التعاملات اللازمة للعيش المدني، ويعرف كيف يتصرف في المدن -إن شاء الله-، لكنه ليس بشتونيًا بل بنجابيًا فما رأيكم؟ وأنا من جانبي سأرسل لكم ما بقي عنه من المعلومات في المرة القادمة -إن شاء الله-" أ.هـ.

فكما ترى صاحبي ما زال سيتأكد من مواصفات الرجل، لكن هو من أهل الأوردو (بنجابي) على كل حال.

ولعلي أنظر هذ المرة عند أخينا إلياس كشميري فلعل عنده شخصًا مناسبًا.

وكما قد تبين لكم من كلامي فإن حمزة عندنا في الإقليم إذْ بعد عبد اللطيف تعطلت المشاريع، وزادت المشكلة بمقتل محمد خان والأخ معاوية البلوشي؛ لأننا جعلناهما هما المشرفان على الترتيبات للطريق والتوسعة في أعماق بلوشستان وارتياد الأماكن الآمنة فذهبا جزاهما الله خيرًا واستكشفا ورتبا ثم لما عادا للمنطقة بقليل قدر الله أن يستشهدا في قصف أيضًا والحمد لله رب العالمين.

٥- أخبركم أن إخوتنا أتموا -بحمد الله وعلى خير وسلام- صفقة السفير الأفغاني وأطلقنا سراحه ولعلكم تابعتم ذلك في الأخبار، ولقد استلمنا كل أو معظم المبلغ، يمكن يكون بقي شيء عند الوسيط الضامن ولعلهم استلموه الآن، والوسطاء الضامنون هم آل حقاني منهم الحاجي إبراهيم أخو الشيخ جلال الدين ورجل آخر.

هذا التتميم للمبلغ يعادل حوالي ثلاثة ملايين دولار استلمناه هذه المرة بالعملة المحلية.

٦- بالنسبة لموضوع البيعة فنحن كانت البيعة خلال الثلاث سنوات ونصف الماضية بعد مجيء الإخوة من إيران للشيخ سعيد فقط، وإنما أنا أنوب عنه في حالات ضيقة بأن كان الشيخ بعيدًا والأمر مستعجلًا، -مثلا-: أخ سيسافر للعمل الخارجي ونريد نأخذ عليه بيعة وهكذا ويكون الشيخ سعيد في الجنوب وأنا في الشمال أو نحو ذلك، والآن أن أتولى أخذ البيعات فقط، وكذلك قلت لأبي يحيى يفعل كما كنت أفعل مع الشيخ سعيد في الحالات المستعجلة والضيقة، وفي مرة كان إخوة الشيخ يونس سيسافرون وكنت بعيدًا ويصعب علي أن ألتقي بهم قبل انطلاقهم فأرسلت لهم تسجيلًا صوتيًا وأحلتهم في البيعة على الشيخ عمر خليل وكتبت له ورقة معهم أكلفه فيها بأخذ البيعة نيابة عني على هؤلاء الإخوة...إلخ ففعل.

ونحن طبعًا نأخذ نيابة عن الشيخ أسامة بن لادن ونقول في صياغتها ما مثاله: أبايعك نيابة عن الشيخ أسامة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأثرة علي في المعروف للشيخ أسامة ولمن يوليه علي من الأمراء على الجهاد في سبيل الله لإقامة دين الله ودولة الإسلام التي تحكم بشريعة الله وأن أحفظ سر الجماعة وأن أكون حيث أمرت أن أكون.

٧- وأما الإخوة المهيؤون للمسؤولية في المستقبل، فكما ذكرت لك من قبل الأخ عبد الجليل، وهناك الأخ قاري سفيان المغربي، والأخ أنس السبيعي يصلح لبعض المسؤولية -إن شاء الله- مع أنه صعب شيئًا ما لكنه ذو همة وذو رأي ونظر وحزم، أنتم تعرفونه.

وهناك الأخ أبو خليل يعاون في المسؤوليات لكن لا يقدر على شيء كبير، وهناك أخ باكستاني اسمه أحمد فاروق -مسؤول السحاب أوردو- وهو رجل فاضل ويعرف العربية بشكل جيد وصاحب إدارة وعقل وثقافة وهمة، ولعلنا ندخله معنا في الشورى هذه المرة -بعون الله-.

وهناك الأخ أبو دجانة المصري الباشا -الله يحفظه-، والآن بصدد أن نجربه في مسؤولية العمل في باكستان.

وطبعًا أبو عمر المصري وأبو صالح وأبو زياد العراقي يصلحون لبعض الأعمال.

وهناك الأخ أبو حفص الشهري -ابن عم لأبي عثمان -رحمه الله- وهو الآن يدير العمل مكان أبي عثمان، وهو خير من أبي عثمان فيما نظن- فهذا من القدامى.

وأما من الجيل الجديد فعندنا الأخ أبو عبد الرحمن الشرقي من البحرين، شاب فاضل وهو الآن في لجنة العمل الخارجي.

وأخ كويتي اسمه أبو حسن الوائلي يعمل معي في الاتصالات ويشارك في الإعلام شاب فاضل جدًا -أحسبه كذلك-.

وأخ آخر من الجزيرة عسكري ورجل صالح ذكي ذو خلق عالٍ وعقل ودين -نحسبه كذلك- اسمه أبو حمزة الخالدي وهو ابن عم الشيخ الخالدي المسجون مع الشيخ الفهد والشيخ الخضير في السعودية، وهو الآن أمير كتيبة عندنا.

هؤلاء الثلاثة عندهم معنا في الساحة ثلاث سنوات تقريبًا، وما زالوا يترقون ونظن فيهم الخير والنجاح -إن شاء الله-.

ويوجد من الجيل الجديد غيرهم أيضًا، والله يحفظ الجميع.

٨- نرسل لكم مع هذه الرسالة مبلغ ستة عشر لاك روبية، وكنا من قبل أرسلنا لكم ثمانية لاك ونصف، وعلى هذا يبقى عشرة لاك نرسلها لكم -بحول الله- في إرسالية قادمة، وهي تمام ما يعادل الثلاثين ألف يورو والتي طلبتموها على أساس الصرف عندنا بمئة وخمسة عشر -الصرف كان قد نقص ثم زاد-.

والله الموفق.

وبالنسبة لتعميد من يصلح ليشرف على صندوقكم فعندي أخ يتولى ذلك -إن شاء الله-، وما زلت لم أتكلم معه وسأحاول في المدة الآتية -بعون الله-، ونرسل لكم بحول الله الكشف كاملًا.

٩- وعلى ذكر الأوضاع المالية، فنخبركم أنه -بحمد الله- تم منذ حوالي أربعة أشهر -تقريبًا من شهر رمضان المبارك الماضي- الاتفاق مع أخينا الشيخ أبي يحيى على الاندماج الكامل مع التنظيم ووافق جزاه الله خيرًا على ترك شرطه الذي كان شرطه هو وإخوانه وكلهم قد استشهدوا -رحمهم الله- أبو الليث وأبو سهل وعبد الله سعيد، عندما انظموا إلى التنظيم بأن يكون لهم استقلالهم المالي وأن يحتفظوا بمصادرهم ويستثمرونها، فالآن الحمد لله انتهى هذا، وكمل الاتحاد بشكل كامل في كل شيء، وأعطى أبو يحيى كل مصادره وكل ما يأتيه الآن يحوله للميزانية العامة.

وصار له هو -من اللجنة المالية في التنظيم- ميزانية خاصة مناسبة لقدره شهريًا يصرف منه على ما يحب من متعلقاته وعلاقاته كهدايا للضيوف والمعارف ومعونات من طرفه وغير ذلك.

والحمد لله نبشركم أننا على قلب رجلٍ واحدٍ تحابًا وثقةً وتعاونًا، ونسأل الله -عز وجل- أن يبارك في هذا الجمع الذي اجتمع عليه.

وقد كنت بلغت الشيخ أبا محمد بذلك وكتب له الشيخ أبو يحيى برسالة في ذلك، ففرح أبو محمد بذلك أشد الفرح وكتب لي أن أخبركم بهذا، الحمد لله.

١٠- أخبركم أن الشيخ أبو يونس قد سافر من عندنا، ولكنه ما زال في المنطقة الحدودية في جهة بلوشستان، بحيث يرتبون للدخول -بحول الله- إلى إيران، والله يوفقهم، وكل أصحابه معه وأظن عددهم ستة، نسأل الله أن يسترهم ويحفظهم ويمدهم بالمدد من عنده.

وبسبب تعثر التواصل بمقتل الإخوة لم أرسل له رسالتكم الأخيرة بعد، و-إن شاء الله- نرسلها متى ما تيسر بتيسير الله وتوفيقه.

١١- بالنسبة للملف العائلي الذي كنتم أرسلتموه في المرة الأخيرة إلى عبد اللطيف، فهو ما زال عندي فهل أحذفه أو تأمرون فيه بشيء؟

وهذا ما تيسر وبالله -عز وجل- العصمة وعليه الاتكال، لا إله غيره ولا رب سواه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمود

يوم الثلاثاء ١٧ ذي الحجة ١٤٣١هـ

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٣٠

من: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

إلى: أسامة بن لادن

التاريخ: جمادى الاولى ١٤٣٢ - ٥ مايو ٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا المكرم، -حفظكم الله ورعاكم- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله أن تصلكم هذه الرسالة وأنتم في خير حالٍ وفي حفظ وستر ومزيد من التوفيق، وكل من معكم من أهلٍ وأنصار.

وعسى -إن شاء الله- أنكم منشرحو الصدر متفائلون وترجون الخير وتأملون نصر الله القريب والله يرعاكم، وبعد:

أننا نخبركم بحمد لله بخير، وعامة الإخوة هذه المدة الأخيرة الأوضاع أهدأ والإخوة أكثر حذرًا وانتشارًا وكمونًا والله المستعان.

الشيخ أبو محمد بخير والمراسلة معه مستمرة إلا أنه هذين الشهرين أخبرنا بأن رسوله لن يأتي فيهما، فلعله تكون بيننا وبينه مراسلة في آخر أبريل هذا -إن شاء الله-.

ونبدأ متوكلين على الله في النقاط الحاضرة، فأولها موضوع حمزة، وبالله التوفيق:

ما زلت والله في حرج معكم جميعًا في هذا الموضوع وأرجو منكم أن تفهموا وجهة نظري وأن نعالج الموضوع بتؤدةٍ.

فأنا -يا شيخنا المكرم- ليس عندي غرضٌ في الموضوع كما تعرف وما أريد إلا الخير والسلامة والتوفيق، وأنت والده هو، وأنت بضاعتك أميرنا ونحن لك مطيعون وإنما هي مسؤولية كبيرة أردت أن أتثبت فيها وأصدقُك أنني شعرت أنكم في طرفكم ربما لم تتفهَّموا الحالة الأمنية للطريق بشكل كامل.

إذا كنتم تأمروني بإرساله مع الرسول على أي حالٍ ومهما يكن من أمرٍ -يعني لا يهمك حتى لو مُسك لا قدر الله في الطريق- فأنا أفعل على بيِّنةٍ، فأمروني بهذا صريحًا.

وإلا فإنني قد حاولت الترتيب لتنزيله وإيجاد طريقة مناسبة ومُطَمْئنة من الناحية الأمنية بحسب الأسباب، فالحقيقة أنني لم أجد، ووجدنا التفتيشات في هذه المدة على الطريق ازدادت واشتدت، والأمر خطير جدًا، هذا بالنسبة للمشي مع الطريق العام، فإن كان لا بد فنبحث في تنزيله من طريق الترهيب، كما ينزل الإخوة المجاهدون.

وهناك خيارٌ آخر، وهو أن نرتب له للذهاب إلى إقليم بلوشستان ومن هناك نرتب مع الأخ أبي عبد الله السندي وأصحابه، يستلمونه ثم هل يبقى في بلوشستان -هم يرتبون له هناك، عندهم إمكانية لذلك-، أو يحولونه إلى بيشاور كما كنتم تريدون، تنظرون في هذا والله المستعان.

فالخلاصة إذن، هناك ثلاث خيارات:

- الخيار الأول: نرسله لكم عبر وسيطنا على كل حال، وهذا الخيار عندي غلطٌ ولا يجوز الإقدام عليه؛ لما أرى من الأسباب الظاهرة لما ذكرت من التفتيشات والصعوبات الأمنية على الطريق، ثم لأن وسيطنا يمكن أن يتعرض هو نفسه للأسر لو حصل شيءٌ لحمزة -لا قدر الله-، وهو وسيطنا الذي بيننا وبينكم، فالأمر خطرٌ مضاعف!!

ويمكن أن يُعدَّل هذا الخيار بأن نرسل حمزة مع شخص آخر غير وسيطنا -لا علاقة له بوسيطنا الخاص- بعد أن نعطيه أرقام تلفون وسيطكم أسلم أو غيره، ويتصل بهم إذا وصلوا هناك ويسلمه إليهم.

– الخيار الثاني: أن يقام بإرساله إلى بيشاور عبر أناسٍ آخرين غير وسيطنا، وبالطريقة التي ينزل بها المهجاهدون من عندنا إلى بيشاور وهي طريقة تهريب حيث يتحركون من وزيرستان إلى جهة قبائل خيبر ومن هناك ينزلون وعلى بيشاور –ينزلون على باره على ما أظن أو قريبًا منها– ويدخلون بيشاور، وهذا الطريق فيه خطرٌ أيضًا لكن أقل من الأول، ويتفادى تعرُّض وسيطنا الخاص لأي احتمال خطر؛ لأن نزول حمزة سيكون في هذه الحالة عن طريق إخوة آخرين مجاهدين.

وطبعًا في هذا الخيار مسألة وهي أن الإخوة الذين نختارهم لصحبته –تنزيله– إلى بيشاور هل نخبرهم من هو هذا الأخ؟ لكي يجدُّو في الأمر جدًا، فهذا ليس بمناسب أمنيًا، أو لا نخبرهم بل نقول لهم وصِّلوه إلى بيشاور وهو يتصرَّف وعنده العناوين وأرقام الهواتف، فهذا ممكن وهو المختار، ومع ذلك ربما تفهم الناس شيئًا.

– الخيار الثالث: أن نرسل حمزة إلى بلوشستان وهذا أسهل علينا وعندنا الطريق من جنوبي وزيرستان وندخله عند أناسٍ هناك يجلس عندهم إلى أن يأتي الأخ عبد الله السندي ويستلمه.

وهذا الخيار أقل الخيارات خطرًا وأقربها للسلامة وأسهلها، عندي هو المرجَّح من الخيارات الثلاثة.

ثم كما قلت لكم: ترتبون مع عبد الله السندي بواسطتي أو مباشرة إذا أرسل الأخ عبد الله أرقام التلفون الخاصة –إن شاء الله–، والله الموفق لما فيه الخير.

إنني شاورت الأخ منير في مسألة إرسال حمزة فهو موافق لي في عدم الإقدام في إرساله والحال كما وصفت ولم أتشاور مع أبي يحيى لعدم الْتقائنا منذ أكثر من ثلاثة أشهر ولم أكتب له في المراسلات.

الكلام كله على حمزة كرجل، وأما العائلة –امرأة حمزة وولداه– فليس ثمة مشكلة في تنزيلهم من الطريق الأول العادي –الخيار الأول–، وإذن فالفكرة هي: نزول حمزة لوحده والعائلة على حده.

لكن في حال اختيارنا لخيار بلوشستان –الخيار الثالث– فيستطيع الذهاب مع عائلته، لقد أرسل لي الأخ عبد الله السندي بطاقة خالد، ومعها رخصة سياقة له أيضًا، وهما صالحتان لأن يستعملهما حمزة إذا تحرك –إن شاء الله–، فإما تأمروني بأمركم فيهما، وإما سأعطيهما لحمزة ليتحرك بهما إذا قررتم الشروع في أحد الخيارات.

تنبيه: إذا كان القرار هو اختيار طريق بلوشستان فتخبروني، ولكن يحتاج مني بعض الوقت لإكمال ترتيبه، ليس كثيرًا -إن شاء الله-، وإنما احتجت للتنبيه لتذكيركم بصعوبة ظروفنا وتحركنا عمومًا ولكي لا تقلقوا.

بالنسبة لحمزة فهو بخير وأهله وأولاده، وصابرٌ -إن شاء الله-، ويريد أن يتدرب ويتعلم، وكنت أريد أن أستأذنكم في أن نعطيه المجال لبعض الحركة التي نحاول أن نرتبها له باحتياط شديد من أجل أن يحضر بعض التدريبات الخاصة، وعلى كل حالٍ الآن هو أخذ عائلته إلى بيت أخينا أبي خليل، فهم عنده من أيام؛ لأنني رتبت له مع أبي خليل حضور دورة خاصة له في تعلم المتفجرات وشددت عليهم في الأمن وعدم الخروج أو الحركة أو كذا مما يعرِّض للخطر، وبالله التوفيق.

مواضيع أخرى:

– بأسفٍ أخبركم بأن الأخ أبا الحارث السندي -صهر أبي عبد الله السندي- قد أسر من قِبَل الاستخبارات الباكستانية في كراتشي، وهذا قبل أزْيَد من شهرين، نسأل الله أن يفرج عنه.

-ولحد الآن لم أتلقَّ أي أجوبة من عائلة البي إم، مع أني تلقيت جوابًا من الأخ أبي عبد الله السندي، وأرسل إلي بطاقتي خالد -بطاقة شخصية، ورخصة سياقة- كما كتبت أعلاه، ولكن الأخ عبد الله السندي لم يعطيني أي تفاصيل أخرى، ولكن وعد بأنه سيرسل لي أرقام الهاتف الخاصة التي طلبناها منه قريبًا، والموفق الله.

– لقد أرسلت مصحف أم حمزة فعساه وصل إليكم.

– وأيضًا بدأنا في تحويل مبلغ واحد كرور روبية -يعني عشرة مليون- إلى الأخ أسلم، وكتبت له بأن يحولها إلى دولار أو يورو، ويحتفظ بها، فتكون عندكم.

– بخصوص المبالغ التي عندنا فقد قمنا بتحويل جزء كبير من المبالغ الروبية إلى ذهب ودولار ويورو، ولله الحمد.

طبعًا مع مصاريف كبيرة صرفناها بالروبية مباشرة: دعم للجماعات والمجموعات الجهادية العديدة في القبائل -شورى، شمالي، وخليفة والمسعوديين، وتحريك حقاني، طالبان وغيرهم بالإضافة إلى مجموعات المهاجرين- إذْ لا بد أن ندعم الناس، وقد سمع الكل بالصفقة.

بالإضافة إلى مصاريف الكفالات الدفعة الحالية، والميزانيات للعمل وسداد ديون وغيرها، الديون قليلة جدًا ولله الحمد.

واشترينا أسلحة متعددة وذخائر وتجهيزات؛ استعدادًا لأيَّت حرب محتملة.

واستحدثنا بعض الميزانيات الجديدة لبعض الورش، وبعض المجموعات المتعاونة ورفعنا قيمة بعض الميزانيات أيضًا، ولله الحمد.

وبفضل الله حتى تدفق الأموال من الخارج هذه المدة جيد جدًا وطيب، ومن داخل باكستان كذلك وذلك فضل الله.

- نتابع هذه الأيام الثورات العربية وما حصل من تغييرات في البلاد العربية، ونحمد الله -تعالى- على زوال طاغيتَيْ تونس ومصر، والآن الأوضاع في ليبيا كما تتابعون، وفي اليمن وسوريا كذلك. -أرفق لكم بعض ما كتبته لبعض إخواني حول هذه الثورات- وفي الجملة نظن أن هذه التغييرات كبيرة وفيها خيرٌ كثير -بإذن الله-
.

وهل فكرتم في إصدار كلمة للأمة بهذه المناسبة فيها تضامن وإظهار للسرور مع الأمة لما تم من زوال بعض الطواغيت وتأييد للثورة على الظلم والفساد والإجرام والطغيان، وفيها بعض التوجيهات والتذكير للشباب وللأمة جمعاء، وفي الجملة تكون كلمة عامة لا تدخل في التفاصيل ولكن يظهر منها التأييد والسرور لهذه النعمة التي أنعم الله بها على الناس من التخلص من الطواغيت وحث على إكمال الطريق بالجهاد والتوبة والرجوع إلى الله وبالاستقامة على طاعة الله والتحذير من مكر الأمريكان وغيرهم، والتبشير بقرب نهاية دويلة اليهود -مثلًا- وهكذا.

فإن لم يكن منكم كلمة الآن، فلعلكم تنتظرون حتى تتضح هذه الثورات وتنتهي إلى مستقرها -تقريبًا-، ويكون لكم كلامٌ عليها في شريط العشرية -الذكرى العاشرة للحادي عشر من سبتمبر-، وبالله التوفيق.

- ونرفق لكم بعض العناصر والأفكار حول هذه التغيرات الكبرى؛ لتفتح المسائل والتفكير فيها، وهي ورقة كتبتها للإخوة عندنا للتشاور فيها.

- سأرفق لكم بعض ما كتبناه أو صدر من عندنا من كلمات بخصوصها.

- ونرفق لكم أيضًا رسالتين من الطبيب آغا وجوابي عليهما.

- وآخر المراسلات مع الجزائر والصومال واليمن، وجوابي على الإخوة في الجزائر.

- ورسالة مني للإخوة في الصومال وأخرى لأبي بصير -اليمن-.

وكما ترون فالإخوة في الصومال يقترحون عليكم كتابة رسالة للأخ حسن ظاهر عويس تشجعونه وترفعون معنوياته وتتعهَّدونه -والله يبارك فيكم-.

- ونرفق لكم أيضًا بعض الكتب الإدارية وغيرها من ملفات النت.

- بالنسبة للشيخ يونس فهو بخير، وقد أرسلتُ له رسالتكم الأخيرة و-إن شاء الله- وصلته، وأرسل إلي قبل نحو شهر بأنه سيتحرك إلى الصومال مباشرة ربما إذا نجح الترتيب وكان متقنًا بالحبر حيث وجدوا مهربين موثوقين يوصلونهم إلى هناك مباشرة عبر الإخوة البلوش -في مدة إقامتهم في بلوشستان مدة عدة الأشهر الأخيرة استطاعوا التعرف على طريق البحرية-.

ورأوا هو وأصحابه أن الدخول إلى إيران والمكوث فيها غير مناسب، كذا كتب لي باختصار، وقد كتبت له جوابًا قبل أيام أوصيته بالتثبت من أمن الطريق، ثم عرضت عليه فكرة لكي يتأمل فيها ويدرسها ربما هو وبعض من معه، والفكرة جاءتني على ضوء الثورات الشعبية العربية الراهنة، وخلاصتها: أنه قد يكون من المناسب أن يوزع إخوانه على تونس وسوريا ومكانٍ آخر.

وهذا يقضتي أن ينتظر قليلًا بالنسبة للإخوة السوريين حتى تنجح الثورة في سوريا ويسقط نظام بشار الأسد أو تتحول البلد إلى انفلات وفوضى، والله المستعان.

وللتذكير هو الشيخ يونس معه من ثلاثة من الإخوة، سوريون وواحد تونسي وآخر جزائري كان يعيش في ألمانيا، فالتونسي بإمكانه أن يسافر إلى تونس الآن مباشرة ويدخل تونس بسهولة، وقد سافر أناسٌ من عندنا ودخلوا.

والثلاثة السورين لعلهم يتمكنون بإذن الله قريبًا، يبقى هو والأخ الجزائري، لعله يناسبهم أن يذهبوا إلى الصومال أو حتى يختفوا بسهولة في إيران أو غيرها ما داموا اثنين.

وإن التغيرات التي حصلت في المنطقة العربية كبيرة جدًا ولا بد أن تتغير معها الكثير من الأمور.

بالنسبة لليبيا على وجه الخصوص فآخر ما جاءنا من الإخوة في ليبيا أنهم بدؤوا يرتبون أمورهم، وأنهم لهم نشاطٌ ودورٌ هناك ولله الحمد.

إخوة الجماعة المقاتلة الخارجين من السجن وغيرهم في الشرق الليبي بنغازي ودرنة والبيضاء وما قاربها، هناك صحوة إسلامية جهادية نشطة من زمان ينتظرون مثل هذه الفرصة ونظن أنه عن قريب سيبدأ يظهر نشاط الإخوة وأسماؤهم وتسجيلاتهم.

وفيما يتعلق بليبيا أيضًا فنتيجة للحماسة عند الإخوة وما أتيح من فرصة جهادية هناك وتشوق الإخوة للجهاد ضد الطواغيت هناك فقد حصل أن الأخ أنس السبيعي الليبي وإخوة آخرون استأذنوا في النزول إلى ليبيا.

وأرفق لكم رسالة من أنس -اسمه عندنا الآن عبد القيوم- كتبها لأبي يحيى وحوّلها، وأبو يحيى يعتب علي في التأخير عليه في الجواب، وطبعًا سبب تأخري موضوعي جدًا والحمد لله أنا فيه معذورٌ -إن شاء الله- وهو بُعدي وكُموني واختفائي وتقليلي من التواصل والحركة هذه المدة، ولم تصلني رسائله التي يشير إليها حتى هذه اللحظة.

وعلى كل حالٍ صورت رسالته لكي تطلعوا عليها، وأرفق ما لكم كتبت لأبي يحيى لكي يبلغه والإخوة الآخرين إياه، وخلاصته أننا أعطيناه الإذن للنزول إلى ليبيا.

- طبعًا للتنوير: هو أنس حالته النفسية سيئة جدًا من يوم ما جاءنا من إيران، وتعرفون أنه من هناك -من إيران- أرسل أهله وأولاده كلهم حتى الكبيرين منهم عبد الله وعبد الرحمن رغم أنهما بالغان رجلان، وعندما جاء هنا كان يظهر عليه التأثر جدًا والقلق والكآبة، وهو بطبيعته في صعوبة في العشرة والمزاج فكان لا يرتاح مع معظم الإخوة ولا في المراكز، فكان الإخوة دائمًا -بعلمي وعلم أبي يحيى وإذننا ومساعدتنا- يسعون لتوفير مكان خال له يرتاح فيه أو مركز على الأقل ليس فيه إخوة كثيرون بل يكون معه في واحدٌ أو اثنان يخدمانه -مثلاً-، وهكذا.

لكن وفي الجملة كانت حالته قليلة، وكان يتصل بأهله في ليبيا رغم علمه بمنعنا للاتصالات! ورغم أنه معروفٌ أنه رجل خطير ومطلوب للأمريكان...إلخ واتصل بالتلفون مرارًا!!

ولما جاءت الثورة الحالية والحرب في ليبيا وخاصة عندما علم أن الأخ عروة الليبي -كان معه في سجن إيران- قد سافر ودخل إلى ليبيا واتصل عليه وشجّعه وقال له إن الطريق ميسَّرٌ وسهلٌ، فتحمَّس جدًا للنزول وكتب ما كتب.

ونسأل الله لنا وله ولسائر الإخوة التوفيق والإعانة.

- هل قرأتم الملف الذي أرسلته لكم قبل أشهر للأخ طوفان باسم (هبوهم أر) وهل علقتم عليه؟ لأن الأخ له أفكارٌ وطلبات ونشاط ويريد منكم أو من أبي محمد كلمة لتوجيهه؛ لأنه بصراحة لا يسمع مني أنا ولا أظن من غيري هنا.

- بالنسبة للإخوة في إيران، فقد أرسل إلي منسقًا هناك قبل أيام خبرًا مجملاً غير مفصَّل يقول: إن بعض الإخوة الكبار خرجوا وكيف نفعل معهم، فأرسلت إليه فورًا بطلب التفاصيل، وقلت له: الكبار يأتون عندنا ضروري، ونحن منتظرون.

طبعًا كان قد خرج الأخ أبو السمح المصري، وهو الآن باقٍ في إيران، ويبدو أنه استأنف ممارسة نشاط إعلامي واتصالاتٍ بعنوان (جماعة الجهاد) كما ترون في ملفٍ مرفق.

كذلك خرج الأخ عبد الله رجب الليبي ''أبو الورد قديمًا'' وهو هناك في إيران كذلك، وخرج الأخ أبو مالك الليبي ''عروة'' وهو أحد الإخوة البارزين في المقاتلة وبقي في إيران ولم يأتِ عندنا، ثم قبل حوالي شهر سافر إلى ليبيا ودخلها بسلامٍ والحمد لله.

واتصل ببعض إخواننا من هناك، وعندنا معه تواصل بالنت وننتظر منه رسائل، وهو أحد الإخوة الميدانيين المهمين ونتوقع أن يكون له دور في ليبيا.

- ومن قبل أظنني أخبرتكم عن خروج ابنَيْ الشيخ أبي الخير وبعائلتيهما -أحدهما متزوج ابنة الشيخ أبي محمد المصري، فهو عديل حمزة، والآخر لا أدري ممن تزوج-، وهما الآن في بلوشستان رتبنا لهما هناك وقلنا لهما يبقيان هناك مختفيين حتى إشعارٍ آخر، وأرسلت لهما رسالة وشرحت لهما بعض الشرح لحالنا، وطمَّنتهما وهما هناك في بلوشستان مع أحد إخواننا الأمناء الطيبين -إن شاء الله-، ويمكن أن نأخذ حمزة عندهما تحت إشراف ذلك الأخ البلوشي.

- الأخ عروة الليبي المذكور عندما كان في إيران قبل حوالي شهرين -قبل نزوله إلى ليبيا بقليل- كان كتب لي رسالة على الإيميل وأخبرني فيها أن بعض الإخوة الليبيين الذين في بريطانيا تكلموا معه بالآتي:

أن الاستخبارات البريطانية تكلموا معهم -معه الإخوة المشار إليهم الليبيين في بريطانيا- وطلبوا منهم أن يحاولوا الاتصال بمن يعرفون في القاعدة، ويخبروهم ويعرضوا عليهم ويعرفوا فكرتهم في أن بريطانيا مستعدة للخروج من أفغانستان إذا كانت القاعدة ستتعهَّد بشكل صريح بألا تعمل ضد بريطانيا ومصالحها.

هذه هي الرسالة باختصار.

أنا كتبت للأخ عروة في جوابي له: إنه بإمكاننا التفكير في الأمر والوصول إلى شيء مناسب في هذا الصدد، وسأنقل الفكرة للقيادة، فلعله بلَّغ الإخوة الليبيين الآن وهم ربما يكونوا بلغوا البريطانيين.

ليس عندي تأكيد طبعًا، ولعله -عروة- في رسائل قادمة يكون عنده شيء، رغم أنه الآن سيكون مشغولًا في ليبيا جدًا، فهذا ما حصل، ونسأل الله أن يلهمنا رشدنا وأن يتولانا برعايته.

- ملاحظة: تخلصت من كل الكروت -الشرائح- التي كانت في بيتنا السابق، وكسرتها، وأعدمتها، والآن أستعمل معكم كروتًا جديدة، وأرجو منكم كذلك تكسير وإعدام كل الكروت السابقة، ونستعمل الجديدة وهكذا نفعل كل مدة نغيِّر الكروت.

أيضًا سامحونا أن نرفق معكم رسالة صغيرة للأخ أسلم تحولونها إليه، فيها بيان أن المبلغ الذي أرسلته إليه مع رسائلكم هذه هو كفالته المقررة عندنا.

ننتظر رسائلكم وأخباركم، وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى وأن يبرم لنا وللمجاهدين في سبيله أمر عز وفرج وفتح قريب، آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمود

أوائل جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ.

السبت

٢٠١١/٥/٥ م.

رقم الوثيقة: CR-019-S-4-RJD-Original-١٠-٤٣٢

من: أسامة بن لادن (باسم: زمراي)

إلى: عطية الله الليبي (باسم: محمود)

التاريخ: ٢٦ شعبان ١٤٣١ - ٦ أغسطس ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إلى الأخ الكريم الشيخ/ محمود –حفظه الله-:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية، أسأل الله –تعالى- أن يسدد آراءكم ويوفقكم ويعينكم على القيام بمسؤولياتكم.

وصلتني رسائلكم الكريمة واطلعت على ما تضمنته، وكذلك على آرائكم جميعًا فيما يخص الأقاليم وابتداءً سأذكر لك رأي فيما يخص الأقاليم، ثم أشرع في باقي المسائل.

بخصوص الصومال:

فقد أرفقت رسالة للأخ مختار أبي الزبير، ضمنتها الرد على بعض ما ورد في رسالته وذكرت له بأن الرد على ما بقي من الرسائل سيكون في رسالة منك ونسخة منها إلى أبي محمد وأخرى لكم.

وفيما ذكرتم عن مسألة القضاة، فقد يكون من الصعب على الإخوة هناك تنفيذه فهم نظرًا لاتساع الإقليم وتباعد الناس تواجههم صعوبة في توفير القضاة، وقد يكون تنصيب عدة قضاة في كل منطقة فيه حرج عليهم من ناحية توفير وتفريغ الأفراد المهيئين، ومن ناحية أخرى توفير المباني والمرتبات لهم.

فالأمر فوق طاقتهم لا سيما مع ظرفهم الحالي وبناءً عليه فقد يكون من الأسهل عليهم أن ينصبوا في كل تجمع للناس قاضي يقضي في جميع المسائل التي تحتاج الناس فيها للقضاء، باستثناء المسائل التجارية فهي كما تعلمون بابها واسع وتحتاج قاضيًا متميزًا ويخفى بعضها على القضاة عادةً، إلا أن يكون القاضي قد درسها بتوسع خاصة في هذا الزمن، فقد جدت مستجدات كثيرة على التجارة.

- في مسألة البيعة من الإخوة في الصومال فتكون على الجهاد؛ لإقامة الخلافة.

- في مسألة تدريس البنات فأرى أن يترك هذا الأمر لهم.

- فيما يخص طلبهم بأن نخصهم بالحديث ضمن البيانات فهذا حسن وسنسعى فيه -بإذن الله-.

كما أرجو أن توصوا الإخوة في الصومال بالرفق وتذكروهم بالأحاديث الصحيحة التي تحض عليه وفيما يخص الجماعات الصوفية فأكدوا عليهم بأن يسعوا بكل جهد لتحييدهم، وإن أبى بعضهم الحياد فلا يعمموا عليهم وإنما في كل جماعة يسعون لتحييد من يقبل الحياد منها، ولهذا الأمر أسباب لا تخفى عليكم منها أنهم سيكونون ورقة للخصوم وأي استفزاز من جهتنا سيدفعهم أكثر إلى الخصوم.

ويتم تنبيههم إلى أهمية التفريق بين حجم عداء كل خصم من خصومنا لنا وبين المجتهد في قتالنا عن قناعات راسخة لديه وغير المجتهد كل هذه العوامل ينبغي أن يراعيها من يريد كسب الحرب.

حبذا أن تتدارسوا مع الإخوة في الصومال كيفية تخفيف الضرر عن المسلمين في سوق بكارة إثر ضرب الإخوة لمقر القوات الإفريقية، فهل يكون مناسبًا أن تكون عملياتهم على القوات الإفريقية أثناء قدومهم أو مغادرتهم في المطار دون القيام بالعمليات على مقارهم إلا إن كانت عمليات نوعية كبيرة أو عبر حفر الأنفاق للوصول إلى قلب المعسكر مع التزامن بهجوم من الخارج؟ فتدارسوا الأمر وأفيدوني جزاكم الله خيرًا.

وتعقيبًا على عملية أوغندا في الساحة العامة، فأحسب أنه كان ينبغي أن يكون التركيز على ترتيب عملية متقنة محكمة لاغتيال الرئيس الأوغندي موسيفيني فهو أمر مهم للتأثير على الحرب هناك إلا أنه إن تعذر فيكون استهداف الإخوة لأهداف عسكرية أو اقتصادية مهمة.

ولي رأي حبذا أن تدرسوه وإن استحسنتموه فارسلوا إلى الإخوة في الصومال وهو أن يشجعوا وفدًا من وجهاء القبائل الموثوقين في الصومال لزيارة بعض التجار في الخليج، وكذلك بعض العلماء ليطلعوهم على حال المسلمين في الصومال وموت أطفالهم من شدة الفقر ويذكروهم بواجبهم تجاه إخوانهم ويوضحوا له معاناة الناس هناك بالصور والأرقام الموجودة لدى المنظمات الإغاثية، ويقولون لهم أن الفقراء والمساكين ينتظرون منكم جهدًا بسيطًا؛ لانقاذ حياة أبنائهم!

حيث إن هؤلاء الفقراء من أحق الناس بما يحتاجون إليه من مال الأمة العام المكدس عند أمراء الخليج ويقولون إنهم رجال يستطيعون العمل وإعالة أنفسهم وأبنائهم إلا أن الماء يجري في النهر ولا يستطيعون رفعه إلى أراضيهم، فيقدمون لهم مشاريع على بعض الأنهار ويفيدوهم أن المشاريع التي نحتاجها ليست سدود وإنما هي نواظم، حواجز اسمنتية هندسية معترضة في مجرى النهر؛ لرفع مستوى الماء قليلاً ليدخل إلى الترع فتُروى الأراضي.

وفيما يخص تفاصيل بناء الناظم فيمكن للإخوة في الصومال أن يأخذوها من أحد مهندسي الري في الصومال، وإن لم يتيسر ذلك فيمكنهم إرسال أخ إلى السودان فيزور نهر القاش في مدينة كسلا السودانية، فكنا قد أنشأنا ناظم على ترعة متتيب وكان المهندسون معنا المهندس إبراهيم والمهندس الدكتور صلاح من مهندسي الري في السودان.

ومن السبل لإتمام مشاريع النواظم: أن يجمع الإخوة في الصومال ما تيسر لهم من الأموال ويبدؤوا عمل ناظم وبعد أن يبدؤوا في المشروع يقوموا بتصويره وإرسال الصور إلى أهل الخير ليفيدوهم بأنهم قد جمعوا بعض المال من الأهالي على فقرهم ولم يتيسر إتمام المشروع بما أتيح لهم من المال، فهذا أمر دافع لأنْ يغير أهل الخير إغاثتهم من الأغذية والضروريات فقط إلى عمل مشاريع تنموية.

ومن السبل أيضًا: أن يعدوا الأهالي بأنه إن أنتم ساهمتم في بناء الناظم، سنؤجركم أراضي لمدة سنين إلى تأخذوا المبلغ الذي دفعتموه وكذلك يمكن أن يعرضوا على أصحاب الأموال والتجار بأن يساهموا في بناء النواظم، ويمكن أن تكون مساهمتهم بمقابل، فنأخذ من أحدهم مئة ألف –مثلًا– ونؤجركم عددًا من الفدَّانات لمدة من الزمن تسدد المبلغ علمًا أن ناظم واحد يمكن أن يسقي أربعين ألف فدان إذا كانت الأرض منبسطة مع

ملاحظة أن أرض الصومال أرض استوائية، فيمكن الجمع مع زراعة المحاصيل الحولية التي توفر احتياجات الناس السريعة زراعة مساحات أخرى، بساتين كالنخيل فهو محصول استراتيجي وأكثر الفاكهة والخضروات احتواءً على العناصر الغذائية.

وكذلك من الأشجار التي تناسبها المناطق الاستوائية، شجرة زيت النخيل ويمكن استيراد شتلاتها من اندونيسيا أو ماليزيا، فزيت النخيل موجود في المنطقة حول الصومال إلا أن شتلاته في ماليزيا مهجنة ولها ميزات اقتصادية منها: أنها غزيرة الإنتاج وتنتج في مدة وجيزة وللعلم أن دخل الفدان الواحد من زيت النخيل قبل سنوات –ويُفترض أنه قد ارتفع– يبلغ سبعمئة وخمسين دولار، وأرض الصومال من أخصب الأراضي في الدنيا، فإذا استُثمرت ستزول –بإذن الله– معاناة ملايين المسلمين وستزداد المقومات التي تدعو الناس للحفاظ على الإمارة الإسلامية، علمًا أن الاهتمام ببناء النواظم –التي يأخذ بناء الواحد منها ثلاثة أشهر– يتيح للإمارة توفير فرص العمل لمعظم المسلمين عندهم ومما يزيد فرص عمل الناس ألا نكثر من زراعة المحاصيل التي تحصد بالحصادات ونشجع على زراعة المحاصيل التي تحصد يدويًا.

وقد يخطر ببال بعض الإخوة أن العدو قد يقصف هذه المشاريع ويدمر زراعة الناس، فأقول: إن في هذا الأمر صعوبة كبيرة على العدو؛ لأنه صدام مباشر مع احتياجات الشعب الإنسانية، ثم إن الناظم لا يعتبر هدفًا عسكريًا ذي بال، فضلًا عن أن ترميمه أمر يسير وردة فعل الدولية عليه كبيرة جدًا؛ لأنها أرزاق عوام الناس وتشكل عداء أكبر للحكومة العميلة في الصومال.

كما ينبغي تنبيه وتحذير الإخوة المسؤولين والعاملين في أجهزة الإمارة من أن يدخلوا في المسائل التجارية فهو أمر في غاية الخطورة ويتعارض مع مهمة الدولة سياسة الدنيا بالدين وحفظ الأمن والعدل في القضاء، أما أمور الدنيا فإن قامت الدولة بواجباتها وشجعت رعيتها على الأمور التي ضمن طاقتهم وتصلح حال بلادهم فإن الرعية سيسيرون في هذه المسائل فهم أقدر على عمارة الأرض بالزراعة والتجارة وغيرها.

فموظفو الدولة أو الإمارة ما ينبغي لهم أن يتنافسوا في التجارة فقوة الناس ماليًا في أي دولة هي قوة للدولة، وتكفي الإمارة الزكاة فضلًا عن أن الزراعة في الصومال تكون نسبة الزكاة منها العشر؛ لأن دخول أعضاء

الإمارة أصحاب القرار في التجارة إفساد للإمارة ودمار للحركة الإسلامية ويؤدي إلى فجوة كبيرة بينها وبين الناس وهدم للدولة بأيدي منشئيها، ولكم عبرة بالحركة الإسلامية في السودان الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل قيام الدولة التي تعلق تطبيق الشريعة، فأقاموا الدولة ومن قبل أن يتراجعوا عن تطبيق الشريعة كانوا قد دخلوا في مسائل خطيرة بسبب أنهم قد أصبحت الدولة بأيديهم وما زالوا يفكرون في تقوية الحركة التي أسسوها قبل السيطرة على الدولة مما أدى إلى احتكارهم لكثير من السلع التي يحتاج إليها كل الناس والتجارة فيها من حقوق جميع الناس: كالغاز والسكر واحتكارهم للأسواق الحرة فبدلًا من أن تدعم السودان بعدل النظام الإسلامي أشارت تقارير الشفافية الدولية إلى أن السودان من أكثر الدول التي تعاني من فساد مالي وإداري كبير، ومن هنا يكون التفكير بالدخول في التجارة لتقوية الكيان الإسلامي الحاكم خطأ كبير ودمار للكيان.

ومن المسائل المهمة أن ما يدور في مجالس الشورى أسرار ينبغي حفظها، فعلى سبيل المثال: التشاور على مكان عمل الناظم فلا ينبغي لأحد أعضاء الشورى أن يخبر ابنه أو أحد المقربين منه بمكان النظام قبل معرفة عوام المسلمين، فسيشتري من الأراضي التي بجانب الناظم في حين أن ثمنها منخفض، ثم بعد علم الناس بعمل الناظم سيتضاعف ثمنها وبذلك يكون أخْذ لأموال الناس بالباطل.

كما ينبغي تحذير الإخوة من أن قطع الأشجار بشكل واسع تجاري لعمل الفحم دون زراعة بديل عنها في موسم الأمطار أمر خطير على بيئة المنطقة فينبغي قصره على قدر حاجة استهلاك الناس في الصومال، وأما ما هو للتصدير فضرره كبير.

لا يخفى عليكم أنه مع التغيرات المناخية يحدث جفاف في بعض المناطق وفيضانات في مناطق أخرى فيجب تنبيه الإخوة في الصومال لأخذ أقصى الاحتياطات الممكنة، وهذا يقع على عاتق القادة أكثر من القاطنين حول الأنهار والأودية.

ومن هذه الاحتياطات أن يتم إنشاء جهاز لإنذار الأهالي وتأسيس نقطة مراقبة متقدمة في أول النهر؛ لإنذار الناس عند حصول أمطار غزيرة وفيضانات بواسطة جهاز لا سلكي.

ملاحظة: مراعاة الحذر من سقوط أي رسالة تكون وثيقة يظهرها الأعداء لإثبات هذا الأمر، مما يعني أن تكون الرسائل مع الإخوة في الصومال آخذة نفس حكم الرسائل المحتوية على معلومات سرية وخطيرة، وتنبيه الإخوة باستخدام نفس الطريق في إرسال رسائلهم التي تتحدث عن هذا الأمر.

بخصوص المغرب الإسلامي:

فقد قرأت رسالة واحدة تتحدث عن أن هناك بعض الجهات ترغب في عقد الهدنة مع الإخوة، ورأينا أن عقد الهدنة ضمن ضوابطها الشرعية أمر حسن حيث إننا نرغب في تحييد كل من يمكن تحييده في فترة حربها مع العدو الأكبر أمريكا، أما مسألة العشرة ملايين يورو سنويًا لا أرى التشدد فيه وإنما الذي يهمنا أن تتم الهدنة.

وأما الرسالة الثانية فللأسف الشديد لم نتمكن من فتحها رغم محاولات عدة وهي رسالة الأخ أبي مصعب عبد الودود فحبذا أن تعيدو إرسالها إلينا بعد التأكد من فتحها.

بخصوص اليمن:

ذكرتم في رسالتكم بأنكم تنتظرون رسائل مفصلة عن أحوال اليمن من أبي بصير، فإن وصلتكم فحبذا أن ترسلوها إلي، وكنتم قد ذكرتم أنكم ستبدؤون في مراسلة الأخ أبي بصير والتمهيد للسياسة الجديدة، فأرى أن نتريث في ذلك إلى أن نطلع على ما عندهم للتشاور في المسألة بشكل أوسع واتخاذ القرار الأنسب -بإذن الله-

.

بخصوص ما ذكره الإخوة في العراق:

عن الخلاف بينهم وبين جماعة أنصار الإسلام فاستمروا في التواصل معهم وتذكيرهم بأن يبذلوا ما في وسعهم لتجنب الخلاف والصدام ما استطاعوا إلى ذلك سبيلًا، وأوصوهم بالاستعانة في حل الخلاف بوجوه العشائر والعلماء وبمن معهم ممن كان مع جماعة أنصار السنة سابقًا.

بخصوص ما ذكرتم عن الأوضاع عندكم في وزيرستان:

فأوافقكم الرأي فيما ذكرتموه عن التهدئة وتقليل الحركة؛ للمحافظة على سلامتكم وسلامة الأنصار جميعًا وإخراج بعض الإخوة إلى السند لمدة عام أو عامين مع التركيز والمواصلة في أفغانستان ولا سيما بالعمليات الكبيرة النوعية.

حبذا أن تنبهوا إخواننا في طالبان باكستان وأفغانستان إلى أن ينشروا بين كوادرهم الحديث عن حرمة دماء المسلمين ويشددوا عليهم في الاحتراز من الوقوع في دماء المسلمين، ويقوموا بحملات توعوية شرعية واسعة في مسألة معاقبة الأشخاص بناء على الظنون (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث)

وهذه المسألة ينبغي تنبيه إخواننا المسؤولين عن مكافحة الجواسيس لديكم عليها وطرقها معهم باستمرار، ليحذروا أشد الحذر من التعدي على الرجال دون التأكد مما اتهموا به.

كما أود تنبيه إخواننا في طالبان على الأهمية القصوى للرفق في التعامل مع القبائل وأهل القرى وبشكل عام (الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه) وفيما يخص القبائل التي دخلت أو تهم بالدخول في المشروع الأمريكي للصحوات فحبذا أن تحذروهم تحذيرًا شديدًا من أن تكون ردة الفعل منهم مبالغ فيها تجاه هذه القبائل؛ مما يزيد تجمعها وتألبها لقتالهم ويهم في توضيح الأمر لهم ذكر تجربة إخواننا في العراق.

بخصوص الهدنة مع الحكومة الباكستانية:

فمواصلة التفاوض على النحو الذي ذكرتم أمر من مصلحة المجاهدين في هذه الفترة.

وفيما يخص الشيخ أبا يحيى:

فأرى رأيكم بألا نشغله بالأمور الإدارية عن البحوث العلمية؛ لأهميتها وعظم احتياجنا لجهوده وخاصة بعد تمكين إخواننا في الصومال، فهذه إمارة على أرض الواقع عدد رعاياها بالملايين تحتاج إلى متابعة قوية وتوفير ما يحتاجونه من البحوث الشرعية، ولا يخفى عليكم عظم المسؤلية الملقاة على عاتقنا بعد انضمامهم إلينا، فيجب أن يفرغ جزءً كبيرًا من وقته لهذه المهمة لا أن يعد البحوث التي يطلبونها فقط، بل يفكر فيما سيحتاجونه ويعده لهم أيضًا.

وأما الأمور الإدارية فيمكن لبعض إخواننا الآخرين أن يقوموا هذه المهمة وإن كان مستواه الإداري متميزًا عنهم.

بخصوص تعيين نائبًا لكم:

فأرجو إفادتي عن قدرة الشيخ أبي خليل في هذه الفترة لهذه المهمة، فإن لم يكن هناك مانع من استلامه النيابة، فأرى أن يقوم بهذه المهمة وعندها تخبروه بأنه قد تم تعيينه نائبًا لكم لمدة سنة قابلة للتجديد تبدأ من تاريخ وصول الرسالة، وأما النائب الثاني فأرى أن يكون الأخ أبو عبد الرحمن المغربي، فحبذا أن تفيدوه بذلك وأنه لمدة سنة قابلة للتجديد تبدأ من تاريخ وصول الرسالة.

وإن تعذر تعيين الشيخ أبي خليل في هذا المنصب، فيقوم الأخ أبو عبد الرحمن المغربي بهذه المهمة ويكون الأخ عبد الجليل نائبًا ثانيًا.

حبذا أن ترسلوا إلينا السير الذاتية لجميع الإخوة الذين قد يرشحوا الآن أو في المستقبل لمناصب إدارية كبرى كما أستحسن أن تطلبوا من كل منهم كتابة تصوراته عن العمل الجهادي بشكل عام وآرائه ومقترحاته على أي من الساحات الجهادية.

وصلني من طرفكم كتاب [نقاط الارتكاز] للأخ أبي أحمد عبد الرحمن المصري بتقديم الشيخ أبي محمد المقدسي فهو كتاب في غاية الأهمية ينبغي التأكيد على الإخوة بقراءته ونشره في الانترنت بأوسع نطاق؛ للاستفادة منه في توعية الشباب عامة وشباب الجماعات الدعوية خاصة، وكذلك ينبغي نشره في العالم الإسلامي عامة والإشارة على جميع الأقاليم بنشره حيث إنه عامل مهم في توعية الإسلاميين الصادقين للخروج من تيه الجماعات الدعوية المقرة بشرعية الحكام المرتكبين لنواقض الإسلام، فتتم ترجمة الكتاب بما يتاح من اللغات ك: الأردو والبشتو والفارسي والتركي والساواحلي والملاوي والإنجليزية والفرنسية وغيرها.

كما يستحسن الاتصال بالشيخ أبي محمد المقدسي لاستئذان صاحب الكتاب في اختصاره، فإن وافق يرسل إلى أحد المشايخ ويقال له أنه كتاب مهم ولكن فيه بعض الطول فحبذا أن يختصره؛ ليسهل انتشاره ويكثر قراؤه، وحبذا أن يزوده بهوامش مفيدة مختصرة.

ينبغي الانتباه إلى خطورة إرسال الأمور السرية الخطيرة عبر بريد الكتروني بشكل عام ولا سيما من منطقة وزيرستان وما حولها أو أن يرسل إليها وما حولها، إلا أن يكون التواصل من دول أخرى كإيران أو تركيا -مثلًا، فينبغي أن تنبهوا الشيخ يونس بهذا الأمر وكذلك تفيدوا جميع الإخوة المعنيين بأن الإرسال عبر بريد الكتروني يكون في حسابنا أن الأعداء قد يطلعون عليه فيبقى للأمور العامة والتي لا تترتب على معرفة الأعداء بها ضرر ذي بال، وألا يكون هناك أي استخدام للأجهزة المتطورة فيما يخص الأمور الخطيرة لا سيما العمل الخارجي، وألا يعتمدوا على أنها مشفرة حيث إن العدو متاح له بيسر مراقبة جميع الرسائل القادمة إلى مناطق المجاهدين ومن ثم الحصول على رسائلهم، وكما لا يخفى عليكم أن هذا العلم ليس علمنا ولسنا من اخترعه وبالتالي نجهل كثيرًا منه.

ومن هنا أرى أن إرسال أي أمر سري خطير عبر البريد معتمدين على التشفير مغامرة، حيث إن المتوقع أن من صنع هذا البرنامج يستطيع فتح الرسالة المشفرة مهما كان نظام التشفير، فالاعتماد على التشفير يكون لتعجيز العامة عن فتح الرسالة، أما في الحروب وبإمكانيات دول وخاصة عندما تكون ذات باع في هذه التخصصات فلا ينبغي الاعتماد على التشفير حيث إن الاحتمال وارد بشدة لطبيعة الأمور، فلا يكون التواصل إلا عبر الأشخاص ليبلغوا الرسالة المطلوبة للطرف المعني.

وقد يكون من القرائن على أن العدو يطلع على رسائلنا، أنه بعد إرسال رسالة الأخ بصير[٨] والتي تحدث فيها عن رأيه بأن يكون الشيخ أنور العولقي هو الرجل الأول، صرح الأمريكيون بأن الشيخ أنور العولقي هو الأمير الفعلي للتنظيم.

[٨] **وهو أبو بصير ناصر الوحيشي.**

بخصوص ما ذكرتم عن الاثنين مليون التي استلمتموها والأربعة التي تنتظروها فدية الدبلوماسي الأفغاني فهو أمر مستغرب بعض الشيء؛ حيث إنه في مثل وضع أفغانستان عادة لا تدفع الحكومة مثل هذا المبلغ لتحرير أحد رجالها!

فهناك احتمال ليس قويًا جدًا وهو أن يكون الأمريكيون على علم بتسليم المبلغ وخاصة أن انتشار الأخبار في أفغانستان سريع جدًا ووافقوا على أساس أن يكون تحرك المبلغ تحت دائرة مراقبة الطيران للوصول إلى القائد الميداني في المنطقة وإلى القيادات التي سيصلها من هذا المبلغ، إلا أنه مما يعين على تقدير نسبة ورود هذا الاحتمال معرفة أهمية الأسير لدى الحكومة وهل هناك أحد أقربائه مسؤول كبير في الحكومة أم لا؟ ولكن على أي حال إن ظهرت لكم في الأمر شبهة مراقبة، فاعتبروا أنفسكم تحت دائرة المراقبة وفي أي فرصة جو غائم تقوموا بتغيير المنازل –الموضوع للمدارسة–.

ومع كون الاحتمال ليس قويًا إلا أنه في مثل وضعنا وشدة الطلب علينا، فلا ضرر من التحرز من مثل هذه الأمور ولذا أحببت أن تكونوا منه على حذر في هذه المرة وفي أي مرة قادمة.

ومما ينبغي فعله مع أي مبلغ تستلمونه من الأعداء هو أن تقوموا بعملية قطع للمراقبة الأرضية والجوية وكذلك يتم تبديله على دفعات مع أحد المصارف في المدن الكبيرة وتبديله سيستلزم تغيره من عملة إلى أخرى، فإن كانت العملة التي استلمتموها هي الدولار –مثلًا– وهو ما تريدون فتقوموا بصرف الدولار إلى اليورو ثم تصرفوا اليورو إلى دولار من مصرف آخر؛ وسبب ذلك أن تكونوا في الجانب الآمن من أي مواد ضارة أو إشعاعات ممكن وضعها على الأوراق المالية وهي لا ترى بالعين.

بخصوص الجماعات التي طالبتكم ببعض المبالغ المالية:

أرى أن يتم التعامل معهم بالروبية ويكون مجموع ما سيتم إنفاقه على المساعدات لهذه الجماعات حول مئة ألف دولار وذلك مع الوعد لهم بأنه –إن شاء الله– إذا جاءت مبالغ أخرى سنتعاون معكم، وإن بدا لكم أن الأمر يحتاج إلى أكثر من ذلك فيمكن أن يصل المجموع إلى مئة وخمسين ألف دولار.

بالنسبة لإعطاء الإخوة رواتبهم متقدمة:

يستحسن أن يكون كل شهر على حده، إلا الحالات التي تعاملتم معها ولديكم ثقة بقدرتهم على ضبط المال وعدم صرفه قبل أوانه؛ وسبب ذلك أن بعض الإخوة لا يملكون قدرات إدارية تؤهلهم للمحافظة على المال سواء بضياعه أثناء الحركة أو بصرفه في غير موضعه فسيكون في موقف حرج إن صرف الأخ المال وطلب قرضًا فلن نملك إلا أن نعطيه، فلا ينبغي أن نضع أنفسنا في هذه المواقف، وللإخوة تجربة سابقة لم تكن مشجعة – أعني المبالغ الاحتياطية التي أعطيت للأسر أثناء حركتهم من إيران إلى باكستان–.

يا حبذا أن تزيد وتطور معلوماتك في التعامل مع الأموال لتستطيع مواصلة العمل بها لأطول فرصة ممكنة، وقد جاء في الحديث (إن الله ليرزق العبد رزق عشرة أيام في يوم واحد) أو كما قال نبينا ﷺ [كتاب كشف الخفاء].

فهذا المبلغ الذي من الله به على المجاهدين قد يكون رزقًا لهم لخمس أو ست سنوات قادمة، وفي الحديث الآخر عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ما عال من اقتصد).

ومن الضرورة بمكان أن تكون على علم دائم بحركة الأموال والرصيد المتبقي وأن يكون هناك تقرير يقدم لكم بشكل دوري نصف شهري من المسؤول المالي لديكم عن ذلك، واعتمدوا إرسال نسخ من تلك التقارير إلي.

كما أرجو أن يكون حفظ الأموال في عدة أماكن آمنة، عند أشخاص موثوقين والحرص والاقتصاد في صرفها على ألا يكون المبلغ فوق الطاقة النفسية للأخ المؤتمن، فبعض الإخوة قد يحتملون حفظ خمسين ألف كحد أقصى لو زاد الأمر عن ذلك قد يخرج عن اتزانه وبعض الإخوة قد يحتملون حفظ مئات الآلاف، فأرجو مراعاة ذلك.

حبذا أن تفيدونا بما تم في تذكير الإخوة في الأقاليم بالسياسة العامة وطلب أجوبة منهم عما تبعثوه إليهم.

كنتم قد ذكرتم ضمن الإخوة الذين تشاورتم معهم إثر مجيء الرسائل من الأقاليم الأخ بشير المدني فحبذا أن تعرفوه لي مع ملاحظة أني قد أرسلت للشيخ سعيد -رحمه الله- في رسالة سابقة بأن تجتنبوا تغيير الكنى إلا لضرورة.

بخصوص أخينا صاحب المهندس:

فأرى التريث في ترشيحه إلى إشعار آخر وتتم مناصحته بين الحين والآخر فهو سهل قريب وإن كان داء الهندسة متمكن منه.

ذكرتم في رسالتكم بأنكم قد أوقفتم بيان الشيخ أبي محمد -حفظه الله- بخصوص تركيا ثم بعد ذلك نُشر خطاب له على الإعلام يتحدث عن تركيا وأسطول الحرية فهل هو نفس ذلك الخطاب؟ حبذا أن توضحوا لنا الأمر وترسلوا إلينا الخطاب حيث إن الإعلام لم ينشر إلا جزءً يسيرًا منه.

حبذا أن تفرغوا إخوة ليسحبوا من الانترنت الوثائق التي تسربت من البنتاجون بخصوص أفغانستان وباكستان ليترجموها وتتم دراستها حيث إنها محتوية على سياسات العدو في المنطقة وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي بأن تسرب هذه الوثائق سوف يؤثر سلبًا على الحرب، علمًا أن الموقع الذي بدأ ينشرها قد أعلن عن اثنين وتسعين ألف وثيقة ثم أعلن عن خمسة عشر ألف وثيقة أخرى.

حبذا أن ترسلوا إلينا باستمرار خطابات الشيخ أبي محمد وكذلك خطابات الشيخ أبي يحيى علمًا أني قد طلبت من الشيخ أبي يحيى إصداراته السابقة.

حبذا أن ترسلوا إلي لقاء الشيخ أنور العولقي مع صدى الملاحم كاملًا.

نحن بانتظار إتمام الردود على ما ورد في رسالتنا السابقة والتي كان من مضمنها ترشيح أخ كفء لأن يكون مسؤولًا عن عملية كبيرة في أمريكا.

إن كان لديكم بعض الإخوة الذين لهم باع في وزن القصائد فحبذا أن تفيدوني بذلك، وإن توفرت لديكم كتب في علم العروض فحبذا أن تبعثوا بها إلي.

بخصوص ما ذكرته عن الأسئلة التي بعثها الأخ عبد الرحمن المغربي فسأشرع –بإذن الله– بالإجابة على ما في القائمة من أسئلة مهمة.

فيما يخص البرنامج الذي سيقوم بإعداده أحمد زيدان فأخبره أنه يستحسن أن يكون في الذكرى العاشرة لأحداث الحادي عشر علمًا أن مدة عام لإتمام الأمر ليست وقتًا طويلًا، فهو سيحتاج أن يضع تصورًا للبرنامج ومراجعته عدة مرات وسيلتقي بعدد كبير من الناس في مناطق مختلفة من العالم ناهيك عن أسئلته إلينا وجوابنا عليها ثم أسئلته على الأجوبة، فحبذا أن تسرعوا في الاتصال به ليفيدكم بالأسئلة التي سيحتاجها للبرنامج.

ومن المهم لنجاح المشروع ألا نتدخل نحن فيما يسمى بالسيناريو وتفاصيل خطة البرنامج باستثناء أن نطلب منه عدم إجراء أي لقاء مع أي من أفراد أسرتي ويمكن إيصال ما هو مهم لكي يتضمنه البرنامج بشكل غير مباشر دون توسع، كأن يقال له إن الإخوة استحسنوا بعض أعمالك في ذكرى سابقة لأحداث الحادي عشر وخاصة تأكيدك على أن هذا التنظيم يختلف عن التنظيمات الأخرى؛ لعدم ارتباطه بأي حكومة من الحكومات.

وفي مسألة أن تكون حقوق النشر محفوظة للجزيرة والسحاب فبدا لي لأمور منها أن الجزيرة قد جعلت محتوياتها مشاعة في الانترنت أن يتم التفاوض مع زيدان على أن تكون حقوق النشر للإصدار مرئيًا للجزيرة، ومسموعًا ومكتوبًا للسحاب، مما يعني أن بعض الإجابات على الأسئلة تكون مسموعةً وبعضها مرئيةً، وعلى كل حال يتم التفاوض بهذا الشأن إلى أن تصل السحاب إلى اتفاق مرضي ومجزي وتبقى على اطلاع بسير المفاوضات بهذا الخصوص.

بخصوص ما ذكرتم عن وضع مبلغ من المال هدية في حسابي فجزاكم الله خيرًا وأنا أقبله بشرط أنه قرض علي ومع مجيء أي أموال خاصة لي تقتطعونه منها وحبذا أن يتم إرساله إلي مع الوسيط.

أرجو إرسال نسختين من أي رسالة من رسائلكم ترسل إلى الأقاليم واحدة لي والأخرى للشيخ أبي محمد لنكون مطلعين على الوضع ومتابعين له.

أرجو إبلاغ سلامي إلى الشيخ أبي محمد وإلى جميع الإخوة لديكم كما أرجو أن تطمئنني عن أحوالكم بعد الأمطار الغزيرة والفيضانات، أما نحن فلله الحمد بخير وعافية.

كنت قد أشرت سابقًا بتخزين كميات من القمح لعلكم علمتم بذلك فحبذا أن تفيدوني ماذا تم بهذا الشأن.

فيما يخص ذكركم بأنكم قد تحاولوا مع الإيرانيين لإطلاق سراح ابني حمزة إلى قطر مباشرة فإن ذلك قد يشعر الإيرانيين بالخطر من أن يتحدث على الإعلام في قطر عن ظلمهم للمجاهدين مما يدفعهم إلى عدم إطلاق سراحه إلى أي مكان، حيث إن ذهابه إلى قطر من هنا أمر وارد.

مرفق بيان بخصوص التغيرات المناخية ولا سيما فيضانات باكستان، حبذا أن ترسلوه إلى قناة الجزيرة.

مرفق رسالة للشيخ أبي يحيى ورسالة للأخ إلياس ورسالة للأخ أبي أنس السبيعي وأخرى للأخ عبد اللطيف، فحبذا أن تصلنا ردود عليها.

أرجو إبلاغ الوسيط بيننا بأن يكون قريبًا في المكان المتفق عليه في السابع والعشرين من هذا الشهر أغسطس حيث أني أنوي إصدار بيان للشعب الأمريكي في الذكرى التاسعة لغزوات الحادي عشر من سبتمبر مما يستدعي وصوله إلى قناة الجزيرة قبل الحادي عشر بمدة كافية.

وفي الختام: أرجو الله -سبحانه وتعالى- أن يوفقكم ويحفظكم ويعينكم على القيام بهذا الواجب العظيم، وأوصي نفسي وإياكم بالرفق والحلم مع الإخوة وأن نقبل من محسنهم ونتجاوز عن مسيئهم وخاصة في هذه الظروف مع تقديم النصح لهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم أزمراي

الجمعة ٢٦/ شعبان ١٤٣١